عُمان

رئيس التحرير
عاصم بن سالم الشيدي

24 صفحة
الثمن 200 بيسة

مسقط 37 30
صلالة 29 27

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢م
تصدر عن وزارة الإعلام

الاثنين ١٤ من محرم ١٤٤٨هـ الموافق ٢٩ من يونيو ٢٠٢٦م العدد ١٥٩٦٣

Monday 29 June 2026 - Issue No 15963

www.omandaily.om

مراسم استقبال رسمية بقصر «الأنفاليد» احتفاء بالزيارة السامية

جلالة السلطان والرئيس الفرنسي يعقدان جلسة مباحثات.. اليوم

باريس «العمانية»: يعقد حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظّم . حفظه الله ورعاه . اليوم جلسة مباحثات مع فخامة الرئيس إيمانويل ماكرون رئيس الجمهوريّة الفرنسيّة، وذلك في إطار الزيارة الرسمية التي يقوم بها جلالته للجمهورية الفرنسية الصديقة تستغرق يومين، تعزيزا للعلاقات الثنائية بين البلدين الصّديقيْن، وتوسيعًا لآفاق التّعاون والشّراكة في مختلف المجالات، بما يحقّق المصالح المشتركة، ويعود بالنّفع على شعبي البلدين.

كما ستقام اليوم مراسم استقبال رسمية احتفاء بالزّيارة السّامية لجلالة السُّلطان المُعظّم . أيده الله . بقصر الأنفاليد بالعاصمة الفرنسيّة باريس.

ووصل جلالة السلطان المُعظّم . حفظه الله ورعاه . إلى الجمهورية الفرنسية مساء أمس وكان في استقبال جلالته لدى وصوله مطار أورلي الدّولي بمدينة باريس عند سُلّم الطائرة، معالي رولاند ليسكور وزير الاقتصاد والماليّة والسّيادة الصناعية والطّاقة والرّقميّة بالجمهوريّة بالفرنسيّة، وسعادة السفير نبيل حجلاوي سفير الجمهوريّة الفرنسيّة المُعتمد لدى سلطنة عمان، وسعادة السّفير أحمد بن محمد العريمي سفير سلطنة عمان المعتمد لدى الجمهورية الفرنسية، وسعادة السفيرة آمنة بنت سالم البلوشي المندوبة الدّائمة لسلطنة عُمان لدى منظمة اليُونسكو، وعدد من كبار الضباط العسكريين الفرنسيين، وأعضاء سفارة سلطنة عُمان بالجُمهوريّة الفرنسيّة.

وكان جلالته . حفظه الله ورعاه . قد غادر البلاد صباح أمس مُتوجّها إلى الجمهوريّة الفرنسيّة الصّديقة، تلبية لدعوة كريمة من فخامة الرّئيس إيمانويل ماكرون.

ويرافق جلالة السلطان المعظم . أيّده الله . خلال الزّيارة وفد رسميّ رفيع المستوى.

«التفاصيل ص 2-3»

إيران وأمريكا تتبادلان الهجمات وتحذيرات من اشتعال المنطقة مجددا

سلطنة عمان تدعو لتغليب الحوار والدبلوماسية لاحتواء التصعيد

عواصم «العُمانية» و«وكالات»: تبادلت إيران وأمريكا الهجمات لليوم الثاني على التوالي، حيث أطلقت إيران صواريخ وطائرات مسيرة على مواقع عسكرية أمريكية في الكويت والبحرين في وقت مبكر من أمس الأحد، بعد وقت قصير من تهديد الرئيس دونالد ترامب بالقضاء على القيادة الإيرانية إذا لم تلتزم بالاتفاق المؤقت لإنهاء الحرب.

وقال الجيش الأمريكي في وقت سابق: إنه شن هجوما جديدا على إيران بعد ساعات من استهداف ناقلة نفط في مضيق هرمز، في حين قال الجيش الكويتي: إن دفاعاته الجوية تتصدى لهجمات بصواريخ ومسيرات «معادية»، وأفادت وزارة الداخلية في البحرين بأن صفارات الإنذار دوت في البلاد.

وأعربت سلطنة عُمان عن إدانتها للاعتداءات العسكرية على أراضي دولة الكويت الشقيقة فجر أمس.

وأكّدت سلطنة عُمان في بيان لوزارة الخارجية أمس تضامنَها الكامل مع دولة الكويت، ومجددةً رفضها لكافة الأعمال التي تُهدد أمن واستقرار المنطقة، داعيةً إلى ضبط النفس وتغليب الحوار والدبلوماسية بما يُسهم في احتواء التصعيد وتعزيز الأمن والسلام الإقليميين.

عُمان تعزي السعودية في ضحايا تحطم المروحية

العُمانية: أعربت سلطنة عُمان أمس في بيان لوزارة الخارجية عن خالص تعازيها وصادق مواساتها للمملكة العربية السعودية الشقيقة ولذوي الضحايا في حادثة سقوط طائرة مروحية تابعة لشركة أرامكو في رأس تنورة، سائلةً المولى عزّ وجل أن يتغمد المتوفين بواسع رحمته، وأن يُلهم ذويهم الصبر والسلوان.

وكانت وكالة الأنباء السعودية الرسمية أفادت بمصرع ١٤ سعوديا أمس في حادث تحطم مروحية تابعة لشركة أرامكو النفطية برأس تنورة في شرق المملكة.

وأوردت الوكالة أن «مصدرا مسؤولا في وزارة الطاقة» أفاد بأنه نتج عن حادث تحطم المروحية مصرع جميع ركابها، وعددهم ١٤ وجميعهم من المواطنين السعوديين». وأشار إلى أن «التحقيقات جارية بمشاركة الجهات ذات العلاقة لمعرفة أسباب» الحادث.

محافظة ظفار ترفع جاهزيتها لاستقبال زوار الخريف

كتب ـ عادل اليافعي: استعرض المجلس البلدي بمحافظة ظفار المشروعات السياحية الجديدة وخطة الترويج والتسويق التي تنفذها وزارة التراث والسياحة لاستقطاب الزوار من داخل سلطنة عُمان وخارجها، وآخر الاستعدادات والتجهيزات الخاصة بانطلاق موسم خريف ظفار ٢٠٢٦.

واطلع المجلس خلال الاجتماع الذي عقد أمس برئاسة صاحب السمو السيد مروان بن تركي آل سعيد محافظ ظفار رئيس المجلس، على مواقع الفعاليات والمشروعات المنفذة من قبل بلدية ظفار ضمن خطط الاستعداد للموسم السياحي.

كما اطلع على الجهود المبذولة لرفع جاهزية المحافظة واستقبال الزوار والسياح خلال موسم خريف ظفار، إلى جانب متابعة تنفيذ برنامج الموسم الذي يتضمن باقة متنوعة من الفعاليات موزعة على عدد من المواقع والولايات بالمحافظة، بما يسهم في إثراء تجربة الزوار وتعزيز مكانة ظفار كوجهة سياحية رائدة.

«التفاصيل ص 4»

213.8 مليون ريال قروض لـ 7106 مشاريع

العُمانية: بلغ إجمالي القروض الممنوحة في سلطنة عُمان خلال عام ٢٠٢٥ ما قيمته ٢١٣,٨ مليون ريال عُماني موزعة على ٧١٠٦ مشاريع، مقارنة بـ ٢٣٤,٩ مليون ريال عُماني في عام ٢٠٢٤ موزعة على ٧٣٩٨ مشروعًا، أي بانخفاض سنوي يقارب ٩ بالمائة.

وأوضحت بيانات الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠٢٦ الصادر عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات أن قطاع «الصناعات» تصدر قائمة الأنشطة المستفيدة بقيمة ٧١ مليون ريال عُماني مستحوذًا على ٣٣,٢ بالمائة من إجمالي القروض، تلاه قطاع «الخدمات السياحية والمهنية والعامة» بقيمة ٦٦,٣ مليون ريال وبنسبة ٣١ بالمائة، بينما حل قطاع «الثروة السمكية» في المرتبة الثالثة بنسبة ١٤,٨ بالمائة بقيمة ٣١,٦ مليون ريال، في المقابل سجل قطاع التعدين قفزة في النسبة المئوية من ٠,٧ بالمائة عام ٢٠٢٤ إلى ٤,٨ بالمائة عام ٢٠٢٥، بقيمة تجاوزت ١٠,٣ مليون ريال.

«التفاصيل ص 7»

مواقيت الصلاة

الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
03:56	05:23	12:15	03:33	07:03	08:25

أسعار الذهب 4089.26 دولار أمريكي

العملات الرئيسية
الريال مقابل الدولار
شراء: 0.384
بيع: 0.385

عُمان

@omanepress

تعزيزا للعلاقات الثنائية وتوسيعا لآفاق التعاون والشراكة في مختلف المجالات

جلالة السلطان يصل فرنسا.. واليوم مراسم استقبال رسمية بقصر الأنفاليد في باريس

العمانية: وصل حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- مساء أمس إلى الجمهورية الفرنسية الصديقة، في زيارة رسمية تستغرق يومين.

وكان في استقبال جلالة السلطان المعظم -أيده الله- لدى وصوله مطار أورلي الدولي بمدينة باريس عند سلم الطائرة، معالي رولاند ليسكور وزير الاقتصاد والمالية والسيادة الصناعية والطاقة والرقمية بالجمهورية بالفرنسية، وسعادة السفير نبيل حجلاوي سفير الجمهورية الفرنسية المعتمد لدى سلطنة عمان، وسعادة السفير أحمد بن محمد العريمي سفير سلطنة عمان المعتمد لدى الجمهورية الفرنسية، وسعادة السفيرة أمنة بنت سالم البلوشي المندوبة الدائمة لسلطنة عمان لدى منظمة اليونسكو، وعدد من كبار الضباط العسكريين الفرنسيين، وأعضاء سفارة سلطنة عمان بالجمهورية الفرنسية.

وستقام اليوم مراسم استقبال رسمية احتفاء بالزيارة السامية لجلالة السلطان المعظم -حفظه الله ورعاه- بقصر الأنفاليد بالعاصمة الفرنسية باريس.

وكان حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- قد غادر البلاد صباح أمس متوجها إلى الجمهورية الفرنسية الصديقة في زيارة رسمية، تستغرق يومين، تلبية لدعوة كريمة من فخامة الرئيس إيمانويل ماكرون.

وتأتي هذه الزيارة في إطار تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، وتوسيع آفاق التعاون والشراكة في مختلف المجالات، بما يحقق المصالح المشتركة، ويعود بالنفع على شعبي البلدين.

وكان في وداع جلالة السلطان المفدى لدى مغادرته المطار السلطاني الخاص كل من صاحب السمو السيد أسعد بن طارق آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون العلاقات والتعاون الدولي والممثل الخاص لجلالة السلطان، وصاحب السمو السيد ذي يزن بن هيثم آل سعيد نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية، وصاحب السمو السيد بلعرب بن هيثم آل سعيد وزير الدولة ومحافظ مسقط، ومعالي الشيخ عبدالملك بن عبدالله الخليلي رئيس مجلس الدولة، ومعالي خالد بن هلال المعولي رئيس مجلس الشورى، ومعالي السيد حمود بن فيصل البوسعيدي وزير الداخلية، ومعالي السيد محمد بن سلطان البوسعيدي نائب رئيس المجلس الأعلى للقضاء، ومعالي الشيخ الفضل بن محمد الحارثي أمين عام مجلس الوزراء، ومعالي الفريق حسن بن محسن الشريقي المفتش العام للشرطة والجمارك، ومعالي الفريق سعيد بن علي الهلالي رئيس جهاز الأمن الداخلي، ومعالي الدكتور محمد بن سعيد المعمري وزير الأوقاف والشؤون الدينية، ومعالي الدكتور هلال بن علي السبتي وزير الصحة، والفريق الركن بحري عبدالله بن خميس الرئيسي رئيس أركان قوات السلطان المسلحة، واللواء الركن مطر بن سالم البلوشي قائد الجيش السلطاني العماني، واللواء الركن طيار خميس بن حماد الغافري قائد سلاح الجو السلطاني العماني، واللواء الركن بحري سيف بن ناصر الرحبي قائد البحرية السلطانية العمانية، واللواء الركن مسلم بن محمد بن تمان جعبوب قائد قوة السلطان الخاصة. ويرافق جلالة السلطان المعظم -أيده الله- خلال الزيارة وفد رسمي رفيع المستوى يضم كلا من صاحب السمو السيد شهاب بن طارق آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع، ومعالي السيد خالد بن هلال البوسعيدي وزير ديوان البلاط السلطاني، ومعالي الفريق أول سلطان بن محمد النعماني وزير المكتب السلطاني، ومعالي السيد بدر بن حمد البوسعيدي وزير الخارجية، ومعالي الدكتور حمد بن سعيد العوفي رئيس المكتب الخاص، ومعالي عبدالسلام بن محمد المرشدي رئيس جهاز الاستثمار العماني، ومعالي أنور بن هلال الجابري وزير التجارة والصناعة وترويج الاستثمار، وسعادة السفير أحمد بن محمد العريمي سفير سلطنة عمان المعتمد لدى الجمهورية الفرنسية.

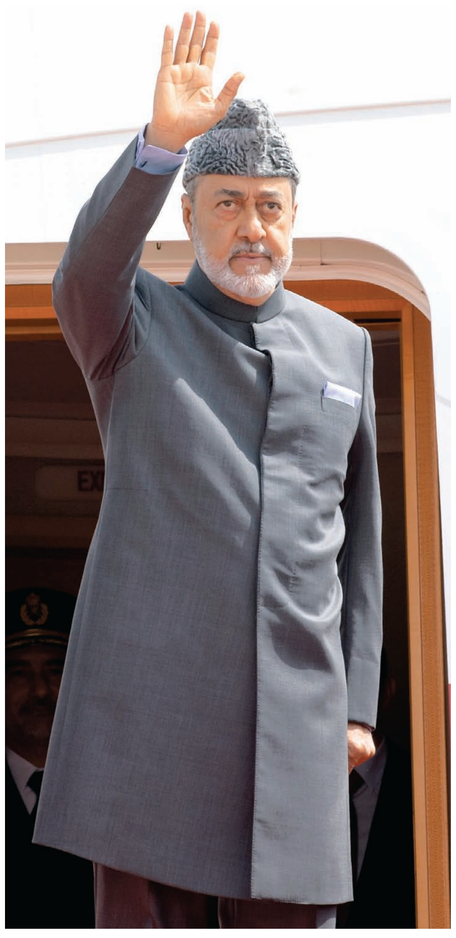

المجلس البلدي بمحافظة ظفار يستعرض خطط الاستعداد لموسم الخريف

■ بلدي ظفار استعرض الجهود المبذولة لرفع جاهزية المحافظة

صلالة - عادل بن سعيد اليافعي

اطلع المجلس بمحافظة ظفار على عرض قدمته بلدية ظفار حول مواقع الفعاليات والمشروعات المنفذة ضمن خطط الاستعداد للموسم، إضافة إلى استعراض المشروعات السياحية الجديدة وخطة الترويج والتسويق التي تنفذها وزارة التراث والسياحة لاستقطاب الزوار من داخل سلطنة عُمان وخارجها وآخر الاستعدادات والتجهيزات الخاصة بانطلاق موسم خريف ظفار ٢٠٢٦، والجهود المبذولة لرفع جاهزية المحافظة واستقبال الزوار والسياح، إلى جانب متابعة تنفيذ برنامج الموسم الذي يتضمن باقة متنوعة من الفعاليات موزعة على عدد من المواقع والولايات بالمحافظة، بما يسهم في إثراء تجربة الزوار، وتعزيز مكانة ظفار كوجهة سياحية رائدة.

جاء ذلك خلال اجتماع المجلس الذي عُقد أمس برئاسة صاحب السمو السيد مروان بن تركي آل سعيد محافظ ظفار رئيس المجلس.

وناقش المجلس عددا من الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال، شملت مقترحات لجنة الشؤون الاجتماعية بشأن منفعة الطفولة للأسر المنفصلة، ومقترحات لجنة الشؤون الصحية والبيئية المتعلقة بحماية محمية خور خرفوت الأثري، إلى جانب مقترح إنشاء جمعية لمنتجي اللُبان بمحافظة ظفار، بما يسهم في الحفاظ على هذا المورد التراثي وتعزيز استدامته.

كما استعرض المجلس مستجدات متابعة توصيات لجنة تطوير وتنمية المحافظة بشأن مقترحي إنشاء مركز ظفار للألبان، وإعداد تصور متكامل لتطوير طريق عقبة الياسمين، وتعزيز السلامة المرورية عليه بالتنسيق مع الجهات المختصة.

وفي إطار تعزيز الشراكة المجتمعية اطلع المجلس على ما أُنجز في المرحلة الأولى من اللقاءات التعريفية بأعمال المجلس مع طلبة المدارس، وخطة تنفيذ المرحلة الثانية، كما استعرض التحضيرات الخاصة بمبادرة (تأصيل القادة) الهادفة إلى تنمية المهارات القيادية لدى الشباب من خلال برامج تدريبية وورش عمل نوعية.

واختتم المجلس اجتماعه باستعراض الإفادات الواردة من الجهات المختصة بشأن توصياته السابقة المتعلقة بالعيون والينابيع المائية بمحافظة ظفار، إلى جانب مناقشة عدد من الموضوعات التنموية والخدمية التي تسهم في دعم مسيرة التنمية وتحسين جودة الحياة بالمحافظة، إضافة إلى التحديات التي تواجه الباحثين عن عمل في المحافظة.

سلطنة عُمان تستعرض تجربتها في التخطيط الاستراتيجي لتطوير القضاء بإيطاليا

■ مشاركة الوفد العُماني في أعمال الجلسات الحوارية لرؤساء المحاكم العليا

العُمانية: شاركت سلطنة عُمان ممثلة بالمجلس الأعلى للقضاء في أعمال الجلسات الحوارية لرؤساء المحاكم العليا، التي نظمها المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية بمدينة ميلانو في الجمهورية الإيطالية تحت شعار «نحو تعزيز التواصل القضائي»، بمشاركة رؤساء مجالس القضاء والمحاكم العليا في الدول العربية، وعدد من الخبراء والمتخصصين في الشأن القضائي.

مثَّل المجلس الأعلى للقضاء في الجلسة فضيلة السيد خليفة بن سعيد البوسعيدي رئيس المحكمة العليا.

وناقشت الجلسة الحوارية أربعة محاور أساسية أبرزها محور الخطط الاستراتيجية لمجالس القضاء والمحاكم العليا في الدول العربية، وعرض استشرافي لأهم التجارب والممارسات الإقليمية ومحور المبادرات العربية للتواصل القضائي نحو تعزيز قدرات مجالس القضاء والمحاكم العليا، ومناقشة التوصيات وآلية تنفيذها.

وبين المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية أن مؤتمرات رؤساء المحاكم العليا تعد ثمرة مهمة للعمل العربي المشترك، وتجسد حرص الدول العربية على تعزيز التعاون القضائي وتبادل الخبرات بين مؤسساتها القضائية، مضيفا: إن المحاكم العليا تمثل قمة الهرم القضائي في الأنظمة القضائية العربية، وتضطلع بدور محوري في ترسيخ سيادة القانون وتحقيق العدالة.

وأكد المركز أن تعزيز التواصل بين مجالس القضاء والمحاكم العليا في الدول العربية يهدف إلى التعرف على الخطط والتوجهات الاستراتيجية لهذه المؤسسات.

وشهد المحور الأول، المخصص للخطط الاستراتيجية لمجالس القضاء والمحاكم العليا، استعراض العديد من التجارب العربية، من بينها استعراض عدد من أوراق العمل عن أدوار السلطة القضائية في بعض الدول.

وتناولت سلطنة عُمان في المحور نفسه الخطة الاستراتيجية للمجلس الأعلى للقضاء بعيدة المدى ٢٠٢٤-٢٠٤٠ استعرضها الدكتور سالم بن زويد الهاشمي الأمين العام المساعد للتخطيط والتحول الرقمي، وتناولت عدة محاور تضمنت إعداد وتنفيذ الخطة الاستراتيجية بوصفها نموذجا مؤسسيا يواكب مستهدفات رؤية «عُمان ٢٠٤٠»، ويعزز كفاءة المنظومة القضائية، ويرسخ مبادئ العدالة وسيادة القانون. وتطرق الهاشمي إلى أبرز مشاريع التحول الرقمي بالخطة الاستراتيجية، ومن بينها المحاكمات الإلكترونية والمرئية، والتكامل الرقمي مع الجهات الحكومية، وتطوير البنية الرقمية، وتوظيف التقنيات الناشئة، وإنشاء منصات إلكترونية لنشر الأحكام والدراسات، إلى جانب تطوير الخدمات القضائية الرقمية بما يسهم في تحسين تجربة المستفيدين.

وأشار إلى أن الخطة تسعى لرفع كفاءة الخدمات القضائية من خلال تقليص أمد التقاضي، وتطوير منظومة التنفيذ، والارتقاء بخدمات المحاكم والكاتب بالعدل، وتحسين إدارة الدعاوى، والتوسع في الوسائل البديلة لتسوية المنازعات، إضافة إلى تطوير خدمات المساعدة القضائية والترجمة والخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة. كما تطرق إلى منظومة الحوكمة وإدارة الأداء التي اعتمدها المجلس، والتي تشمل إدارة المشاريع، وقياس الأداء، وإدارة المخاطر والجودة، ومتابعة تنفيذ المبادرات عبر مؤشرات أداء قابلة للقياس، بما يضمن تحقيق المستهدفات الاستراتيجية حتى عام ٢٠٤٠.

اليوم.. مجلس الشورى يعقد جلسته الاعتيادية الـ22

العُمانية: يناقش مجلس الشورى اليوم الاثنين في أعمال جلسته الاعتيادية الثانية والعشرين لدور الانعقاد العادي الثالث من الفترة العاشرة مشروع اتفاقية بين حكومة سلطنة عُمان وحكومة جمهورية أذربيجان لإزالة الازدواج الضريبي بالنسبة للضرائب على الدخل ومنع التهرب من الضرائب وتجنبها.

وقال سعادة الشيخ أحمد بن محمد الندابي، الأمين العام لمجلس الشورى: إن المجلس يواصل أداء اختصاصاته التشريعية المنصوص عليها في قانون مجلس عُمان، من خلال دراسة ومناقشة مشروعات القوانين والاتفاقيات والمقترحات المحالة إليه، وإبداء الرأي بشأنها بما يسهم في تطوير المنظومة التشريعية وتعزيز كفاءة السياسات العامة.

وأضاف سعادته: إن المجلس عقد أكثر من (٢٠) جلسة اعتيادية خلال دور الانعقاد العادي الثالث (٢٠٢٦-٢٠٢٧م) من الفترة العاشرة، عكست حراكا واضحا لترجمة الأهداف التشريعية للمجلس في مختلف القطاعات، مشيرا إلى أن الجلسة الثانية والعشرين ستشهد مناقشة مقترح بمشروع قانون تنظيم منع قطع الخدمات الأساسية عن الأسر المعسرة والمسرحين والحالات الإنسانية، المقدم من المجلس، وذلك في إطار الصلاحيات التشريعية الممنوحة للمجلس، وبما يهدف إلى توفير إطار قانوني ينظم حماية الفئات المستحقة، ويعزز مبادئ العدالة الاجتماعية والتوازن بين حقوق المستفيدين والتزامات الجهات المقدمة للخدمات.

وأوضح سعادته أن الجلسة ستستعرض عددا من الرغبات المبداة، وجملة من تقارير اللجان الدائمة بالمجلس في موضوعات تنموية واقتصادية وخدمية متنوعة، تشمل تعزيز واقع الاقتصاد المعرفي، وإنشاء نظام لربط الإجراءات الضريبية للشركات بالمستحقات الحكومية، والدبلوماسية الاقتصادية: الأثر والنتائج ومؤشرات قياس الأداء، إلى جانب تطوير منظومة برامج الإسكان الاجتماعي والقروض الإسكانية المدعومة، وتقييم سياسات وبرامج التوطين في قطاع السياحة، بالإضافة إلى المدن الزراعية المستقبلية (الفرص والتحديات).

وأكد سعادة الشيخ أمين عام المجلس أن المجلس يحرص على التعامل مع مختلف القضايا الوطنية وفق رؤية تشريعية متوازنة، تستند إلى الدراسة والتحليل واستطلاع مرئيات الجهات ذات العلاقة، بما يعزز جودة التشريع ويرفد جهود التنمية المستدامة في سلطنة عُمان.

تعديلات في قانون الجزاء تُجرّم الرشوة في القطاع الخاص وتوسّع نطاق العقوبات

«عُمان»: نصت التعديلات على قانون الجزاء الصادرة بالمرسوم السلطاني رقم (٦٦ /٢٠٢٦) على إضافة باب جديد إلى الكتاب الثاني من قانون الجزاء تحت عنوان: «الباب الخامس مكررا: جريمة الرشوة في القطاع الخاص»، في خطوة تشريعية تهدف إلى تعزيز النزاهة والشفافية في بيئة الأعمال، وتوسيع نطاق التجريم ليشمل القطاع الخاص إلى جانب الوظيفة العامة.

وبموجب المادة (٢٢٢ مكررا)، تسري أحكام الباب الجديد على شركات ومؤسسات القطاع الخاص، وكذلك المؤسسات الدولية العمومية التي يقع مقرها في سلطنة عُمان، في حين لا تسري هذه الأحكام على من تنطبق عليهم صفة الموظف العام وفق تعريف المادة (١٠) من القانون.

كما أوضحت المادة (٢٢٢ مكررا/١) أن كل صاحب عمل أو عضو مجلس إدارة أو عامل يطلب أو يقبل لنفسه أو لغيره أي مقابل أو وعد به، مقابل القيام بعمل من أعمال وظيفته أو الامتناع عن عمل واجب عليه، يُعاقب بالسجن مدة لا تقل عن سنة ولا تزيد على ثلاث سنوات، وبغرامة مالية لا تقل عن قيمة ما تم تقديمه أو الوعد به. وتشمل العقوبة الحالات التي يكون فيها العمل خارج نطاق مهام الجاني المباشرة.

وفي المقابل، شددت المادة (٢٢٢ مكررا/٢) العقوبة لتصل إلى السجن من ثلاث إلى خمس سنوات، إضافة إلى غرامة لا تقل عن قيمة الرشوة، في حال كان المقابل مقابل القيام بعمل مخالف لواجبات الوظيفة أو الامتناع عن عمل واجب.

كما جرّمت المادة (٢٢٢ مكررا/٣) مجرد عرض الرشوة دون قبولها، بعقوبة السجن مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر ولا تزيد على سنة، في تأكيد على تجريم كافة صور الفساد حتى في مراحل الشروع.

أما المادة (٢٢٢ مكررا/٤)، فقد وسّعت نطاق المسؤولية لتشمل الراشي والوسيط باعتبارهما خاضعين لنفس عقوبة المرتشي، مع إتاحة الإعفاء من العقوبة للراشي أو الوسيط إذا بادر بالإبلاغ عن الجريمة قبل اكتشافها، أو الاعتراف بها قبل ضبطها، بينما يجوز اعتبار الاعتراف بعد اكتشاف الجريمة ظرفا مخففا.

وأكد المرسوم أن هذه التعديلات تلغي أي نصوص تتعارض معها، وتعمل بها اعتبارا من اليوم التالي لنشرها في الجريدة الرسمية، بما يعكس توجها تشريعيا نحو تشديد الرقابة على جرائم الفساد وتعزيز حماية النزاهة في بيئة العمل داخل سلطنة عُمان.

تدعو شركة التطوير والاستثمار المستدام المتناقصين من ذوي الخبرة والكفاءة في أعمال التشطيبات بما في ذلك المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المؤهلة، للمشاركة في المناقصة التالية:

اسم المناقصة	تعيين مقاول (مصنف بالدرجة الأولى أو الثانية) لتنفيذ أعمال التشطيبات لمنطقة المحلات التجارية والأتريوم والأعمال المرتبطة ضمن مشروع تطوير حي البلازا بالمدينة المستدامة، يتي، مسقط.
نطاق العمل	تشمل المناقصة تنفيذ أعمال التشطيبات لمنطقة المحلات التجارية والأتريوم، كما يشمل نطاق العمل أعمال التوريد والتركيب، والتنسيق التصميمي، وإعداد المخططات التنفيذية، وتقديم واعتماد المواد، والتنسيق مع الأعمال الميكانيكية والكهربائية والصحية، بالإضافة إلى الاختبارات والتشغيل والتسليم وفقًا لمتطلبات وثائق المناقصة.
رسوم المناقصة	تُستوفى رسوم غير قابلة للاسترداد بقيمة 250 ريالًا عُمانيًا لشراء مستندات المناقصة.
شراء مستندات المناقصة	تاريخ بدء شراء المستندات **29 يونيو 2026** تاريخ انتهاء شراء مستندات المناقصة **6 يوليو 2026** يرجى إيجاد التفاصيل أدناه

خطوات الحصول على مستندات المناقصة

على جميع المتناقصين الراغبين في المشاركة اتباع الخطوات التالية:

استكمال إجراءات التسجيل في نظام ERP عبر الرابط **https://bit.ly/omransuppliersportal**
إيداع رسوم المناقصة المذكورة أعلاه في الحساب البنكي للشركة.
إرسال إيصال التحويل وتأكيد التسجيل في النظام عبر البريد الإلكتروني **tenders@sdic.com**
يتعين لاحقًا على جميع مقدمي العطاءات تقديم عطاءاتهم عبر نظام ERP.

تفاصيل الحساب البنكي

اسم الحساب:	شركة التطوير والاستثمار المستدام ش.م.ع.م
اسم البنك:	البنك الأهلي
اسم الفرع:	الوطية الفرع الرئيسي
رقم الحساب:	5101107771001
رقم التحويل:	AUBOOMRU
الرقم الدولي:	OM9603100051011077710 01

شركة التطوير والإستثمار المستدام ش.م.ع.م
SUSTAINABLE DEVELOPMENT & INVESTMENT COMPANY SAOC
SDIC

بدء فعاليات التمرين الاستراتيجي «صنع القرار/ 13» بكلية الدفاع الوطني

■ جانب من حضور الخبراء والمستشارين من الجهات العسكرية والأمنية

العُمانية: بدأت بكلية الدفاع الوطني بأكاديمية الدراسات الاستراتيجية والدفاعية أمس فعاليات التمرين السنوي الاستراتيجي «صنع القرار/ ١٣» الذي ينفذه المشاركون في الدورة الثالثة عشرة من مختلف الجهات العسكرية والأمنية والمدنية بحضور عدد من الخبراء والمستشارين من الجهات العسكرية والأمنية والوزارات والهيئات الحكومية وهيئة التوجيه بكلية الدفاع الوطني، وتستمر فعالياته لغاية السابع من شهر يوليو المقبل.

ويُعدُ تمرين كلية الدفاع الوطني (صنع القرار/ ١٣) نتاجا للحصيلة المعرفية والفكرية التي اكتسبها المشاركون في الدورة، وترجمة عملية للمعارف والبرامج النظرية والأكاديمية في مجال الدراسات الاستراتيجية المتضمنة أحدث تقنيات التدريب على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية، وترجمة للمهارات الأكاديمية والبرامج النظرية ضمن خطة المنهاج العام والمقررات الأكاديمية للدورة.

وقد رحب اللواء الركن بحري علي بن عبدالله الشيدي آمر كلية الدفاع الوطني مدير التمرين بممثلي الجهات المشاركة في التمرين، وأكد على أهمية الاستفادة من مجريات التمرين، والتعامل الأمثل مع القضايا والأحداث الاستراتيجية التي يتضمنها، وتطبيق الإجراءات والاستراتيجيات المطلوبة والتي تلقاها المشاركون خلال فترة دورة الدفاع الوطني الثالثة عشرة.

ويهدف تمرين «صنع القرار/ ١٣» إلى ثراء فكر المشاركين في مجال صنع واتخاذ القرار على المستوى الاستراتيجي، وتحليل القضايا الاستراتيجية البارزة ضمن أحداث مفترضة، وتحقيق التوازن في استخدام عناصر قوة الدولة لتحقيق المصالح الوطنية، وإيجاد توافق في استخدام أدوات القوى الدولية، إلى جانب تطوير الفكر الاستراتيجي باستخدام أدوات التحليل الاستراتيجي.

وقال اللواء الركن بحري علي بن عبدالله الشيدي آمر كلية الدفاع الوطني مدير التمرين: «يمثل تمرين «صنع القرار/١٣» المرحلة التطبيقية الأهم في البرنامج الأكاديمي للدورة؛ إذ يُترجم ما اكتسبه المشاركون من معارف ومهارات في مجالات التحليل الاستراتيجي وصناعة القرار إلى ممارسات عملية ضمن بيئة تدريبية تحاكي التحديات والمتغيرات المعاصرة. كما يُسهم التمرين في تنمية القدرة على تقدير المواقف، واستشراف التداعيات، وتنسيق الجهود بين مختلف مؤسسات الدولة بما يعزز التكامل المؤسسي، ويرسخ أسس اتخاذ القرار الاستراتيجي الرشيد بما يخدم المصالح الوطنية».

ندوة علمية تدعو إلى تعزيز الشراكات والوعي المجتمعي للوقاية من الإدمان

■ الندوة أكدت أهمية توحيد الجهود الوطنية للتعامل مع قضايا الإدمان والتشخيص المزدوج

العُمانية: أكّدت الندوة العلمية «رحلة التعافي من الإدمان.. من الألم إلى الاستقرار عبر تكامل الأدوار»، التي نظمها مستشفى المسرة، أهمية توحيد الجهود الوطنية للتعامل مع قضايا الإدمان والتشخيص المزدوج، باعتبارهما من أبرز التحديات الصحية والمجتمعية التي تتطلب رفع مستوى الوعي بشأنهما، وتبني تدخلات علاجية متكاملة، وتعزيز الشراكات الفاعلة بين مختلف الجهات ذات العلاقة.

وأوضح الدكتور بدر بن علي الحبسي، مدير مستشفى المسرة، أن تنظيم هذه المبادرة يأتي انطلاقا من إيمان المستشفى بأن الصحة النفسية مسؤولية مجتمعية مشتركة، وأن نشر المعرفة والتوعية يمثلان ركيزة أساسية للوقاية وتعزيز جودة الحياة.

وأشار إلى أن مواجهة الإدمان لا تقتصر على الجوانب العلاجية فحسب، بل تشمل أيضا الوقاية والتثقيف والدعم الأسري والمجتمعي، مؤكدا أن التشخيص المزدوج يتطلب منظومة متكاملة تجمع بين الرعاية الصحية والدعم النفسي والاجتماعي والقانوني لتحقيق أفضل النتائج العلاجية.

وتضمنت الندوة عددا من الجلسات العلمية التي تناولت مفهوم التشخيص المزدوج، والعلاقة بين الاضطرابات النفسية والإدمان، وأحدث أساليب الوقاية، إلى جانب إبراز دور الأسرة والمجتمع في الاكتشاف المبكر للحالات ودعم رحلة التعافي.

وناقش المشاركون أهمية برامج الرعاية اللاحقة بعد العلاج، ودورها في الحد من احتمالات الانتكاسة وتعزيز الاستقرار النفسي والاجتماعي للمتعافين، من خلال المتابعة المستمرة وتوفير منظومة داعمة تضمن استدامة التعافي.

وشارك في الندوة عدد من المختصين والعاملين في المؤسسات الصحية والحكومية، إلى جانب الجهات ذات العلاقة. وتأتي الندوة ضمن جهود مستشفى المسرة لتعزيز الوعي المجتمعي بالصحة النفسية، وبناء جسور التعاون بين المؤسسات المختلفة، مما يسهم في إيجاد مجتمع أكثر وعيا وقدرة على مواجهة التحديات النفسية والسلوكية.

جامعة التقنية بنزوى تكرم 389 من طلبتها المجيدين

نزوى - أحمد الكندي

احتفى فرع جامعة التقنية والعلوم التطبيقية بنزوى بتكريم ٣٨٩ طالبا وطالبة من المجيدين أكاديميا والمتميزين في الأنشطة الطلابية، إلى جانب الطلبة الفائزين في مختلف المسابقات، وذلك في إطار حرص الجامعة على ترسيخ ثقافة التميز وتحفيز الطلبة على مواصلة التفوق العلمي والإبداعي.

وأقيم الحفل تحت رعاية الدكتور محمد بن راشد المعمري، مساعد رئيس الجامعة بفرع نزوى، بحضور عدد من الأكاديميين وأعضاء الهيئة التدريسية وأولياء الأمور.

وشمل التكريم ١٣٩ طالبا وطالبة من المجيدين أكاديميا، و٢٥٠ طالبا وطالبة من المتميزين في الأنشطة الطلابية، إضافة إلى تكريم الطلبة الذين حققوا مراكز متقدمة في المسابقات العلمية والثقافية والابتكارية والرياضية على مختلف المستويات. كما أُعلن خلال الحفل عن فوز نادي العمل التطوعي بلقب أفضل ناد طلابي للعام الأكاديمي ٢٠٢٥/ ٢٠٢٦؛ تقديرا لجهوده المبذولة في تنفيذ مبادرات وأنشطة مجتمعية وتطوعية متميزة.

وقال الدكتور حافظ بن أحمد أمبوسعيدي، نائب مساعد رئيس الجامعة للأنظمة الإلكترونية والخدمات الطلابية: إن الجامعة تولي اهتماما كبيرا برعاية الطلبة المجيدين وتوفير بيئة تعليمية متكاملة تسهم في تنمية قدراتهم العلمية والشخصية، مشيدا بالإنجازات التي حققها الطلبة خلال العام الأكاديمي، ومثمنا جهود المشرفين والأكاديميين في دعم مسيرتهم.

وأشار إلى أهمية المحافظة على التوازن بين التفوق الأكاديمي والتميز في الأنشطة الطلابية، لما لذلك من دور في إعداد شخصية متكاملة تمتلك المهارات القيادية والإبداعية التي يتطلبها سوق العمل، مؤكدا أن ما حققه الطلبة يمثل مصدرا للفخر لأسرهم وللجامعة.

من جانبه، أوضح سالم الشعيلي، رئيس قسم الأنشطة الطلابية بفرع الجامعة بنزوى، أن هذا التكريم يجسد حصاد عام أكاديمي حافل بالإنجازات، ويعكس المكانة التي أصبحت تحتلها الأنشطة الطلابية بوصفها عنصرا أساسيا في تنمية مهارات الطلبة وصقل مواهبهم، مشيرا إلى أن طلبة الفرع حققوا حضورا لافتا في العديد من المسابقات والفعاليات، وأسهموا في تعزيز حضور الجامعة في مختلف المحافل.

■ الطلبة المكرمون

إعلان

وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار

المكتب الوطني للملكية الفكرية

يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلب تسجيل العلامة التجارية المقبولة وفقا لأحكام قانون (نظام) العلامات التجارية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية رقم ٢٠١٧/٣٣.

طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٩٩٥٦٣

في الفئة ٦ من أجل السلع/الخدمات:

سبائك فولاذية، طوق فولاذي، أسلاك فولاذية، مواد تسليح معدنية للخرسانة، أسلاك حديدية، أسلاك معدنية للحام، مواد تقوية معدنية للبناء، أشرطة معدنية لأغراض الربط، مواد بناء معدنية، قوالب معدنية لصب الخرسانة، قوالب معدنية للبناء.

باسم: الشركة المتقدمة للهندسة ومواد البناء

الجنسية: عمانية

العنوان: ص.ب: ٣٢٦ ر.ب: ١٢٢، محافظة مسقط، ولاية السيب، المعبيلة الجنوبية، سلطنة عمان

تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢٦/٦/٩

إعلان

وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار

المكتب الوطني للملكية الفكرية

يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلب تسجيل العلامة التجارية المقبولة وفقا لأحكام قانون (نظام) العلامات التجارية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية رقم ٢٠١٧/٣٣.

طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٦٦١٩٦

في الفئة ٣٥ من أجل السلع/الخدمات:

البيع بالتجزئة في المتاجر المتخصصة للأغذية الخاصة والصحية.

باسم: مشاريع أبو مها المزروعي

الجنسية: عمانية

العنوان: سلطنة عمان

تاريخ تقديم الطلب: ٢٠٢٣/٧/٥

محافظة مسقط

بلدية مسقط

إعلان رقم: (١٩ /٢٠٢٦)

تدعو بلدية مسقط الشركات المتخصصة في أعمال المناقصات المذكورة أدناه والمسجلة لدى الأمانة العامة لمجلس المناقصات الاشتراك والحصول على مستندات المناقصات من الموقع الإلكتروني عبر الرابط : (https//:etendering.tenderboard.gov.om) اعتبارا من تاريخ نشر هذا الإعلان وحتى التاريخ المذكور بالجدول الآتي:-

رقم المناقصة	عنوان المناقصة	آخر موعد لشراء وثيقة المناقصة	موعد تقديم العطاءات
PRE-24-129 (Re-Call 3)	تصميم وإنشاء موقع للباعة الجائلين بالمعبيلة الجنوبية (مسار المعبيلة) (إعادة طرح ٣)	٢٠٢٦/٠٧/١٦	٢٠٢٦/٠٨/٠٦
PRE-26-084 (Re-Call)	الصيانة الدورية لنافورة الأقواس بمحاذاة شارع السلطان قابوس (إعادة طرح)	٢٠٢٦/٠٧/٠٥	٢٠٢٦/٠٧/١٣
PRE-26-092	صيانة المزروعات وأعمال النظافة في بوشر (أ)	٢٠٢٦/٠٧/١٦	٢٠٢٦/٠٨/٠٦
PRE-26-093	صيانة المزروعات وأعمال النظافة في بوشر (ب)	٢٠٢٦/٠٧/١٦	٢٠٢٦/٠٨/٠٦
PRE-26-094	صيانة المزروعات وأعمال النظافة بمنطقة مطار مسقط الدولي	٢٠٢٦/٠٧/١٦	٢٠٢٦/٠٨/٠٦
PRE-26-095	صيانة المزروعات وأعمال النظافة بولاية العامرات	٢٠٢٦/٠٧/١٦	٢٠٢٦/٠٨/٠٦
PRE-26-096	صيانة المزروعات وأعمال النظافة بولاية قريات	٢٠٢٦/٠٧/١٦	٢٠٢٦/٠٨/٠٦
PRE-26-099	صيانة نظام إدارة خدمة العملاء	٢٠٢٦/٠٧/١٦	٢٠٢٦/٠٨/٠٦
PRE-26-100	إنشاء بيوت محمية	٢٠٢٦/٠٧/١٦	٢٠٢٦/٠٨/٠٦
PRE-26-101	تجميل وتطوير حي بوابة مسقط والجفينة	٢٠٢٦/٠٧/١٦	٢٠٢٦/٠٨/٠٦
PRE-26-102	استئجار معدات ومركبات لبلدية مسقط (بسعر الوحدة)	٢٠٢٦/٠٧/١٦	٢٠٢٦/٠٨/٠٦
PRE-26-103	توفير عمال نظافة لبلدية مسقط	٢٠٢٦/٠٧/١٦	٢٠٢٦/٠٨/٠٦
PRS-26-030	توريد أحبار وقطع غيار وصيانة الطابعات المركزية	٢٠٢٦/٠٧/١٦	٢٠٢٦/٠٨/٠٦

١- على جميع المتناقصين تقديم عروضهم إلكترونيا عبر الموقع المشار إليه أعلاه.

٢- للاستفسار وطلب المساعدة:

- للاستفسارات المتعلقة بالمناقصات الرجاء التواصل عبر الموقع الخاص بنظام التناقص الإلكتروني (https//:etendering.tenderboard.gov.om) .
- للاستفسارات المتعلقة بالدعم الفني لنظام التناقص الإلكتروني الرجاء التواصل عبر الموقع الخاص بنظام التناقص الإلكتروني (etenderhd@PTLC.gov.om)، أو عبر رقم الهاتف (٢٤٤٠٢٢٠٠) .

حمدة بنت سعيد الشامسي
hamdahus@yahoo.com

حزن الاكتفاء

عندما تنتهي تجربة جميلة قد نشعر بشيء من الأسى الخفيف. ينتهي السفر، وتنقضي العطلة، وتُطوى آخر صفحة من كتاب أحببناه، أو ينتهي لقاء عائلي ممتع. نحن لسنا تعساء، لكننا نواجه حقيقة بسيطة: اللحظة الجميلة انتهت. وهنا يظهر المال أحيانا كوسيلة لمحاولة تمديد تلك المشاعر.

فالمسافر الذي يعود من إجازة رائعة ويندفع إلى حجز رحلة جديدة فورا، ليس لأنه يحتاج إليها فعلا، بل لأنه لا يريد أن يفارق الشعور الذي منحته له الرحلة السابقة. والشخص الذي استمتع بسهرة جميلة مع أصدقائه قد يكرر التجربة مرات عديدة في فترة قصيرة محاولة لاستعادة الأثر العاطفي نفسه. بل إن بعضنا قد يشتري تذكارا أو منتجا جديدا ليس لحاجته إليه، وإنما لأنه يربطه بالتجربة التي انتهت. المشكلة أن المال يستطيع شراء تجربة جديدة، لكنه لا يستطيع إعادة إنتاج المشاعر نفسها؛ فالمشاعر مرتبطة بالسياق والتوقيت والظروف والأشخاص، وليس بالشراء وحده. لذلك يجد كثير من الناس أنفسهم في حلقة مفرغة: إنفاق بهدف استعادة شعور جميل، ثم اكتشاف أن النسخة الجديدة أقل إشباعا من الأصل.

من منظور الصحة المالية؛ لا تكمن الحكمة في مقاومة حزن الاكتفاء، بل في تقبله. فحين ندرك أن شيئا جميلا قد انتهى وأن شعور الأسى الخفيف جزء طبيعي من اكتماله تقل حاجتنا إلى استخدام المال كمسكن عاطفي. السؤال المفيد قبل أي عملية شراء بعد تجربة ممتعة ليس: «هل أستطيع تحمل التكلفة؟» بل: «هل أريد هذه التجربة حقا، أم أنني أحاول فقط الاحتفاظ بشعور بدأ يتلاشى؟» في كثير من الأحيان يكون ما نحتاجه ليس إنفاقا جديدا، بل لحظة امتنان، أن نتذكر أن الشعور بالحزن بعد تجربة جميلة ليس دليلا على نقص في حياتنا، بل دليل على غناها، وأن أفضل طريقة لتكريم اللحظات الجميلة ليست دائما شراء المزيد منها، بل الاعتراف بقيمتها وتركها تأخذ مكانها الطبيعي في ذاكرتنا. فبعض أشكال الإنفاق العاطفي ليست محاولة للهروب من الألم، بل محاولة للاحتفاظ بالسعادة. ومع ذلك تبقى القاعدة نفسها: المشاعر الجميلة -مثل كل الأشياء الجميلة في الحياة- لا تحتاج إلى أن تدوم إلى الأبد كي تكون ذات قيمة.

■ حمدة الشامسي كاتبة عُمانية في القضايا الاجتماعية

جامعة صحار تحقق إنجازا جديدا في تصنيف التايمز للتعليم العالي

صحار: مكتب عُمان

حققت جامعة صحار إنجازًا جديدًا بدخولها للمرة الأولى ضمن الفئة «٦٠١-٨٠٠» عالميًا في تصنيف التايمز للتعليم العالي للتأثير والاستدامة لعام ٢٠٢٦ «Times Higher Education Sustainability Impact Ratings ٢٠٢٦» مؤكدة بذلك مكانتها بين الجامعات الرائدة عالميًا ودورها المتنامي في منظومة التعليم العالي في سلطنة عُمان.

وعززت الجامعة على المستوى الوطني حضورها بين أبرز مؤسسات التعليم العالي العُمانية المدرجة في التصنيفات العالمية المرموقة، بما يعكس التطور المتواصل في أدائها الأكاديمي والبحثي والمجتمعي، ويؤكد تنامي مكانتها على المستويين الوطني والدولي.

وحققت الجامعة في تصنيف التأثير والاستدامة أداءً متميزًا في عدد من أهداف التنمية المستدامة، حيث جاءت ضمن أفضل ٢٠٠ إلى ٣٠٠ جامعة عالميًا في الهدف الرابع: التعليم الجيد (SDG ٤) محققة المركز الأول على مستوى سلطنة عُمان (مناصفة). كما صُنفت ضمن أفضل ١٠١ إلى ٢٠٠ جامعة عالميًا في الهدف السادس عشر: السلام والعدل والمؤسسات القوية «SDG ١٦» محققة المركز الأول على مستوى السلطنة. وفي الهدف التاسع: الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية «SDG ٩» جاءت الجامعة ضمن الفئة ٣٠١ إلى ٤٠٠ عالميًا لتكون الجامعة الوحيدة في سلطنة عُمان المصنفة في هذا الهدف في دلالة واضحة على نهجها الشامل في مجالات التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

محافظة الوسطى تشهد تنفيذ 173 مشروعًا تنمويًا بـ 37.5 مليون ريال

■ محافظة الوسطى تنفذ أكثر من ١٧٣ مشروعا لعدد من المشاريع التنموية والاقتصادية والسياحية

العُمانية: تنفذ محافظة الوسطى أكثر من ١٧٣ مشروعا لعدد من المشاريع التنموية والاقتصادية والسياحية بتكلفة إجمالية تتجاوز ٣٧,٥ مليون ريال عُماني، موزعة على ولايات المحافظة، بما يعكس حجم الحراك التنموي واتساع نطاق المشاريع الخدمية. جاء استعراض هذه البيانات خلال اللقاء الإعلامي لمحافظة الوسطى في ولاية الدقم اليوم، تحت شعار «تنمية تُرى.. ومستقبل يُبنى».

وقال سعادة الشيخ أحمد بن مسلم الكثيري محافظ الوسطى: إن محافظة الوسطى أصبحت اليوم إحدى المحافظات الواعدة في سلطنة عُمان؛ بما تمتلكه من مقومات استراتيجية وميزات نسبية، وبما تشهده من مشاريع ومبادرات تنموية واستثمارية، مؤكدا أن ما تحقق من منجزات يعكس تكامل الجهود بين مختلف الجهات.

وأشار سعادته إلى أن المشاريع التي تشهدها المحافظة تأتي انسجاما مع مستهدفات رؤية «عُمان ٢٠٤٠» والخطة الخمسية الحادية عشرة، وبما يسهم في الارتقاء بجودة الحياة، وتعزيز التنمية العمرانية المتوازنة، وتوفير بنية أساسية متكاملة تلبي احتياجات المجتمع وتواكب النمو المستقبلي.

واستعرض اللقاء عددا من مشاريع البنية الأساسية، من بينها مشاريع تصميم وتنفيذ الطرق الداخلية بولايات محافظة الوسطى، وتطوير الواجهات الرئيسة والبحرية، مما يسهم في تحسين المشهد الحضري، ورفع كفاءة الخدمات، وتعزيز الجاذبية السياحية والاستثمارية في ولايات المحافظة.

وفي قطاع النقل والطرق، تم تسليط الضوء على مشاريع حيوية تشمل صيانة الطرق الإسفلتية بمحافظة الوسطى بتكلفة ٦,٤ مليون ريال عُماني، وتكملة ازدواجية شمال هيماء بتكلفة ٤٤ مليون ريال عُماني، إلى جانب مشروع ازدواجية جنوب هيماء في مرحلته الثالثة بتكلفة ٧٠ مليون ريال عُماني، وهي مشاريع تعزز السلامة المرورية، وتدعم الربط اللوجستي، وتسهّل حركة الأفراد والبضائع بين ولايات المحافظة والمناطق الاقتصادية.

كما تناول اللقاء منجزات القطاع الصحي، وفي مقدمتها مستشفى محوت بتكلفة تقارب ١٧ مليون ريال عُماني، والذي يمثل إضافة نوعية للخدمات الصحية في الولاية والمناطق المجاورة، إضافة إلى وحدة الطوارئ والحوادث بمستشفى الدقم بتكلفة ٢,٣ مليون ريال عُماني بتمويل من شركة أوكيو، ووحدة الطوارئ والحوادث بولاية الجازر بتكلفة ٣٠٠ ألف ريال عُماني، إضافة إلى إنشاء مركز للتدريب بتكلفة تقدر بـ٢٥٠ ألف ريال عُماني.

وفي القطاع السياحي، أبرز اللقاء ما تتمتع به محافظة الوسطى من مقومات طبيعية وبيئية فريدة، من خلال مشاريع نوعية من بينها مشروع محمية الأراضي الرطبة بولاية محوت بتكلفة ٤ ملايين ريال عُماني، ومشروع محمية المها العربية بولاية الدقم بتكلفة ٩,٢ مليون ريال عُماني، بما يدعم توجه المحافظة نحو تنمية السياحة البيئية وتعزيز حضورها على خريطة السياحة في سلطنة عُمان.

كما استعرض اللقاء عددا من المشروعات في قطاعات الثروة السمكية والحيوانية والزراعية والمائية وتشمل مشروعات الاستزراع السمكي في ولايتي الدقم ومحوت بتكلفة ٥٠٣,٥ مليون ريال عُماني، ومشروع استزراع الروبيان وخيار البحر بولاية محوت بتكلفة ١,٦ مليون ريال عُماني، إضافة إلى مصانع الثلج في مختلف ولايات المحافظة بتكلفة ٦١,٩ مليون ريال عُماني.

وفي قطاع الثروة الحيوانية، استعرض اللقاء مشروع تربية أمهات الدواجن وإنتاج البيض المخصب بولاية هيماء بتكلفة ٦١,٥ مليون ريال عُماني، ومشروع إنتاج حليب الإبل بولاية محوت بتكلفة ٧,٦٩ مليون ريال عُماني، ومشروع نصرة للدواجن بمحوت بتكلفة ٣٠٠ ألف ريال عُماني.

أما في قطاع الثروة الزراعية والمائية، فتضمنت المشاريع محطة مياه وادي السيل بولاية محوت بتكلفة ٥٠٠ ألف ريال عُماني، ومصنع تنقية المياه بولايتي الدقم وهيماء بتكلفة ٢٥٠ ألف ريال عُماني، ومشروع الأعلاف بمخيزنة بولاية هيماء بتكلفة ١٥٠ ألف ريال عُماني.

282 مشروعًا تنمويًا بأكثر من 92 مليون ريال في محافظة الداخلية

نزوى - أحمد الكندي

استعرضت محافظة الداخلية خلال اللقاء الدوري مع أصحاب السعادة أعضاء مجلس الشورى ممثلي ولايات المحافظة مستجدات تنفيذ المشروعات التنموية والاستراتيجية التي بلغ عددها ٢٨٢ مشروعا منفذا وجاريا تنفيذه ومسندا، بإجمالي استثمارات تجاوز ٩٢ مليون ريال عماني، وذلك في إطار تنفيذ مستهدفات رؤية «عمان ٢٠٤٠» وتعزيز التنمية المتوازنة بمختلف ولايات المحافظة.

وأكد سعادة الشيخ محمود بن راشد السعدي المكلف بأعمال محافظ الداخلية، أن المحافظة تمضي وفق رؤية تنموية متكاملة ترتكز على التخطيط الاستراتيجي وتعظيم الأثر الاقتصادي والاجتماعي للمشروعات، وتعزيز الشراكة مع الجهات الحكومية والقطاع الخاص، بما يسهم في رفع جودة الحياة، وتحفيز الاستثمار، وتحقيق التنمية المستدامة.

وأوضح أن المشروعات تتوزع بين ٢٤١ مشروعا تم استلامها، و٣٣ مشروعا قيد التنفيذ، و٨ مشروعات في مراحل الإسناد، بإجمالي قيمة بلغت ٩٢,٠٣ مليون ريال عماني، وفق أولويات تنموية تراعي احتياجات الولايات وتعزز الاستفادة من مقوماتها الاقتصادية والسياحية والاستثمارية.

وفي قطاع التنمية الحضرية، نفذت المحافظة ٣٦ مشروعا بتكلفة بلغت ٢٣,٥٦ مليون ريال عماني، شملت إنشاء وتطوير الحدائق والمتنزهات والأسواق والمرافق السياحية والخدمية، إلى جانب مشروعات التجميل الحضري، مما يعزز المشهد العمراني ويرتقي بجودة الحياة.

وفي قطاع الطرق والبنية الأساسية، نفذت المحافظة ٥٣ مشروعا للطرق الداخلية بطول إجمالي بلغ ٤٣٤,٣ كيلومتر، وبتكلفة تجاوزت ٤٣,١ مليون ريال عماني، إضافة إلى تنفيذ ٢١ مشروعا للإنارة تضمنت تركيب ٩٠٧ أعمدة إنارة في عدد من الولايات، ما أسهم في تحسين شبكة الطرق وتعزيز السلامة المرورية.

وأشار اللقاء إلى أنه تم تنفيذ ٢٤٥,٥ كيلومتر من الطرق خلال عامي ٢٠٢٤ و٢٠٢٥، فيما يجري خلال عام ٢٠٢٦ تنفيذ طرق جديدة بطول ٢٠٣ كيلومترات.

وفي الجانب الاقتصادي، استعرض اللقاء مشروع رصف الطرق بالمخططات الصناعية بطول ٣٣ كيلومترا، إلى جانب مؤشرات المحتوى المحلي، حيث حققت محافظة الداخلية المركز الأول على مستوى المحافظات بنسبة ٩٠,٣ بالمائة في تطبيق سياسات المحتوى المحلي خلال عام ٢٠٢٥، كما ارتفعت نسبة إسناد الأعمال إلى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى ٥٢,٨ بالمائة.

كما تناول اللقاء أبرز المشروعات الاستراتيجية الجاري تنفيذها، وفي مقدمتها مشروع ميدان الداخلية بولاية نزوى، الذي بلغت نسبة الإنجاز فيه ٦٠ بالمائة، ويقام على مساحة ١٤٥ ألف متر مربع، بتكلفة تتجاوز ٨,٣٧ مليون ريال عماني، ومن المتوقع أن يوفر ٣٨٠ فرصة عمل و٥٧ فرصة استثمارية، إلى جانب مشروع محطة النقل العام التكاملية، ومشروع واجهة جبل شمس بولاية الحمراء، ومشروع واحة الجبل الشرقي، وحديقتي نزوى والجبل الأخضر.

وشهد اللقاء مناقشة أولويات المرحلة المقبلة وآليات تسريع تنفيذ المشروعات وتعزيز التنسيق بين الجهات المعنية، بما يدعم استدامة التنمية، ويرفع كفاءة الخدمات والبنية الأساسية، ويعزز مكانة محافظة الداخلية كوجهة جاذبة للاستثمار والسياحة والتنمية المستدامة.

هيئة البحث العلمي تعلن بدء التسجيل في النسخة التاسعة من برنامج «أبجريد»

العُمانية: أعلنت هيئة البحث العلمي والابتكار أمس عن بدء التسجيل في النسخة التاسعة من برنامج تحويل مشروعات التخرج الطلابية إلى شركات ناشئة (أبجريد)، ويستهدف العُمانيين والمقيمين داخل سلطنة عُمان من طلبة مؤسسات التعليم العالي (الدبلوم الجامعي فأعلى)، ويستمر حتى ٣٠ من يوليو المقبل.

ويسعى البرنامج، من خلال هذه النسخة، إلى بناء اقتصاد قائم على المعرفة، يعمل على تحفيز الباحثين والمبتكرين ودعم المؤسسات لتحويل الأفكار الطلابية إلى شركات ناشئة مدفوعة بالابتكار وذات قيمة مضافة تسهم في التنمية الاقتصادية المستدامة.

ويهدف البرنامج إلى نشر ثقافة البحث العلمي، وتمكين المبدعين من أصحاب المشروعات لتحقيق التميز في ريادة الأعمال، ما يسهم بدوره في رفع مرتبة وتصنيف سلطنة عُمان في المؤشرات العالمية، إلى جانب تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص لتوفير مصادر تمويل متنوعة واستراتيجية مستدامة تضمن نمو هذه الشركات واستمراريتها في السوق.

وتتضمن النسخة الحالية من البرنامج التنافس في ٣ مسارات، تم اختيارها لتتواكب مع متطلبات التطور العلمي وتطبيقات الثورة الصناعية الرابعة، وهي: مسار التقنيات الناشئة، ومسار المياه، ومسار التقنيات المالية.

خصصت 35% من مشاريعها لدعم الهيدروجين الأخضر والطاقة المتجددة

«إيجاد» تقود التحول نحو اقتصاد المعرفة بسد الفجوة بين القطاعين الخاص والأكاديمي

كتب - يوسف بن سالم الحبسي

نجحت هيئة البحث العلمي والابتكار عبر منصة «إيجاد» في بناء منظومة بحثية مترابطة وسد الفجوة بين القطاعين الخاص والأكاديمي، إذ استطاعت تحويل التحديات التشغيلية إلى فرص استثمارية وتطويرية ذات أثر ملموس، مما يدفع بعجلة الاقتصاد المبني على المعرفة والابتكار في سلطنة عُمان إلى الأمام، حيث بلغ إجمالي التحديات الصناعية المطروحة عبر المنصة ١١٠ تحديات في قطاعات حيوية كالنفط والغاز، والذكاء الاصطناعي، والطاقة المتجددة التي نالت وحدها ٣٥٪ من إجمالي المشاريع الموقعة بواقع ٢٧ مشروعا بحثيا مشتركا، مما يدلل على أن المشهد الحالي شهد تحولا جذريا في نظرة القطاع الخاص نحو البحث العلمي، بالانتقال من التساؤل عن الجدوى إلى المطالبة بالمزيد لبناء جسر فعال بين القطاع الخاص والقطاع الأكاديمي من خلال التعاون المشترك وتبادل الخبرات في تشكيل المستقبل.

د. مريم اللواتي لـ «عمان»:

110 تحديات صناعية و76 مشروعًا ممولًا عبر «إيجاد»

تطبيق إطار واضح لإدارة الملكية الفكرية يضمن حقوق جميع الأطراف

أفضل الممارسات العالمية

وقالت الدكتورة مريم بنت زهير اللواتي، من معهد تكامل التقنيات المتقدمة (إيجاد) بهيئة البحث العلمي والابتكار: إن «إيجاد» هو معهد يسعى إلى بناء جسر فعال بين القطاع الخاص والقطاع الأكاديمي من خلال التعاون المشترك وتبادل الخبرات، ويقود تقدم البحث التطبيقي، وتطوير التكنولوجيا، والابتكار تماشيا مع رؤية «عُمان ٢٠٤٠»، إذ يقوم «إيجاد» بدور محوري في تشكيل المستقبل من خلال التوافق مع أكثر من ٥٠٪ من أولويات رؤية «عُمان ٢٠٤٠»، و٣٤٪ من الأهداف الوطنية، وقد عمل «إيجاد» بنظام العضوية، ويعزز التعاون الفعّال بين أصحاب المصلحة من الأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص والشركات الصغيرة والمتوسطة، والقطاعات الأخرى، من خلال الاستفادة من القدرات المحلية والدولية في مجالات البحث والتطوير والابتكار، وتبني التقنيات الناشئة، وإيجاد حلول تطبيقية مبتكرة للتحديات الصناعية، ويسهم «إيجاد» في دفع عجلة الاقتصاد المبني على المعرفة بسلطنة عُمان، كما يدمج أفضل الممارسات العالمية، ويعزز تبادل المعرفة، ويركز على تطوير حلول فعّالة تسهم في تحسين ورفع تصنيف عُمان العالمي، مثل مؤشر الابتكار العالمي، ومؤشر التنافسية العالمي، والتحول في قطاع الطاقة، وتحقيق الحياد الصفري.

منظومة بحثية مترابطة

وأضافت: إننا في منصة «إيجاد» نعتزّ بما وصلنا إليه من نضج حقيقي في بناء منظومة بحثية مترابطة تقوم على الأثر المُحقق وجودة المشاريع البحثية المشتركة بين القطاع الخاص والمؤسسات الأكاديمية، وهذا النضج لم يكن ليتحقق لولا الإيمان المشترك بين شركاء القطاع الخاص والأكاديمي وهيئة البحث العلمي والابتكار بدور منصة «إيجاد» في سد الفجوة بين هذين القطاعين وتحويل التحديات الصناعية إلى فرص بحثية قابلة للتطبيق، حيث يتجلّى هذا النضج في النمو المتواصل لعدد الشركات المنضمة إلى «إيجاد» عاما بعد عام، وفي تصاعد عدد التحديات الصناعية المطروحة للبحث، وتنامي الحلول البحثية المشتركة التي تعالج تحديات واقعية وملموسة، مشيرة إلى أن المشهد اليوم مختلف جذريا على صعيد تغيير نظرة القطاع الخاص للبحث العلمي إذ لم يعد كما كان حيث انتقل القطاع الخاص من التساؤل عن جدوى البحث العلمي إلى المطالبة بالمزيد منه، واليوم تشكل هذه الشراكات البحثية مع القطاع الأكاديمي ركيزة فعلية في استراتيجيات الشركات لتطوير عملياتها ورفع كفاءتها ورفع مستويات الأمن والسلامة.

تحدٍّ صناعي

وأكدت أن إجمالي التحديات الصناعية في منصة «إيجاد» بلغت ١١٠ تحديات صناعية في مختلف القطاعات مثل النفط والغاز، والهيدروجين، إضافة إلى الطاقة، والمياه، والبيئة، والذكاء الاصطناعي، والتقنيات المتقدمة، وغيرها من القطاعات والمجالات، كما تجاوزت المشاريع البحثية المشتركة بين القطاعين الخاص والأكاديمي والتي تم تمويلها من القطاع الخاص ٧٦ مشروعا بحثيا مشتركا.

■ الشراكة بين القطاعين الخاص والأكاديمي تعزز من التحول إلى الاقتصاد المعرفي.

فرص بحثية وتطويرية

وذكرت أن منصة «إيجاد» تسهم في تحقيق مستهدفات رؤية «عُمان ٢٠٤٠» من خلال تعزيز التكامل بين القطاع الأكاديمي والقطاع الخاص، وتحويل التحديات والاحتياجات الفعلية للقطاعات الاقتصادية إلى فرص بحثية وتطويرية ذات أثر ملموس، كما توفر المنصة بيئة منظمة تمكّن الباحثين والمؤسسات الأكاديمية من توجيه قدراتهم البحثية نحو أولويات التنمية الوطنية، بما يسهم في إنتاج المعرفة وتطبيقها عمليا، كما تدعم «إيجاد» بناء القدرات الوطنية من خلال إشراك الباحثين والطلبة في مشاريع تطبيقية حقيقية، الأمر الذي يعزز من جاهزيتهم لسوق العمل ويُسهم في بناء اقتصاد قائم على المعرفة والابتكار، أضف إلى ذلك أن أهداف «إيجاد» تتقاطع مع ٦٩٪ من أولويات رؤية «عُمان ٢٠٤٠»، وتسهم في تحقيق ٣٤٪ من الأهداف الوطنية للرؤية.

إدارة الملكية الفكرية

وأوضحت أن منصة «إيجاد» تلتزم بتطبيق إطار واضح لإدارة الملكية الفكرية بما يضمن حفظ حقوق جميع الأطراف المشاركة في المشاريع البحثية والتطويرية، كما تعمل المنصة على مواءمة المصالح بين الباحثين وشركات القطاع الخاص بما يضمن تحقيق الاستفادة المشتركة من الابتكارات الناتجة، مع الالتزام بالأنظمة والتشريعات الوطنية ذات العلاقة بالملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا، مضيفة أن دور منصة «إيجاد» لا يقتصر على معالجة التحديات التشغيلية اليومية وإنما يركز كذلك على التحديات البحثية والتطويرية التي تتطلب حلولا مبتكرة قائمة على البحث العلمي والتطوير التقني والتطبيقي، ومن خلال ربط احتياجات القطاع الخاص بالخبرات البحثية الوطنية تسهم المنصة في تحويل التحديات إلى فرص للتطوير والابتكار وإيجاد حلول قابلة للتطبيق تحقق قيمة اقتصادية للجهات المستفيدة، وأيضا تطوير نماذج أولية وتقنيات قابلة للتطبيق التجاري من خلال التعاون بين القطاع الخاص والباحثين، ويمثل ذلك فرصة لتوليد وتطوير أفكار ومخرجات يمكن أن تشكل أساسا لمشاريع ناشئة أو منتجات وخدمات مبتكرة تدعم التنويع الاقتصادي.

الذكاء الاصطناعي

وبينت أن التحديات المطروحة عبر منصة «إيجاد» تشهد تطورا مستمرا يعكس التحولات التقنية المتسارعة التي تشهدها مختلف القطاعات، فقد أصبح الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات والأتمتة والتقنيات الرقمية المتقدمة من بين المجالات الرئيسة التي تتناولها المشاريع والتحديات المطروحة من قبل الشركاء من القطاع الخاص، وتعمل المنصة على ربط الجهات المستفيدة بالخبرات البحثية الوطنية القادرة على تطوير حلول مبتكرة تسهم في رفع الكفاءة التشغيلية وتحسين اتخاذ القرار وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات، ومن الأمثلة البارزة على ذلك مشروع تم تنفيذه بالشراكة بين أكاديمية الابتكار الصناعي وجامعة نزوى عبر منصة «إيجاد» في مجال أتمتة أنظمة الموارد البشرية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إحدى المصانع المحلية، وقد أسهم المشروع في رفع كفاءة الأنظمة وتحسين العمليات المرتبطة بإدارة الموارد البشرية، ونظرا للنتائج الإيجابية التي حققها، يعمل الفريق البحثي حاليا على توسيع نطاق المشروع وتطبيق النظام المطور في عدد أكبر من المصانع الوطنية، بما يعزز تبني الحلول التقنية المبتكرة في القطاع الخاص.

الطاقة المتجددة

وقالت الدكتورة مريم اللواتي: تولي «إيجاد» اهتماما متزايدا بالمجالات المرتبطة بالهيدروجين الأخضر والطاقة المتجددة والاستدامة البيئية انسجاما مع التوجهات الوطنية وأولويات التحول في قطاع الطاقة، وقد أسهمت المنصة في بناء جسور التعاون بين الشركات والمؤسسات البحثية لتطوير حلول تطبيقية علمية تدعم هذا القطاع الواعد، سواء من خلال الدراسات التطبيقية أو المشاريع البحثية المتخصصة أو تطوير التقنيات المرتبطة بسلاسل القيمة المستقبلية للطاقة، كما تواصل منصة «إيجاد» العمل مع مختلف الشركاء لتحديد التحديات البحثية ذات الأولوية وتسخير القدرات الوطنية للإسهام في إيجاد حلول مبتكرة تدعم تنافسية سلطنة عُمان في هذا المجال، وبلغ عدد المشاريع التي تم توقيعها من خلال منصة «إيجاد» في هذه القطاعات ٢٧ مشروعا بحثيا مشتركا (ما يعادل ٣٥٪ من إجمالي المشاريع في منصة إيجاد).

بناء القدرات الوطنية

وأكدت أن بناء القدرات الوطنية يُعد أحد الركائز الأساسية لعمل منصة «إيجاد»، فمن خلال إشراك الباحثين والطلبة في مشاريع حقيقية نابعة من احتياجات القطاع الخاص يتمكن المشاركون من اكتساب خبرات عملية تتجاوز الإطار الأكاديمي التقليدي، ويسهم هذا النموذج في تعزيز مهارات البحث التطبيقي وإدارة المشاريع والعمل ضمن فرق متعددة التخصصات، إضافة إلى تنمية فهم أعمق للتحديات والفرص التي تواجه القطاعات الاقتصادية المختلفة، وقد أتاح ذلك للعديد من الباحثين الشباب فرصة المساهمة المباشرة في تطوير حلول ذات أثر اقتصادي ومجتمعي ملموس، كما تعاونت منصة «إيجاد» مع كل من شركة تنمية نفط عُمان والشركة العُمانية للغاز الطبيعي المسال لتنفيذ برامج تدريبية استهدفت الباحثين عن عمل، بهدف تطوير مهاراتهم في منهجيات البحث العلمي والابتكار وتقييم المشاريع وإدارة وتنفيذ المبادرات البحثية، وقد أسهمت هذه البرامج في تعزيز جاهزية المشاركين لسوق العمل، حيث تمكن عدد منهم من الحصول على فرص وظيفية في مؤسسات القطاع الخاص والمؤسسات الأكاديمية، فيما واصل آخرون مسيرتهم الأكاديمية من خلال الحصول على فرص لاستكمال دراساتهم العليا في تخصصات تدعم الأولويات الوطنية والتنمية الاقتصادية، وتعكس هذه الجهود دور منصة «إيجاد» في بناء جيل من الباحثين والمبتكرين القادرين على المساهمة بفاعلية في معالجة التحديات الوطنية وتحويل المعرفة إلى قيمة اقتصادية ومجتمعية مستدامة.

وأشارت إلى أن منصة «إيجاد» تسعى إلى تعزيز دورها كممكن للتعاون البحثي من خلال توسيع نطاق الشراكات وتطوير الخدمات التي تقدمها للقطاعين الأكاديمي والخاص واستقطاب فرص جديدة للتعاون البحثي ونقل المعرفة وتوطين التقنيات المتقدمة، بما يتيح للباحثين العُمانيين الوصول إلى شبكات أوسع من الخبرات والفرص، ويأتي ذلك في إطار دعم مكانة سلطنة عُمان كمركز فاعل للبحث والتطوير والابتكار، وتعزيز مساهمة الكفاءات الوطنية في معالجة التحديات المحلية، وتسهم هذه الجهود في دعم توجهات سلطنة عُمان نحو تعزيز حضورها في مؤشر الابتكار العالمي، من خلال رفع جودة مخرجات البحث والتطوير وتعزيز التكامل بين المؤسسات الأكاديمية والقطاع الخاص، بما ينعكس إيجابا على أداء منظومة الابتكار الوطنية وقدرتها التنافسية.

عُمان الاقتصادي

mal@omandaily.com

الاثنين ١٤ من محرم ١٤٤٨هـ الموافق ٢٩ من يونيو ٢٠٢٦م العدد ١٥٩٦٣ Monday 29 June 2026 - Issue No15963

بقيمة 213.8 مليون ريال

تمويل 7106 مشاريع في سلطنة عُمان عام 2025

العُمانية: بلغ إجمالي القروض الممنوحة في سلطنة عُمان خلال عام ٢٠٢٥ ما قيمته ٢١٣,٨ مليون ريال عُماني موزعة على ٧١٠٦ مشاريع، مقارنة بـ ٢٣٤,٩ مليون ريال عُماني في عام ٢٠٢٤ موزعة على ٧٣٩٨ مشروعا، أي بانخفاض سنوي يقارب ٩ بالمائة.

وأوضحت بيانات الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠٢٦ الصادر عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات أن قطاع «الصناعات» تصدر قائمة الأنشطة المستفيدة بقيمة ٧١ مليون ريال عُماني مستحوذا على ٣٣,٢ بالمائة من إجمالي القروض، تلاه قطاع «الخدمات السياحية والمهنية والعامة» بقيمة ٦٦,٣ مليون ريال عماني وبنسبة ٣١ بالمائة، بينما حل قطاع «الثروة السمكية» في المرتبة الثالثة بنسبة ١٤,٨ بالمائة بقيمة ٣١,٦ مليون ريال عماني، في المقابل سجل قطاع التعدين قفزة في النسبة المئوية من ٠,٧ بالمائة عام ٢٠٢٤ إلى ٤,٨ بالمائة عام ٢٠٢٥، بقيمة تجاوزت ١٠,٣ مليون ريال عماني.

وعلى المستوى الجغرافي، حافظت محافظتا جنوب وشمال الباطنة على النصيب الأكبر من قروض بنك التنمية العُماني في عام ٢٠٢٥؛ حيث بلغت النسبة ٢٤,٩ بالمائة من إجمالي القروض بقيمة ٥٣,٣ مليون ريال عماني، توزعت على ١٦١٧ مشروعا، وجاءت محافظة مسقط في المرتبة الثانية بنسبة ٢٣,٥ بالمائة وبقيمة ٥٠,٢ مليون ريال عماني موزعة على ٧٦٢ مشروعا، تلتها محافظة جنوب الشرقية وشمالها بنسبة ١٦,٦ بالمائة وبقيمة ٣٥,٥ مليون ريال عماني، ثم محافظة الداخلية بنسبة ٩,٣ بالمائة ومحافظة ظفار بنسبة ٩ بالمائة.

وأظهرت البيانات نموا ملحوظا في محافظة الوسطى؛ حيث ارتفعت النسبة من ٣,٦ بالمائة عام ٢٠٢٤ إلى ٦,٥ بالمائة عام ٢٠٢٥، في حين سجلت محافظة البريمي أدنى نسبة بين المحافظات بلغت ١,٨ بالمائة، كما أظهرت البيانات نموا تصاعديا في قيمة التمويل السكني؛ حيث ارتفع إجمالي القروض الممنوحة من ١٤٥,١ مليون ريال عام ٢٠٢٤ إلى ١٥١,٨ مليون ريال عام ٢٠٢٥، وبنسبة زيادة سنوية تجاوزت ٤,٦ بالمائة، كما ارتفع عدد المستفيدين من ٣٢٥٠ إلى ٣٢٧٧ مستفيدا.

وتصدرت محافظة جنوب الباطنة قائمة المحافظات من حيث قيمة القروض بنسبة ٢٦,٦ بالمائة وبقيمة ٤٠,٤ مليون ريال عماني موزعة على ٩٠٢ قرض، تلتها محافظة مسقط بنسبة ٢٧,٥ بالمائة وبقيمة ٤١,٧ مليون ريال عماني موزعة على ٨٤٢ قرضا.

وجاءت شمال الباطنة في المرتبة الثالثة بنسبة ١٤,٦ بالمائة، ثم محافظة الداخلية بنسبة ١٠,٦ بالمائة، في حين سجلت محافظة مسندم أدنى نسبة بلغت ١,٢ بالمائة فقط من إجمالي قروض البنك.

وأظهرت البيانات أن معظم قروض بنك الإسكان العُماني في عام ٢٠٢٥ تركزت في فئة الدخل الشهري من ٧٠١ إلى ١٠٠٠ ريال عُماني، التي استحوذت على ٧٥,٨ بالمائة من إجمالي قيمة القروض السكنية بما يعادل ١١٥ مليون ريال وموزعة على ٢٤٥٦ قرضا، وجاءت فئة «حتى ٤٠٠ ريال» في المرتبة الثانية بنسبة ١٦,٨ بالمائة، بينما لم تتجاوز نسبة فئة الدخل «أكثر من ١٠٠٠ ريال» ٦,٧ بالمائة.

سلطنة عُمان تشارك في الاجتماع المشترك للجنتي التعاون التجاري والصناعي بدول مجلس التعاون

■ الاجتماع استعرض الخطوات التنفيذية لتطوير منظومة خليجية متكاملة لتعزيز الأمن الغذائي والدوائي والمائي واللوجستي

العُمانية: شاركت سلطنة عُمان أمس في الاجتماع الاستثنائي المشترك للجنة التعاون التجاري ولجنة التعاون الصناعي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الذي عُقد عبر الاتصال المرئي، لمتابعة مستجدات المبادرات والمشروعات الاستراتيجية المشتركة في القطاعين التجاري والصناعي.

مثّل سلطنة عُمان في الاجتماع سعادة المهندس غالب بن سعيد المعمري وكيل وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار للتجارة والصناعة.

واستعرض الاجتماع عرضا مرئيًا قدمته الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية تناول الخطوات التنفيذية لتطوير منظومة خليجية متكاملة لتعزيز الأمن الغذائي والدوائي والمائي واللوجستي، في إطار دعم الجاهزية الخليجية لمواجهة التحديات الإقليمية والدولية.

كما تناول العرض المرتكزات الرئيسة لهذا التوجه الخليجي المشترك، وفي مقدمتها التوترات الجيوسياسية الراهنة واضطرابات سلاسل الإمداد العالمية، والتأكيد على أن المشروع يهدف إلى تعزيز استقرار الأسواق، والحد من مخاطر انقطاع السلع الأساسية، وتحقيق وفورات اقتصادية من خلال آليات الشراء والتخزين المشترك، مستندا إلى تجارب دولية وإقليمية ناجحة في هذا المجال.

وأُحيطت اللجنتان الوزاريتان بالإجراءات الاستباقية التي اتخذتها الأمانة العامة، والتي شملت تشكيل لجنة عليا برئاسة معالي الأمين العام، وفريق فني متخصص للإشراف على إعداد الدراسات، إلى جانب التنسيق مع وزارات التجارة والصناعة في الدول الأعضاء لتسمية ضباط الاتصال، وجمع المرئيات والدراسات الوطنية، التي تم استلامها من جميع الدول الأعضاء دعما لأعمال المشروع.

واختُتم الاجتماع بمباركة الجهود التي تبذلها الأمانة العامة في إعداد دراسة التكامل الخليجي، والتوجيه بعقد حلقة عمل لكبار المسؤولين والمختصين في الدول الأعضاء لمراجعة خطة الدراسة، مع التأكيد على التزام الدول الأعضاء بتزويد الأمانة العامة بالبيانات والمعلومات والمستندات اللازمة لاستكمال المشروع، تمهيدا لعرض نتائجه في الاجتماع المقبل.

5.2 مليون مسافر عبر مطارات سلطنة عمان نهاية مايو

كتبت - مي الغداني

بلغ إجمالي عدد المسافرين عبر مطارات سلطنة عُمان (القادمون، والمغادرون، والترانزيت) ٥,٢ مليون مسافر خلال شهر مايو من العام الجاري، فيما سجّل عدد الرحلات الدولية القادمة والمغادرة عبر مختلف مطارات سلطنة عُمان ٣١,٨٦٧ رحلة دولية، حسب البيانات الصادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات.

وسجل إجمالي حركة الطيران المحلية والدولية عبر مطار مسقط الدولي ٣٤,٢٤٢ رحلة خلال شهر مايو الماضي، متراجعا بنسبة ٨,٢٪، مقارنة بـ٣٧,٣٠٧ رحلة خلال الشهر نفسه من العام السابق. كما سجّل إجمالي عدد مسافري الرحلات المحلية والدولية (القادمون، والمغادرون، وتحويل الرحلات) تراجعا بنسبة ٨,٥٪، وبلغ عددهم ٤,٧ مليون مسافر، مقارنة بـ٥,٢٠٧ مليون مسافر في الفترة ذاتها من العام الماضي. وعلى صعيد الرحلات الدولية عبر مطار مسقط الدولي، انخفض عددها إلى ٣٠,٨ ألف رحلة دولية، وبنسبة ٩٪ خلال مايو الماضي، منها ١٥,٥ ألف رحلة مغادرة، و١٥,٢ ألف رحلة قادمة، مقارنة بـ٣٣,٨ ألف رحلة خلال الفترة نفسها من عام ٢٠٢٥. كما تراجع عدد المسافرين عبر المطار إلى ٤,٣ مليون مسافر، وبنسبة ٩٪، مقارنة بشهر مايو من عام ٢٠٢٥، والبالغ عددهم ٤,٧ مليون مسافر.

كما تراجع عدد الرحلات الداخلية عبر مطار مسقط الدولي بنسبة ٠,١٪، وسجّلت ٣,٤٢٣ رحلة، منها ١,٧٦٠ رحلة قادمة، و١,٦٦٣ رحلة مغادرة، وبلغ عدد مسافري الرحلات الداخلية عبر مطار مسقط الدولي ٤٢٢,٩ ألف مسافر، متراجعا بنسبة ٣,١٪ مقارنة بـ٤٣٦,٤ ألف مسافر في الفترة المماثلة من العام الماضي.

وسجّل مطار صلالة تراجعا في عدد الرحلات بنسبة ١٣٪ خلال شهر مايو الماضي، ليبلغ إجمالي عدد الرحلات الدولية والداخلية القادمة والمغادرة عبر المطار ٣,٢٣٤ رحلة، مقارنة بـ٣,٧١٧ رحلة خلال الشهر المماثل من العام السابق.

وسجّلت الرحلات الدولية عبر المطار انخفاضا بنسبة ٤١,٨٪، وبلغت ١,٠١٢ رحلة، مقارنة بـ١,٧٣٨ رحلة في الفترة نفسها من العام الماضي، في حين ارتفعت الرحلات الداخلية بنسبة ١٢,٣٪، وبلغت ٢,٢٢٢ رحلة، مقارنة بـ١,٩٧٩ رحلة في الفترة ذاتها من العام الماضي.

وانخفض إجمالي عدد مسافري الرحلات المحلية والدولية (القادمون، والمغادرون، وتحويل الرحلات) عبر مطار صلالة بنهاية مايو من العام الجاري بنسبة ١٥,٩٪، ليبلغ عددهم ٤٦٨,٧٩٧ مسافرا، مقارنة بـ٥٥٧,٢٩٨ مسافرا في الفترة المماثلة من العام الماضي.

وفي مطار صحار، بلغ إجمالي عدد رحلات الطيران المحلية والدولية ٥٠ رحلة خلال مايو الماضي، وسجّل إجمالي عدد مسافري الرحلات المحلية والدولية (القادمون، والمغادرون، وتحويل الرحلات) ١٧٣ مسافرا.

وفي مطار الدقم، بلغ عدد الرحلات الداخلية (المغادرة والقادمة) ٢٢٢ رحلة في مايو الماضي، منخفضا بنسبة ١٣٪ مقارنة بـ ٢٥٦ رحلة في الشهر المماثل من العام الماضي، كما تراجع عدد المسافرين بنسبة ١٩,٣٪ إلى ٢٠,٤٧٦ مسافرا في مايو الماضي، مقارنة بـ٢٥,٣٧١ مسافرا.

وفيما يتعلق بأبرز الجنسيات الأكثر استخداما لمطار مسقط الدولي خلال شهر مايو الماضي، تصدرت الجنسية الهندية أعلى عدد للمسافرين في رحلات المغادرة والقادمة عبر المطار، بإجمالي ١٧٥ ألف مسافر، تلتها الجنسية العُمانية بإجمالي بلغ ٨٩,٧ ألف مسافر، ثم الجنسية الباكستانية بإجمالي ٤٥,٩ ألف مسافر.

إصدار عملات تذكارية احتفاء بمرور خمسين عاما على تأسيس البنك المركزي العُماني

العُمانية: أعلن البنك المركزي العُماني عن إصدار طقم تذكاري يتكوّن من ٥ عُملات تذكارية، وذلك احتفاء بمرور خمسين عاما على تأسيسه (١٩٧٥ - ٢٠٢٥م).

ويأتي هذا الإصدار ليجسد حقبة زمنية مميزة من مسيرة البنك المركزي العُماني، ويوثق إسهاماته الجوهرية في تعزيز ركائز الاقتصاد الوطني وتنمية القطاع المصرفي؛ حيث يأتي هذا الإصدار التذكاري تكريمًا لرحلة العطاء وتأكيدًا على الدور الريادي للبنك المركزي العُماني الذي استمر لخمسة عقود، في رفد مسيرة البناء الاقتصادي لسلطنة عُمان.

وصُممت العملات التذكارية وفق أعلى المعايير الفنية، وهي مصنوعة من الفضة الخالصة بقيمة اسمية تبلغ ريالا واحدا، وبقطر ٦٠ ملم، ووزن يصل إلى ٥٠ جراما للعملة الكبيرة، بينما تحمل كل واحدة من العملات الأصغر حجما والمصنوعة من النحاس المطلي بالفضة قيمة اسمية مقدارها ١٠٠ بيسة، وقطرا يبلغ ٣٨,٦١ ملم، ووزنا مقداره ٢٨,٢٨ جرام.

وتعد هذه العملات التذكارية عملات قانونية بقيمتها الاسمية ويمكن شراؤها من البنك المركزي العُماني (روي - صلالة - صحار)، أو من خلال نافذة البيع التابعة لبريد عُمان بالأوبرا جاليريا اعتبارا من ٢٠٢٦/٠٧/١٩م.

بأكثر من 13 مليون ريال

محافظة البريمي تستقطب مشاريع اقتصادية وسياحية

العُمانية: تشهد محافظة البريمي طفرة استثمارية ونموا اقتصاديا ملحوظا، جعل منها مركزا جاذبا للمستثمرين؛ مستفيدة من موقعها الاستراتيجي، وثرواتها الطبيعية والتراثية الغنية.

ويأتي هذا الانتعاش مدفوعا بحزمة من المشاريع التنموية والاستراتيجية الجاري تنفيذها في قطاعات البنية الأساسية، والسياحة، والمنشآت الفندقية والترفيهية، الأمر الذي يرسخ مكانة محافظة البريمي كوجهة سياحية رائدة ومركز اقتصادي واعد في سلطنة عُمان.

وقال سعادة السيد الدكتور حمد بن أحمد البوسعيدي محافظ البريمي: إن إجمالي حجم الاستثمارات المعلنة في مشاريع المحافظة خلال الفترة من ٢٠١٩ وإلى ٢٠٢٦م بلغ نحو ١٣ مليونا و٨٥٠ ألفا و٣٠١ ريال عُماني.

وأضاف سعادته أن في عام ٢٠٢٥ سجلت الاستثمارات ما يقارب مليونين و١٤٨ ألف ريال عُماني بينما بلغ حجم الاستثمارات في الربع الأول من العام ذاته مليونا و٧٠٠ ألف ريال عُماني، لتؤكد بذلك تطورا واضحا مقارنة بالأعوام السابقة مع استمرار المحافظة في استقطاب مشاريع جديدة ضمن خططها طويلة المدى لتعزيز التنمية المستدامة.

وأوضح أن المحافظة تشهد تنفيذ وتطوير العديد من المشاريع والمواقع السياحية التي تمثل إضافة مهمة للقطاع السياحي بالمحافظة من أبرزها مشروع واحة البريمي الذي يُعد أحد المشاريع النوعية الهادفة إلى توفير بيئة ترفيهية وسياحية متكاملة، ومشروع البحيرة الاصطناعية الذي يمثل وجهة واعدة للسياحة العائلية والترفيهية.

وبين أن المحافظة تعمل على تطوير وتأهيل عدد من المواقع التراثية والتاريخية في مقدمتها مشروع تأهيل سوق حارة حماسة القديم والمقترحات المرتبطة بإنشاء قرية تراثية بالموقع، إلى جانب تطوير عدد من المواقع الطبيعية والسياحية التي تتميز بها المحافظة، بما يعزز تنوع المنتج السياحي ويمنح المستثمرين فرصا جديدة في هذا القطاع.

وأكد أن هذه الاستثمارات في محافظة البريمي لها أثر بارز في رفد الجانب الاقتصادي، إذ لا تقتصر على إيجاد فرص عمل فحسب، بل تشمل أيضا دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتعزيز مشاركتها في المشروعات الاستثمارية بنسبة مشاركة بلغت ٨٩٪، مما يعزز قدرتها على المنافسة، ويزيد من مساهمتها في الاقتصاد المحلي.

وقال: إن التركيز على الاستثمار في القطاعات السياحية والخدمية، مثل: مشروع واحة البريمي والمخيمات السياحية، يفتح آفاقا جديدة لتنويع مصادر الدخل وجذب السياح، وهو ما يعزز البيئة الاستثمارية ويشجع على جذب استثمارات جديدة.

وأضاف سعادته: إن الاستفادة من المقومات الاقتصادية والسياحية للمحافظة تُعد ركيزة أساسية في تحقيق التنمية المستدامة، خاصة مع إلزام المستثمرين في العقود الاستثمارية الجديدة اعتبارا من عام ٢٠٢٦ بتوفير فرص عمل للعمانيين، مما يعزز ذلك الجانب الاجتماعي لهذه الاستثمارات، ويجعلها أقرب إلى الناس وأكثر ارتباطا بحاجاتهم اليومية.

وذكر أن في مجال البنية الأساسية شهدت محافظة البريمي خلال السنوات الماضية تنفيذ عدد من التحسينات في البنية الأساسية والخدمات العامة التي تسهم في دعم القطاع السياحي وتعزيز جاذبية المحافظة للزوار والمستثمرين، من أبرزها تطوير شبكة الطرق الداخلية والرابطة بين الولايات والمنافذ الحدودية، وتحسين المرافق والخدمات العامة، وتطوير الحدائق والمتنزهات والمواقع السياحية، إلى جانب تعزيز الإنارة والتجميل الحضري ما أسهم في تسهيل حركة الزوار ورفع جودة التجربة السياحية، كما تعمل الجهات الرسمية على تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص، وتوفير البنية الأساسية والخدمات الداعمة للاستثمار، وتسريع إجراءات التراخيص والتصاريح عبر المنصات الإلكترونية.

وأشار إلى أن الرؤية المستقبلية لمحافظة البريمي تتجه نحو ترسيخ مكانتها كمركز اقتصادي وسياحي حيوي مستفيدة من موقعها الاستراتيجي الذي يربطها بدول مجلس التعاون يعزز دورها كمحطة لوجستية وتجارية مهمه في قطاعات مختلفة في مقدمتها اللوجستيات، والسياحة، والأمن الغذائي، والتعدين، والصناعات التحويلية.

وقال سعادة السيد الدكتور حمد بن أحمد البوسعيدي محافظ البريمي: إن المحافظة تسعى إلى تطوير المشاريع السياحية بالاستفادة من المقومات الطبيعية والتراثية ما يساعد ذلك في إبراز هويتها الثقافية، وتوفير فرص عمل مستدامة وتعزيز تنافسيتها بما يتوافق مع مستهدفات رؤية «عُمان ٢٠٤٠» إلى جانب تحقيق التنمية وفق نهج مستدام يوازن بين النمو الاقتصادي والحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية.

شركة «الروبيان الطبيعي» بجنوب الشرقية تستهدف إنتاج 3200 طن من الروبيان هذا العام

العُمانية: تستهدف شركة الروبيان الطبيعي للاستزراع السمكي بمنطقة قرون في ولاية جعلان بني بوحسن بمحافظة جنوب الشرقية إنتاج ٣٢٠٠ طن من الروبيان الأبيض خلال العام الجاري ضمن جهودها لتعزيز قطاع الاستزراع السمكي، ورفد منظومة الأمن الغذائي في سلطنة عُمان.

وقال المهندس بدر بن ناصر الراسبي مدير المزرعة: إن حجم الإنتاج حتى نهاية الأسبوع الماضي بلغ نحو ١٠٠٠ طن مشيرًا إلى أن سير العمل يمضي وفق الخطة السنوية المعتمدة، وبما يتوافق مع البرامج التشغيلية والإنتاجية التي وضعتها الشركة لهذا العام.

وأضاف أن الشركة تلتزم بضوابط الإنتاج العالمية في مجال الاستزراع السمكي، وحصلت منذ عام ٢٠٢٤ على شهادة أفضل الممارسات الزراعية إلى جانب حصولها على شهادة الأيزو ٢٢٠٠٠ في سلامة الغذاء، وتطبيقها نظامًا للحد من المخاطر الصحية والغذائية بما يعزز موثوقية المنتج وجودته في الأسواق.

وأوضح أن الشركة تخطط لرفع الإنتاج خلال السنوات القادمة بنسبة تصل إلى ١٧٥ بالمائة من الإنتاج الحالي بالتزامن مع التوجه إلى فتح أسواق خارجية جديدة، من بينها الأسواق الأوروبية والكورية والصينية إلى جانب مواصلة تلبية احتياجات السوق المحلي. وبيّن أن الشركة تتبنى توجهًا داعمًا لتوطين الصناعة من خلال تعزيز حضور المنتج العُماني في قطاع الأغذية البحرية، والعمل على تطوير منتجات ذات قيمة مضافة تسهم في تنويع المعروض في السوق المحلي والإقليمي. ويُعد الاستزراع السمكي من القطاعات الواعدة في محافظة جنوب الشرقية؛ لما يوفره من فرص اقتصادية واستثمارية، ويسهم به في تنويع مصادر الغذاء، وتعزيز الإنتاج المحلي، ودعم الصناعات المرتبطة بالثروة السمكية بما ينسجم مع توجهات التنمية الاقتصادية المستدامة في سلطنة عُمان.

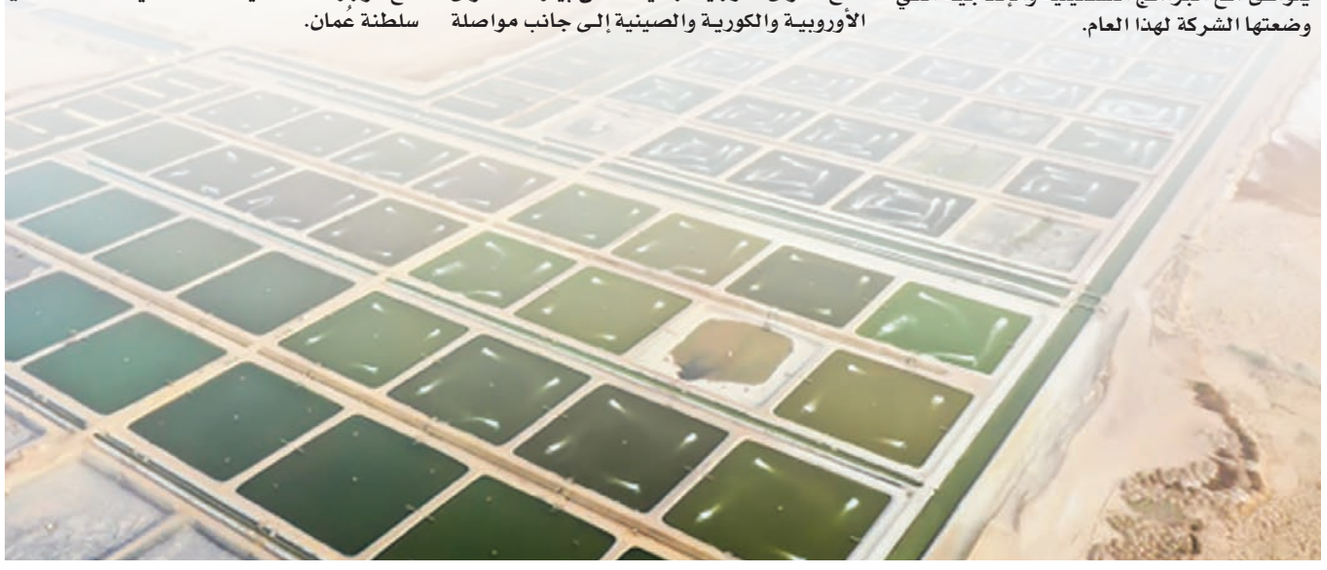

الطيران العُماني يوقع «إعلان قصر بكنغهام» لمكافحة الاتجار غير المشروع بالأحياء المهددة بالانقراض

العُمانية: وقع الطيران العُماني، الناقل الوطني لسلطنة عُمان، على «إعلان قصر بكنغهام»، لينضم بذلك إلى فرقة العمل المعنية بقطاع النقل التابعة لمنظمة «متحدون من أجل الحياة البرية»، وهي تحالف عالمي مكرس لمكافحة التجارة غير القانونية بالحياة البرية.

وتجمع هذه المبادرة العالمية، التي تتخذ من المملكة المتحدة مقرًا لها، وتأسست ببادرة من الأمير ويليام والمؤسسة الملكية، أكثر من ٤٠٠ شريك من مختلف القطاعات حول العالم للحد من تهريب الأحياء البرية، وحماية الأنواع المهددة بالانقراض.

وقع الاتفاقية كون كورفياتيس، الرئيس التنفيذي للطيران العُماني، خلال حفل أُقيم في العاصمة البريطانية لندن، بالتزامن مع الذكرى العاشرة لتأسيس فرقة العمل المعنية بقطاع النقل.

وبصفته العضو الأحدث في هذا التحالف ينضم الطيران العُماني إلى نخبة من أبرز شركات الطيران والموانئ وشركات الشحن والمؤسسات اللوجستية؛ للمساهمة في رفع مستوى الوعي بحجم وتبعات التجارة غير المشروعة بالأحياء البرية، وتشجيع تبني سياسات صارمة لا تتهاون مع هذه الممارسات، إلى جانب دعم عمليات الكشف عن المخالفات وتبادل المعلومات ذات الصلة.

■ جانب من توقيع الاتفاقية

وقال كون كورفياتيس الرئيس التنفيذي للطيران العُماني: إن الشركة تدرك تمامًا حجم المسؤولية والفرص المتاحة أمامها للمساهمة في منع الاتجار غير المشروع بالحياة البرية المهددة بالانقراض عبر شبكة النقل الجوي، مؤكدًا التزامه بالعمل جنبًا إلى جنب مع الشركاء في القطاع لتعزيز الجهود العالمية الرامية لمكافحة هذه التجارة غير القانونية.

من جانبه أعرب اللورد ويليام هيغ الرئيس المشارك لمنظمة «متحدون من أجل الحياة البرية» عن سعادته بانضمام موقعين جديدين يسهمان في تعزيز الجهود الدولية لإغلاق الممرات التي يستغلها المهربون، ومنع التجارة غير المشروعة بالحياة البرية مرحبًا بانضمام الطيران العُماني إلى فرقة العمل؛ للمساهمة في التزامه بتعزيز قدرة قطاع الطيران على رصد هذه الجرائم وردعها عبر التعاون الوثيق مع جهات إنفاذ القانون والشركاء في مجال حماية البيئة.

ويأتي التوقيع على «إعلان قصر بكنغهام» تجسيدًا لالتزام الطيران العُماني الراسخ بمبادئ الاستدامة والممارسات التجارية المسؤولة، وإلى جانب مساهمته الفاعلة في تحقيق رؤية سلطنة عُمان للوصول إلى الحياد الصفري بحلول عام ٢٠٥٠.

يضم 252 صنفا من 23 دولة

البنك الوراثي للمانجو بصحار يدعم الأمن الغذائي

العُمانية: أصبحت المحافظة على الموارد الوراثية للمحاصيل الزراعية إحدى الركائز الأساسية لضمان استدامة الإنتاج الزراعي، وتعزيز الأمن الغذائي.

وانطلاقًا من هذه الرؤية أولت سلطنة عُمان اهتمامًا بالغًا بإنشاء بنوك وراثية للمحاصيل الاقتصادية باعتبارها استثمارًا استراتيجيًا يحفظ الثروة الوراثية الوطنية، ويمهد الطريق أمام تطوير أصناف أكثر كفاءة وقدرة على مواجهة تحديات المستقبل.

ويبرز هنا البنك الوراثي للمانجو بمحطة البحوث الزراعية بصحار كواحد من أهم المشروعات البحثية الوطنية؛ إذ يمثل مركزًا متقدمًا لحفظ وصون الموارد الوراثية لمحصول المانجو، أحد أبرز محاصيل الفاكهة في سلطنة عُمان. ولا يقتصر دوره على جمع الأصناف المحلية والعالمية، بل يشكل قاعدة علمية متكاملة لدعم برامج البحث والتطوير، والمحافظة على التنوع الحيوي الزراعي، وتعزيز الاستدامة في إنتاج هذا المحصول الواعد.

ويضم البنك الوراثي ٢٥٢ صنفًا من أصناف المانجو المحلية والعالمية موزعة على ٧٠٨ أشجار، جُمعت من مختلف محافظات سلطنة عُمان ومن ٢٣ دولة تشتهر بزراعة وإنتاج المانجو، ما يجعله أحد أكبر حقول حفظ الموارد الوراثية لهذا المحصول على مستوى المنطقة.

وتتصدر الأصناف العُمانية محتويات البنك، حيث يضم ٦٢ صنفًا محليًا تمثل ثروة وراثية وطنية تعكس التنوع الزراعي الذي تتميز به سلطنة عُمان، ومن أبرزها أصناف الحلقوم، والعرش، والخضراء، والبطيخة، والعشبية، وأم الروب، والفليج، وصحار، وزنجباري أحمر.

وتمتاز هذه الأصناف بتباينها في أشكال الثمار وأحجامها وألوانها ومواعيد نضجها وصفاتها التسويقية، الأمر الذي يجعلها موردًا مهمًا لتطوير الإنتاج المحلي، ورفع قيمته الاقتصادية.

ولا يقتصر دور البنك على حفظ هذه الأصناف، بل تخضع جميعها لبرامج تقييم علمية مستمرة لدراسة خصائصها الإنتاجية وصفاتها الثمرية، ومدى تحملها للظروف البيئية المختلفة بما يسهم في اختيار الأصناف الواعدة للتوسع الزراعي، ويشكل أساسًا لبرامج التحسين الوراثي، واستنباط أصناف جديدة تمتاز بالإنتاجية العالية والجودة الممتازة، والقدرة على تحمل الجفاف والحرارة والملوحة ومقاومة الآفات الزراعية.

كما يمثل البنك منصة بحثية متقدمة تدعم الباحثين والمختصين من خلال توفير قاعدة بيانات وراثية غنية تُستخدم في الدراسات المتعلقة بالتوصيف المظهري والوراثي للأصناف إلى جانب توظيف أحدث التقنيات، مثل البصمة الوراثية والذكاء الاصطناعي في تقييم الأصناف وتحليل خصائصها بما يسهم في رفع كفاءة البحوث الزراعية، وتسريع تطوير الأصناف المناسبة للبيئة العُمانية.

وأوضح المهندس محمد بن حمد الجابري كبير باحثي الفاكهة أن البنك الوراثي للمانجو يعد أحد أهم المشروعات الوطنية لحفظ الموارد الوراثية للمحاصيل البستانية مشيرًا إلى أن البنك أصبح اليوم مرجعًا علميًا يدعم برامج التحسين الوراثي، واستنباط أصناف جديدة تتلاءم مع الظروف البيئية في سلطنة عُمان، وتسهم في رفع الإنتاجية، وتحسين جودة الثمار.

وقال في تصريح لوكالة الأنباء العُمانية: إن البنك يحتفظ بقاعدة وراثية واسعة تضم أصنافًا محلية وعالمية جُمعت من مختلف البيئات المنتجة للمانجو، وهو ما يتيح للباحثين تقييم هذه الأصناف واختيار الأنسب منها للتوسع في الزراعة التجارية إلى جانب المحافظة على الأصناف العُمانية المتميزة، وضمان استدامتها للأجيال القادمة.

وأشار إلى أن الدراسات البحثية تركز على تقييم الصفات الإنتاجية، وجودة الثمار، ومدى تحمل الأصناف للجفاف والحرارة والملوحة والآفات الزراعية مؤكدًا أن نتائج هذه الدراسات ستنعكس إيجابًا على تطوير قطاع المانجو، ودعم المشروعات الاستثمارية، وإنتاج شتلات سليمة وعالية الجودة، وتقليل الاعتماد على استيراد مواد الإكثار بما يعزز الأمن الغذائي الوطني.

ويكتسب البنك الوراثي أهمية متزايدة في ظل التغيرات المناخية؛ إذ يمثل خط الدفاع الأول للحفاظ على التنوع الوراثي للمحاصيل، ويوفر مخزونًا وراثيًا يمكن الاعتماد عليه في استنباط أصناف أكثر قدرة على التكيف مع الظروف البيئية المستقبلية، الأمر الذي يعزز استدامة الإنتاج الزراعي، ويحافظ على استمرارية هذا القطاع الحيوي.

ويمثل البنك كذلك ركيزة مهمة لدعم الاستثمار الزراعي من خلال توفير أصناف واعدة ذات جدوى اقتصادية، وتعزيز قدرات المشاتل المحلية، وتمكين المزارعين من الوصول إلى مواد إكثار ذات جودة عالية بما يرفع من كفاءة الإنتاج، ويعزز القدرة التنافسية للمنتج العُماني في الأسواق المحلية والإقليمية.

ويعد البنك الوراثي للمانجو بمحطة البحوث الزراعية بصحار حقلًا يضم مئات الأشجار؛ فهو مشروع وطني يستثمر في المستقبل، ويحفظ ذاكرة التنوع الوراثي للمحصول، ويحول البحث العلمي إلى حلول عملية تخدم المزارعين والمستثمرين والاقتصاد الوطني.

واستمرار جهود وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه في تطوير هذا الصرح البحثي يعزز مكانة سلطنة عُمان في مجال صون الموارد الوراثية، وبناء قطاع زراعي أكثر قدرة على الابتكار، وأكثر استدامة في مواجهة تحديات الأمن الغذائي والتغيرات المناخية بما يرسخ رؤية وطنية تجعل من البحث العلمي أساسًا لتنمية زراعية مستدامة واقتصاد زراعي أكثر تنافسية.

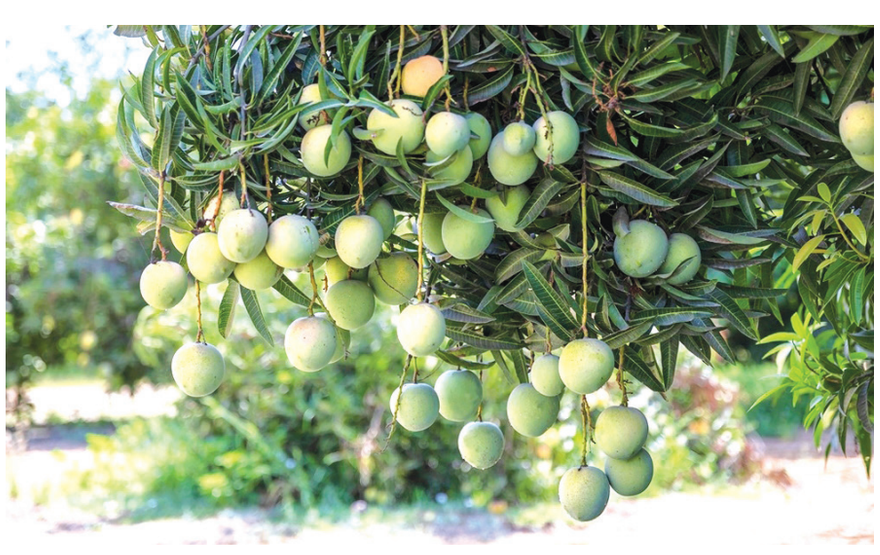

بهدف تنمية مهارات الطلبة في ريادة الأعمال

انطلاق النسخة الرابعة من معسكر «رواد المستقبل» بعدد من المحافظات

صحار: مكتب عُمان
بهلا - أحمد المحروقي
البريمي - حميد المنذري

انطلقت بمحافظة البريمي والداخلية وشمال الباطنة فعاليات النسخة الرابعة من معسكر «رواد المستقبل ٢٠٢٦» بمشاركة عدد الطالبة والطالبات من الصفوف السابع والثامن والتاسع، وذلك بمركز لوى للعلوم والابتكار ضمن برنامج تنظمه هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (ريادة) بالتعاون مع وزارة التعليم، ويستمر حتى الثاني من يوليو المقبل.

ويأتي تنظيم المعسكر في إطار الجهود الرامية إلى ترسيخ مفاهيم الابتكار وريادة الأعمال لدى الطلبة، وإكسابهم المعارف والمهارات التي تمكنهم من استشراف الفرص المستقبلية، وتطوير أفكار إبداعية تسهم في بناء شخصياتهم وتنمية قدراتهم.

ويشتمل المعسكر على سلسلة من حلقات العمل التدريبية، والتطبيقات العملية، والأنشطة التفاعلية التي صُممت لتعزيز التفكير الإبداعي والريادي، وتعريف المشاركين بمبادئ تأسيس المشاريع الناشئة إضافة إلى تنمية مهارات التخطيط والتواصل والعمل الجماعي واتخاذ القرار.

وسيقدم حلقات العمل أصيلة عبدالله البلوشي المدربة في مجال ريادة الأعمال والابتكار، وعلي بن سالم الرواحي المدرب في مجال الذكاء الاصطناعي.

ويُعد معسكر «رواد المستقبل ٢٠٢٦» أحد البرامج النوعية التي تنفذها هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (ريادة)؛ بهدف إعداد جيل واعٍ بأهمية ريادة الأعمال، وقادر على توظيف الابتكار في مختلف المجالات بما ينسجم مع التوجهات الوطنية وأهداف رؤية «عُمان ٢٠٤٠» الرامية إلى بناء اقتصاد معرفي قائم على الإبداع والكفاءات الوطنية.

من جانب آخر انطلقت أمس بقاعة جمعية المرأة العُمانية ببهلا فعاليات معسكر «رواد المستقبل ٢٠٢٦» الذي تنظمه هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ممثلة بإدارة هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة الداخلية بالتعاون مع المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الداخلية، ويستمر لمدة خمسة أيام مستهدفًا طلبة الصفوف السابع والثامن والتاسع.

ويهدف المعسكر إلى تنمية التفكير الريادي والابتكاري لدى الطلبة، وتحويل الأفكار إلى مشاريع قابلة للتطبيق، وتعزيز مهارات العمل الجماعي والقيادة إلى جانب تعريف المشاركين بأساسيات الشركات الناشئة وآليات بناء المشاريع.

وأكد باسل بن عبدالله الهنائي المكلف بأعمال رئيس مركز ريادة الأعمال ببهلا أن المعسكر يأتي ضمن جهود هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في نشر ثقافة ريادة الأعمال بين النشء مشيرًا إلى أن البرنامج يركز على تنمية مهارات الطلبة العملية والإبداعية من خلال أنشطة تطبيقية وتفاعلية تسهم في صقل قدراتهم وتحفيزهم على التفكير في إيجاد حلول مبتكرة يمكن تطويرها إلى مشاريع مستقبلية.

■ سلسلة من حلقات العمل التدريبية والتطبيقات العملية والأنشطة التفاعلية

ويتضمن البرنامج على مدى خمسة أيام مجموعة من البرامج التدريبية والأنشطة التطبيقية والتحديات الجماعية بما يسهم في إكساب الطلبة المهارات الريادية، وتعزيز روح الابتكار والعمل الجماعي لديهم، وبما يتوافق مع مستهدفات بناء جيل قادر على الإبداع والمبادرة.

كما انطلقت فعاليات النسخة الرابعة بمركز البريمي للعلوم والابتكار الذي تنظمه هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة «ريادة» بالتعاون مع وزارة التعليم بمشاركة ٧٠ طالبًا وطالبة من طلبة الصفوف السابع والثامن والتاسع بمدارس محافظة البريمي، ويستمر لمدة أسبوع.

ويهدف المعسكر إلى ترسيخ ثقافة ريادة الأعمال والابتكار لدى الطلبة، وتنمية مهارات التفكير الإبداعي، وإكسابهم المعارف الأساسية لتأسيس المشاريع الناشئة إلى جانب تمكينهم من تحويل أفكارهم إلى مشاريع قابلة للتطبيق عبر مجموعة من البرامج التدريبية والأنشطة التفاعلية التي تجمع بين الجانب النظري والتطبيق العملي.

ويتضمن البرنامج خمسة محاور تدريبية متكاملة تبدأ بفهم التحديات وتوليد الأفكار مرورًا بتطوير الفكرة وتصميم الحلول، ثم بناء النماذج الأولية باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وإعداد العروض التقديمية، وصولًا إلى عرض المشاريع أمام لجنة تحكيم متخصصة لتقييمها. ويجسد تنظيم المعسكر اهتمام محافظة البريمي برعاية المواهب الشابة، وتعزيز بيئة الابتكار والإبداع، بما يسهم في إعداد جيل قادر على الإسهام في التنمية الاقتصادية المستدامة، ويواكب مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠» في بناء اقتصاد قائم على المعرفة والابتكار.

ويأتي البرنامج ضمن جهود هيئة «ريادة» بالشراكة مع وزارة التعليم لنشر ثقافة العمل الحر وريادة الأعمال بين النشء، وصقل مهاراتهم المستقبلية، وتحفيزهم على الابتكار وإيجاد حلول إبداعية تسهم في دعم الاقتصاد الوطني وتنويع روافده.

العمل الحر..

مسار واعد للتنويع الاقتصادي وتمكين الكفاءات الوطنية

كتب - عبد الحميد القاسمي

يشهد قطاع العمل الحر تطورا متزايدا بوصفه أحد المسارات المهنية الداعمة للاقتصاد الرقمي واقتصاد المعرفة؛ لما يوفره من فرص لتنويع مصادر الدخل، وتعزيز الابتكار والإنتاجية. وفي سلطنة عُمان تتواصل الجهود لتطوير منظومة العمل الحر عبر التشريعات والبرامج التمويلية والتدريبية الداعمة للعاملين المستقلين.

ويؤكد مختصون لـ«عُمان» أن المنظومة الوطنية للعمل الحر شهدت تطورًا خلال السنوات الأخيرة، من خلال توفير التمويل وبرامج الاحتضان والتأهيل، بما يسهم في تعزيز مساهمتها في الاقتصاد الوطني، ودعم مستهدفات رؤية «عُمان ٢٠٤٠».

وقال محمود بن حمدان المجرفي رئيس قسم حلول الأعمال وتطوير المنتجات ببنك التنمية: إن أي مبادرة أو منظومة جديدة تواجه مجموعة من التحديات مشيرا أن أبرز التحديات التي تواجه رواد الأعمال وأصحاب العمل الحر تتمثل في الحصول على التمويل، وتوفير الضمانات اللازمة للحصول عليه.

محمود المجرفي:

تطوير برامج ومنتجات تمويلية تتناسب والمتغيرات الاقتصادية

إسماعيل الحجري:

أصحاب العمل الحر نواة لمؤسسات مستقبلية قابلة للنمو والتوسع

عمر المعمري:

تخصيص «1% - 10%» من المشروعات والفرص الاقتصادية للعاملين المستقلين

محمد العزيزي:

بعض التحديات ترتبط بالجوانب التعاقدية وآليات حفظ الحقوق عند تنفيذ الأعمال

ثريا الرحبي:

أهمية تعزيز معايير اختيار الخبراء والمستشارين العاملين في برامج الاحتضان

أبرز التحديات

وأوضح أن الضمانات تُعد من أكبر العقبات التي تواجه أصحاب المشاريع، فقد يمتلك رائد الأعمال مشروعًا مجديًا اقتصاديًا وقادرًا على توفير فرص عمل وتحقيق قيمة مضافة، إلا أنه لا يستطيع الحصول على التمويل بسبب عدم توفر الضمانات المطلوبة من قبل الجهات الممولة.

وأضاف: إن البنوك والمؤسسات التمويلية مطالبة بالحفاظ على الأموال التي تديرها، مما يجعل الضمانات عنصرًا أساسيًا في عمليات الإقراض، إلا أن بنك التنمية عمل على معالجة هذه التحديات من خلال تصميم منتجات تمويلية تتناسب مع احتياجات مختلف الفئات.

وأشار إلى أن البنك أطلق منتجًا مخصصًا للعاملين في مجال العمل الحر، تم بموجبه استثناء هذه الفئة من شرط تقديم الضمانات، مع توفير تمويل يصل إلى ٩٠ بالمائة من قيمة المشروع، وبسقف تمويلي يبلغ ١٥ ألف ريال عُماني. وأوضح أن التمويل يُمنح دون فوائد للمتفرغين للعمل الحر، بينما تبلغ نسبة الفائدة ٣ بالمائة لغير المتفرغين.

وأكد أن البنك لم يقتصر على ذلك، إنما أطلق كذلك برنامج «ضمان القروض» الذي يتيح لأصحاب المشاريع المجدية من فئة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والشركات الحصول على التمويل من البنوك التجارية والإسلامية على أن يقوم بنك التنمية بدور الضامن أمام تلك البنوك، مما يسهم في تسهيل الوصول إلى التمويل، وتقليل التحديات المرتبطة بالضمانات.

وبيّن أن البرنامج يستهدف المشاريع ذات الجدوى الاقتصادية والقادرة على توفير فرص عمل، وتحقيق قيمة مضافة للاقتصاد الوطني، لافتا إلى أن البنك يقدم أيضا عددا من الحوافز والمزايا التي تساعد المستثمرين ورواد الأعمال على الحصول على التمويل بشروط ميسرة.

وأكد أن بنك التنمية يواصل تطوير برامجه ومنتجاته التمويلية بما يتناسب مع المتغيرات الاقتصادية واحتياجات السوق، وبما يدعم رواد الأعمال وأصحاب العمل الحر، ويسهم في تعزيز مساهمتهم.

نواة لمؤسسات مستقبلية

قال إسماعيل بن عمار الحجري رئيس قسم شؤون الحاضنات ومراكز الأعمال بهيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة «ريادة»: إن الهيئة تنظر إلى أصحاب العمل الحر بوصفهم نواة لمؤسسات مستقبلية قابلة للنمو والتوسع، وتسعى إلى تمكينهم وتطوير أعمالهم بما يؤهلهم للانتقال من مرحلة العمل الحر إلى تأسيس مؤسسات صغيرة ومتوسطة، وصولا إلى مؤسسات كبرى.

وأوضح أن أصحاب العمل الحر يمكنهم الاستفادة من مختلف البرامج التي تقدمها الهيئة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة متى ما استوفوا الشروط والمعايير المطلوبة مشيرا إلى أن الهيئة أطلقت مبادرات وبرامج متخصصة تستهدف هذه الفئة منذ المراحل الأولى لدخولها سوق العمل الحر.

وأضاف: إن الهيئة تركز في البداية على نشر ثقافة العمل الحر وتأهيل أصحاب المهارات لتحويل مواهبهم وخبراتهم إلى مشاريع وأنشطة تجارية مستدامة قادرة على تحقيق دخل وتنمية أعمالهم مستقبلا، وذلك من خلال برامج تدريبية وإرشادية متخصصة في مجالات إدارة الأعمال والتخطيط التجاري والتسويق.

وأشار إلى أن «ريادة» تعمل كذلك بالتعاون مع عدد من المنصات العُمانية المتخصصة في العمل الحر؛ بهدف دعم أصحاب المهارات وتمكينهم من الاستفادة من الفرص المتاحة إلى جانب دراسة احتياجاتهم من الشهادات المهنية أو التراخيص أو الأدوات والمعدات اللازمة لتطوير أعمالهم وتعزيز تنافسيتهم في السوق، كما أنها توفر من خلال حاضنات ومراكز ريادة الأعمال المنتشرة في مختلف محافظات سلطنة عُمان مساحات عمل مشتركة مجانية لأصحاب العمل الحر إلى جانب الخدمات الاستشارية وبرامج التوجيه والمتابعة لفترات تتراوح بين سنة وثلاث سنوات بحسب طبيعة البرنامج واحتياجات المستفيد.

أداء المستفيدين

وفيما يتعلق بمتابعة أداء المستفيدين بين الحجري أن «ريادة» لا تقتصر على مرحلة التأهيل فقط، إنما تواصل متابعة أصحاب الأعمال المحتضنين ضمن برامجها المختلفة.

وأوضح أن رحلة الاحتضان تبدأ بمرحلة التشخيص لتحديد نقاط القوة والجوانب التي تحتاج إلى تطوير، سواء في الجوانب المالية أو التسويقية أو القانونية أو الإدارية.

وأضاف: إن ريادة توفر بناءً على نتائج التشخيص حزمًا من الاستشارات المتخصصة مع إجراء تقييمات ومراجعات دورية لقياس مدى تطور المستفيدين، وتحقيقهم للأهداف المحددة ضمن البرنامج، وذلك من خلال تقارير متابعة منتظمة طوال فترة الاحتضان.

العلاقات التعاقدية

وحول التحديات المرتبطة بالعلاقات التعاقدية بين العامل المستقل وطالب الخدمة، أوضح أن مثل هذه الحالات تُدرس بشكل منفصل وفق طبيعة كل حالة مشيرا إلى أن الهيئة تتعامل مع ما يرد إليها من استفسارات أو تحديات، وتسعى إلى تقديم المشورة والتوجيه المناسبين بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة.

وقال المهندس عمر بن عبدالعزيز المعمري مشرف منظومة العمل الحر بالبرنامج الوطني للتشغيل: إن سلطنة عُمان ترتكز على أطر تنظيمية وتشريعية حديثة وحزمة من الحوافز والبرامج الداعمة التي تسهم في تمكين الكفاءات الوطنية، وتوسيع خيارات العمل والإنتاج، وتعزيز مساهمة الأفراد في الاقتصاد الوطني بما يواكب أسواق العمل العالمية.

وأوضح أن العمل الحر يمثل أحد المسارات الواعدة التي شهدت اهتمام خلال السنوات الأخيرة في ظل التطورات التقنية المتسارعة والتحول نحو الاقتصاد الرقمي واقتصاد المعرفة، الأمر الذي استدعى بناء منظومة وطنية متكاملة تستجيب لهذه المتغيرات، وتوفر بيئة عمل مرنة وآمنة ومحفزة للعاملين المستقلين.

وأشار إلى أن البرنامج الوطني للتشغيل، وبالشراكة مع مختلف الجهات الحكومية والمؤسسات ذات العلاقة، عمل على تطوير الأطر التنظيمية والتشريعية الخاصة بالعمل الحر، بما يشمل وضع التعريفات التنظيمية للعاملين المستقلين، وتحديد مجالات وأنشطة العمل الحر، وتطوير السياسات والإجراءات التي تسهم في تنظيم العلاقة بين مقدمي الخدمات والمستفيدين منها، بما يعزز الثقة والشفافية، ويرفع كفاءة السوق.

منظومة متكاملة

وبيّن أن منظومة العمل الحر في سلطنة عُمان لا تقتصر على الجوانب التنظيمية فحسب، إنما تشمل منظومة متكاملة من الحوافز والبرامج الداعمة التي تستهدف تمكين العاملين المستقلين من النمو والتوسع والاستدامة من خلال توفير فرص التدريب والتأهيل، وبرامج بناء القدرات، والاستشارات المهنية والتجارية، وتسهيل الوصول إلى فرص الأعمال والمشروعات، إلى جانب تعزيز الاستفادة من المبادرات التمويلية والحماية الاجتماعية والخدمات الرقمية التي تدعم استقرار العاملين المستقلين واستدامة أعمالهم.

وأضاف: إن التعاون القائم بين البرنامج الوطني للتشغيل، وهيئة المشاريع والمناقصات والمحتوى المحلي، وعدد من الجهات الحكومية، والشركاء الاستراتيجيين، أسهم في تطوير سياسات نوعية تستهدف توسيع مشاركة العاملين المستقلين في المشروعات والأعمال المختلفة، بما يعزز حضورهم الاقتصادي، ويرفع مساهمتهم في التنمية الوطنية.

وأوضح أن التوجه الحالي يقضي بتخصيص ما بين (١٪ - ١٠٪) من بعض المشروعات والفرص الاقتصادية للعاملين المستقلين في خطوة نوعية تهدف إلى توسيع نطاق الفرص المتاحة لهم، وتعزيز حضورهم في السوق، ورفع مساهمتهم في الناتج الاقتصادي بما يدعم استدامة العمل الحر، ويعزز دوره بوصفه أحد المسارات الواعدة لتمكين الكفاءات الوطنية، وتنويع مصادر الدخل.

وأضاف المعمري: إن نجاح منظومة العمل الحر يعتمد على تكامل الأدوار بين مختلف المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص والجهات الداعمة إلى جانب تطوير آليات تعاقد مرنة تتناسب مع طبيعة العمل الحر ومتطلبات الاقتصاد الحديث بما يضمن سهولة الوصول إلى الفرص، وتحقيق التوازن بين احتياجات السوق والكفاءات الوطنية المتخصصة.

وفيما يتعلق بجودة الخدمات المقدمة من العاملين المستقلين؛ أوضح أن المنظومة تقوم على مبدأ التخصص والكفاءة والمسؤولية المهنية؛ حيث تتولى الجهات المستفيدة من الخدمات وضع معايير التقييم المناسبة لطبيعة الأعمال المنفذة بما يضمن تحقيق مستويات عالية من الجودة والكفاءة وفق متطلبات كل قطاع ومجال تخصصي.

واختتم المعمري حديثه بالتأكيد على أن العمل الحر يشكل رافدًا مهمًا من روافد التنويع الاقتصادي، وتعزيز التنافسية الوطنية، وأن استمرار تطوير المنظومة التشريعية والتنظيمية، والحوافز الداعمة، سيسهم في إيجاد المزيد من الفرص النوعية للكفاءات العُمانية، وترسيخ ثقافة الإنتاج والابتكار والعمل المستقل، بما يعزز مستهدفات رؤية «عُمان ٢٠٤٠» في بناء اقتصاد متنوع ومستدام قائم على المعرفة والكفاءات الوطنية القادرة على صناعة الفرص، وتحويل الطموحات إلى إنجازات تنموية مستدامة.

ووضح محمد بن حمدون العزيزي الرئيس التنفيذي لشركة «فكر للتسويق» أنه بدأ مسيرته المهنية كعامل مستقل قبل أن يتجه لاحقا إلى تأسيس شركة خاصة نتيجة المتطلبات المتزايدة للسوق، والحاجة إلى تعزيز الثقة مع العملاء.

وأوضح أن من أبرز التحديات التي واجهته خلال فترة عمله كمستقل بناء الثقة مع العملاء مشيرا إلى أن العديد من الجهات تفضل التعامل مع كيان قانوني واضح يمتلك سجلًا تجاريا وعقودا رسمية تنظم العلاقة بين الطرفين، وتحفظ الحقوق والالتزامات.

وأضاف: إن العامل المستقل يحتاج إلى بيئة تنظيمية داعمة تتيح له ممارسة نشاطه بثقة واحترافية لافتا إلى أن بعض التحديات ترتبط بالجوانب التعاقدية وآليات حفظ الحقوق عند تنفيذ الأعمال والخدمات.

وأشار إلى أن غياب العقود الواضحة أو الأطر التنظيمية المناسبة قد يشكل أحد أبرز المخاوف التي تواجه العاملين في مجال العمل الحر، خصوصا في المراحل الأولى من ممارسة النشاط، الأمر الذي يدفع بعض المستقلين إلى تأسيس مؤسسات تجارية؛ لضمان تنظيم أعمالهم، وتعزيز موثوقيتهم أمام العملاء.

وأضاف: أن تطوير منظومة العمل الحر وتوفير أدوات تنظيمية وتشريعية أكثر شمولًا من شأنه أن يسهم في رفع مستوى الثقة بين مقدمي الخدمات والعملاء، ويعزز من فرص نمو العاملين المستقلين وتوسعهم في السوق.

وبيّن أن العمل الحر يمثل مسارا مهنيا واعدا، إلا أن نجاحه واستدامته يتطلبان توفير بيئة داعمة تشمل التشريعات المناسبة وآليات التعاقد الواضحة والخدمات المساندة التي تساعد العاملين المستقلين على تطوير أعمالهم وتحقيق النمو.

وقالت ثريا الرحبي: إن تأسيس منصة «Om Jobs» مثّل انطلاقة لمسيرة ريادية حافلة بالتحديات موضحة أن المنصة تقدم أنموذجا مبتكرا في السوق، ما استدعى بذل جهود مكثفة للتعريف بها وإيصال فكرتها إلى الجهات المعنية وصناع القرار بما يسهم في تعزيز انتشارها، وتمكين الفئات المستهدفة من الاستفادة من خدماتها.

وأشارت إلى أن فئة المسرحين من العمل تُعد من الفئات التي تستحق اهتمامًا أكبر مبينة أن ظروفهم تختلف عن الباحثين عن عمل، نظرًا لما قد يواجهونه من التزامات مالية وقروض وأعباء معيشية، الأمر الذي يتطلب توفير برامج دعم، وتمكين تساعدهم على الاندماج في سوق العمل الحر أو إطلاق مشاريعهم الخاصة.

وأضافت: إن رواد الأعمال في المراحل الأولى من تأسيس مشاريعهم بحاجة إلى خبراء ومستشارين يمتلكون الكفاءة والخبرة لتقديم التوجيه السليم لافتة إلى أنها تعاملت خلال مسيرتها مع عدد من الخبراء واستفادت من بعضهم بشكل كبير بينما لم ترتق بعض التجارب الأخرى إلى مستوى التوقعات، خاصة أن محدودية الخبرة لدى رواد الأعمال الجدد قد تجعلهم أكثر عرضة للاستغلال.

وأوضحت أنها استفادت من البرامج التي تقدمها مؤسسة صدارة، وشاركت في عدد منها منذ عام ٢٠٢٤ مؤكدة الدور المهم الذي تؤديه هذه المبادرات في دعم رواد الأعمال وتنمية مشاريعهم. كما دعت إلى تعزيز معايير اختيار الخبراء والمستشارين العاملين في برامج الاحتضان؛ نظرا لأثرهم المباشر في توجيه أصحاب المشاريع الناشئة وصقل قدراتهم.

وفيما يتعلق بخططها المستقبلية؛ أوضحت الرحبي أن منصة «Om Jobs» تواصل تركيزها على توفير فرص العمل الحر والمؤقت في قطاع الفعاليات مع اهتمام خاص بخريجي تخصصي إدارة الفعاليات والسياحة.

وأشارت إلى أن العديد من الخريجين يمتلكون أساسا معرفيا جيدا، إلا أنهم بحاجة إلى فرص تطبيقية تتيح لهم تطوير مهاراتهم واكتساب الخبرة العملية.

وأضافت: إن المنصة تعمل على استقطاب هؤلاء الخريجين، وتدريبهم وتأهيلهم للمشاركة في مختلف الفعاليات بما يسهم في إعداد كوادر وطنية متخصصة قادرة على تلبية احتياجات هذا القطاع الحيوي، ودعم نموه في مختلف محافظات سلطنة عُمان.

مؤشر بورصة مسقط يكسب 86 نقطة والقيمة السوقية عند 36.47 مليار ريال

كتب - عبدالحميد القاسمي

سجل مؤشر بورصة مسقط ارتفاعًا بمقدار ٨٦ نقطة وبنسبة ١,١٧٥٪ مقارنة مع آخر جلسة تداول، وأغلق عند حاجز ٧٤٠٢,٦٥ نقطة، وبلغت قيمة التداول ٥٠,٣٧٩ مليون ريال عُماني مرتفعًا بنسبة ٤٦,٥٪ عن آخر جلسة تداول المغلقة عند ٣٤,٣٧٩ مليون ريال عُماني، وارتفعت القيمة السوقية بنسبة ٠,٨٤٩٪ وبلغت ما يقارب ٣٦,٤٧ مليار ريال عُماني.

وارتفعت جميع المؤشرات الرئيسية للبورصة، حيث ارتفع مؤشر القطاع المالي بنسبة ١,٣٦٪، ومؤشر قطاع الخدمات بنسبة ٠,٨٦٪، ومؤشر القطاع الشرعي بنسبة ٠,٩٣٪، ومؤشر القطاع الصناعي بنسبة ٠,٦٧٪.

وكانت أسهم سندات المتحدة للتمويل الأكثر ارتفاعًا خلال الجلسة بنسبة بلغت ١١,٥٤٪، وأغلق سهمها عند ٨٧ بيسة، وجلفار للهندسة والمقاولات بنسبة ٩,٤٠٪، وأغلق سهمها عند ١٦٣ بيسة، والمها للسيراميك بنسبة ٨,٠٠٪، وأغلق سهمها عند ٢٧٠ بيسة، والغاز الوطنية بنسبة ٤,٧٢٪ وأغلق سهمها عند ١١١ بيسة، وبنك ظفار بنسبة ٤,١٠٪ وأغلق سهمها عند ٢٠٣ بيسات.

أما الأوراق المالية المتراجعة خلال الجلسة، فقد تصدرتها (قيد التصفية) الحسن الهندسية بنسبة ١٤,٢٩٪ وأغلق سهمها عند ٦ بيسات، تلتها أسهم مسقط للتأمين بنسبة ٣,٠٠٪ وأغلق سهمها عند ٥٨٢ بيسة، وأسهم مسقط للغازات بنسبة ١,٣٣٪ وأغلق سهمها عند ١٤٨ بيسة، والمطاحن العُمانية بنسبة ١,٢٥٪ وأغلق سهمها عند ٥٥٥ بيسة، والشرقية للاستثمار القابضة بنسبة ٠,٩٨٪ وأغلق سهمها عند ١٠١ بيسة.

واستحوذت أسهم أوكيو للصناعات الأساسية - المنطقة الحرة بصلالة على قيمة التداول بنسبة ٢٣,٦٠٪ مسجلة قيمة تداول بلغت ١١,٨٩ مليون ريال عُماني، تلتها أسهم العُمانية للاتصالات بنسبة ٢٠,٢٧٪ مسجلة قيمة تداول بلغت ١٠,٢٠ مليون ريال عُماني، وبنك مسقط بنسبة ١٨,٦١٪ مسجلًا قيمة تداول بلغت ٩,٣٧٦ مليون ريال، وأوكيو لشبكات الغاز بنسبة ١١,٦٢٪ مسجلًا قيمة تداول بنحو ٥,٨٥ مليون ريال عُماني، وبنك صحار الدولي بنسبة ١٠,٧٠٪ مسجلة قيمة تداول بلغت ٥,٣٩ مليون ريال عُماني.

واتجه المستثمرون العُمانيون للشراء، حيث بلغت نسبة الشراء ٩٣,٣٥٪ بقيمة ٤٧,٠٢ مليون ريال عُماني، فيما بلغت نسبة البيع ٩١,٠٤٪ بقيمة ٤٥,٨٦ مليون ريال عُماني.

خدمة صحفية

بنك مسقط راعٍ رئيسي لموسم خريف ظفار 2026

أعلن بنك مسقط -المؤسسة المالية الرائدة في سلطنة عُمان- عن رعايته لموسم خريف ظفار ٢٠٢٦، الذي انطلقت فعالياته رسميًا في ٢١ يونيو الجاري، وتمتد حتى ٢١ سبتمبر المقبل.

تأتي هذه الرعاية امتدادًا لمسيرة بنك مسقط في دعم المبادرات السياحية وتحقيق أهداف رؤية «عُمان ٢٠٤٠»، التي تُولي قطاع السياحة أهمية محورية في تنويع مصادر الاقتصاد الوطني وتعزيز مسيرة التنمية المستدامة. ويؤمن البنك بأن المساهمة في تعزيز الفعاليات الموسمية والوطنية هي استثمار اجتماعي واقتصادي، كما تؤكد، في الوقت نفسه، رؤية البنك: «نعمل لخدمتكم بشكل أفضل كل يوم».

يأتي موسم خريف ٢٠٢٦ برؤية أوسع، إذ يحتضن ١٢٥ فعالية ثقافية وفنية ورياضية وترفيهية موزعة على عدد من المواقع والولايات بمحافظة ظفار، ضمن رؤية متكاملة تهدف إلى تعزيز مكانة المحافظة كوجهة سياحية بارزة واستقطاب المزيد من الزوار من داخل سلطنة عُمان وخارجها. ويُضاف إلى ذلك هذا العام مهرجان ظفار الدولي للمسرح في دورته الثانية، ومهرجان ظفار الدولي للنحت في نسخته الأولى، إلى جانب عروض السيمفونيات التراثية، وعروض الكورال الفنية، وفعاليات «ستاند أب كوميدي» بمشاركات عربية متنوعة.

وتتوزع الفعاليات هذا العام على مواقع رئيسة تشمل ساحة أتين في سهل أتين، وعودة الماضي بمنطقة السعادة، ووقت الطفل في حديقة عوقد، والحديقة الصحية في حديقة صلالة العامة، فيما تتوسع الفعاليات لتشمل ولايات مرباط، وطاقة، وسدح، مع أنشطة ثقافية ورياضية وفنية متنوعة.

وأكد طايع بن عيد بيت سبيع، نائب مدير عام فروع المحافظات ببنك مسقط، أن البنك يرى في موسم خريف ظفار منصةً حقيقية للتواصل مع مختلف شرائح المجتمع، انطلاقًا من إيمانه العميق بأن الاقتصاد الوطني يزدهر بالمشاركة المجتمعية من خلال مختلف الفعاليات المحلية والموسمية التي تُعزز الوعي الثقافي، وتُسهم في تعزيز التجربة السياحية في عُمان من خلال تسليط الضوء على تنوعها الثقافي والاجتماعي.

عُمان
إعلانات المبوبة
https://www.omandaily.om/ https://www.facebook.com/OMNEPress https://twitter.com/OmanEPress https://www.instagram.com/omanepress/
للإعلان في صفحة الإعلانات المبوبة بجريدتي عُمان وعُمان أوبزيرفر يرجى الاتصال على الأرقام أو البريد الإلكتروني المبينة على الشريط أدناه | خدماتنا متوفرة في جميع مكاتب سند | حساب وزارة الإعلام لدى بنك مسقط : 0423010917680018
Observer
المكتب الرئيس (علي المعشري) :99639264 ali.almashari@omaninfo.om
مكتب نزوى (محسن العميري): 99205735 m.alomairy@omaninfo.om
مكتب صلالة (محمد باعمر): 92997072 msab9999@gmail.com
مكتب صحار (محمد الجهوري): 99780935 sohardaily@omaninfo.om

فقدان

فقد حافظ بن عبدالله بن مبارك السالمي سند ملكية أرضه السكنية رقم ٩٧ بالمربع 59NE الكائنة في ولاية نزوى البالغة مساحتها ٤٠٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد مشعل بن عبد الله بن محمد الكعبي سند ملكية أرضه السكنية رقم ١٦١ بالمربع الخبين الكائنة في ولاية محضة/ الخبين البالغة مساحتها ٩٤١م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقدان

فقد محمد وأحمد وحذيفة ونقية وكوثر وحليمة وفاطمة وأسماء وصفاء ومروة أبناء حمود ابن حمد بن راشد السكيتي ونصراء بنت خميس بن حمد بن جمعة الصوافي سند ملكية أرضهم السكنية رقم ٥/١٣/١٤٢/٠١/٠٤٦ بالمربع المرتفع الكائنة في ولاية عبري البالغة مساحتها ٥٨٨م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقدان

فقد فارس بن بخيت بن الدعن مبروك سند ملكية أرضه السكنية رقم ٧٣٩٩ بالمربع القريم الكائنة في ولاية المصنعة/ القريم البالغة مساحتها ٤٨٩م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد مرهون بن علي بن حميد الكيومي سند ملكية أرضه السكنية رقم ١٩٦ بالمربع البطحاء ٩ الكائنة في ولاية السويق البالغة مساحتها ٦٧٧م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقدان

فقد صالح والعذراء ابنا عدي بن صالح بن محمد البطاشي سند ملكية أرضهما السكنية رقم ٨٧١ بالمربع المرحلة ٤ الكائنة في مدينة النهضة ولاية العامرات البالغة مساحتها ٧١٧م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد عبدالله بن سليمان بن سعيد الرشيدي سند ملكية أرضه السكنية رقم ١٨٢٩ بالمربع الصومحان الكائنة في ولاية بركاء البالغة مساحتها ٦٠٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

إعلان

تعلن شركة وادي النمر للخدمات السياحية/تضامنية المقيدة بالسجل التجاري تحت رقم ١١٥٤٤٤٢ أنها بصدد تحويل الشكل القانوني من شركة تضامنية إلى شركة الشخص الواحد وفقا للمادة ٣١ من قانون الشركات التجارية رقم ١٨-٢٠١٩ وتعديلاته وكل من له اعتراض على ذلك عليه ان يتقدم بأسباب اعتراضه إلى إدارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمحافظة الداخلية بنزوى خلال ثلاثين يوما من تاريخ نشر الاعلان.

إعلان

تعلن شركة تلال شرس الساحل للتجارة والمقيدة بالسجل التجاري رقم ١٠٠٢٨٠٢ أنها بصدد تحويل شكلها القانوني من شركة توصية إلى شركة الشخص الواحد للمرسوم السلطاني رقم ١٨-٢٠١٩ لقانون الشركات التجارية. وعلى كل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه إلى إدارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمحافظة جنوب الباطنة خلال شهر من تاريخ نشر الاعلان.

إعلان

تعلن مشاريع في شركة / علي محمد علي العجمي للتجارة المقيدة لدى امانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار تحت رقم (٣٢١٥٩٢٠) انها بصدد تحويل شكلها القانوني من تاجر فرد إلى شركة الشخص الواحد وفقا للمادة رقم (٣٠) من قانون الشركات التجارية ٢٠١٩/١٨ وتعديلاته وعلى كل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار خلال شهر من تاريخ نشر هذا الاعلان.

إعلان

تعلن شركة / مشاريع الرحاب الحديثة / توصية المقيدة بالسجل التجاري تحت رقم (١٠١٤٠١٨) أنها بصدد تحويل الشكل القانوني من شركة توصية إلى شركة الشخص الواحد وفقا للمادة ٣١ من قانون الشركات التجارية رقم ١٨-٢٠١٩ وتعديلاته وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه إلى إدارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمحافظة الداخلية بنزوى خلال ثلاثين يوما من تاريخ نشر الإعلان

إعلان عن اندماج

تعلن شركة **الصقر للحلول المتكاملة ش م م** المقيدة لدى أمانة السجل التجاري بمسقط برقم (١٢٩٥٣٠٩) أنها بصدد الحل والاندماج عن طرق الضم في شركة **مسقط الدولية للفواكه الطازجة ش م م** والمقيدة لدى أمانة السجل التجاري بمسقط برقم (١٣٣٠٤٨١) بموجب قرارات الشركات المؤرخة في ٢٠٢٥/١٢/٢٢م والاتفاق الجاري بين الشركات وكل من له اعتراض على الاندماج، عليه أن يتقدم باعتراضه مشفوعا بالمستندات المؤيدة لذلك على العنوان التالي: -

محافظة مسقط / ولاية السيب
ص . ب : ٢٨٧٢ ، الرمز البريدي : ١١٢
هاتف نقال: ٩٢٨٨٦٠٠٤

وصورة منه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار خلال شهر من تاريخ الإعلان بعد إشهار الاندماج في السجل التجاري طبقا لأحكام قانون الشركات التجارية رقم ٢٠١٩/١٨.

أمانة السجل التجاري

للإعلان في قنوات وزارة الاعلام
مباشر الثقافية الرياضية إذاعة القرآن الكريم إذاعة سلطنة عمان إذاعة الشباب عُمان Observer
التواصل على
99639264-71455532-71455531
adv@omaninfo.om
izdihar_info izdihar.info
ازدهار izdihar
IZDIHAR_INFO

عُمان
العرب و العالم
politics@omandaily.om
الاثنين ١٤ من محرم ١٤٤٨هـ الموافق ٢٩ من يونيو ٢٠٢٦م العدد ١٥٩٦٣
Monday 29 June 2026 - Issue No15963

تقطع السبل بمئات السفن في مضيق هرمز

إيران وأمريكا تتبادلان الهجمات وتهددان بالتصعيد

■ إيرانيون يسيرون في أحد شوارع العاصمة طهران. «رويترز»

طهران، واشنطن «وكالات»: أطلقت إيران صواريخ وطائرات مسيرة على مواقع عسكرية أمريكية في الكويت والبحرين في وقت مبكر من أمس، بعد وقت قصير من تهديد الرئيس دونالد ترامب بالقضاء على القيادة الإيرانية إذا لم تلتزم بالاتفاق المؤقت لإنهاء الحرب.

وقال الجيش الأمريكي في وقت سابق: إنه شن هجوما جديدا على إيران بعد ساعات من استهداف ناقلة نفط في مضيق هرمز، أهم ممر مائي لنقل الطاقة في العالم، والذي جعلته إيران في حكم المغلق في أغلب الأوقات منذ بداية الصراع.

وكتب ترامب على وسائل التواصل الاجتماعي «قد يأتي وقت لا نبقى فيه قادرين على التصرف بعقلانية، وسنضطر لإكمال المهمة عسكريا بعد أن بدأناها بنجاح كبير... إذا حدث ذلك، فلن تبقى الجمهورية الإسلامية الإيرانية قائمة». وكان من المفترض أن يوقف الاتفاق المؤقت بين الولايات المتحدة وإيران، المؤلف من ١٤ بندا، القتال الذي بدأته الولايات المتحدة وإسرائيل في ٢٨ فبراير وأن يسمح بفتح المضيق أمام حركة الملاحة البحرية لحين إجراء محادثات حول قضايا أكثر تعقيدا مثل البرنامج النووي الإيراني.

عنف وتبادل للاتهامات

وبعد نحو ساعة من منشور ترامب، قال الجيش الكويتي: إن دفاعاته الجوية تتصدى لهجمات بصواريخ ومسيرات «معادية»، وأفادت وزارة الداخلية في البحرين بأن صفارات الإنذار دوت في البلاد.

وقال الحرس الثوري الإيراني: إن قواته البحرية والجوية شنت عمليات مشتركة بالصواريخ والمسيرات استهدفت مواقع عسكرية أمريكية في الكويت والبحرين ردا على أحدث الضربات الأمريكية على إيران.

ونقلت قناة برس تي.في الحكومية عن الحرس الثوري قوله في بيان: إن الضربات الأمريكية انتهكت وقف إطلاق النار، وإنها «ستؤدي لوقف كامل لجميع العمليات الدبلوماسية»، وأضاف البيان أن القواعد الأمريكية في المنطقة «سترى جحيما في الأيام المقبلة».

وأكد مسؤول أمريكي الهجمات على منشآت أمريكية، وقال لرويترز: إن الوضع لا يزال يتطور، لكن لم ترد أنباء عن وقوع إصابات في صفوف الأمريكيين أو آثار كبيرة في المواقع الأمريكية بالشرق الأوسط في هذا الوقت.

وبعد ذلك بساعات، دوت صفارات الإنذار للمرة الثانية في البحرين، وقالت وزارة الداخلية: إن مبنى سكنيا في جزيرة المحرق تضرر جراء هجوم إيراني دون إصابات. وحثت البحرين مجلس الأمن الدولي على عقد جلسة عاجلة لمحاسبة إيران. وقال الجيش الكويتي أيضا إنه اعترض صاروخين باليستيين دون وقوع أضرار أو إصابات.

التركيز على مضيق هرمز

وقالت القيادة المركزية الأمريكية في وقت سابق: إن قواتها شنت ضربات جديدة بعد أن تعرضت ناقلة ترفع علم بنما لهجوم بطائرة مسيرة إيرانية يوم السبت.

وقالت القيادة المركزية في بيان: «أتيحت لإيران فرصة الالتزام باتفاق وقف إطلاق النار، لكنها اختارت عدم الالتزام به. وأضافت أن الضربات جاءت «ردا مباشرا على العدوان الإيراني المتواصل على الملاحة التجارية»، وأنها استهدفت منشآت إيرانية للمراقبة العسكرية والاتصالات والدفاع الجوي وتخزين الطائرات المسيرة ومنشآت زرع الألغام.

وأفادت هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية الرسمية في وقت مبكر من أمس الأحد بسماع دوي انفجارات في مدينة سيريك بجنوب إيران، دون التطرق لمزيد من التفاصيل. وقال الحرس الثوري: «لن تنال الطلقات الأمريكية العشوائية على سيريك من سيطرتنا على مضيق هرمز، لكن إطلاق النار على المخالفين سيذكر باقي السفن بأهمية الممر الآمن». وتعرضت الناقلة السبت للاستهداف في المضيق في أعقاب هجوم على سفينة شحن يوم الخميس أدى إلى اندلاع أحدث تصعيد.

وحذّر وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أمس الأحد من أن أيّ تجاوز لترتيبات مذكرة التفاهم الموقّعة بين الجمهورية الإسلامية والولايات المتحدة بشأن مضيق هرمز «ستزيد التوتر» في الشرق الأوسط.

وتقطعت السبل بمئات السفن، بما في ذلك ناقلات محملة بالنفط، داخل الخليج منذ اندلاع الحرب. ومع بدء خروجها عبر المضيق خلال الأسبوعين الماضيين، تراجعت أسعار النفط إلى قرب مستويات ما قبل الحرب بسبب زيادة المعروض.

ومع استمرار الهجمات صباح أمس الأحد، قالت شركة الشحن العملاقة (سي.إم.إيه سي.جي.إم) إن سفينة الحاويات جالاباجوس التابعة لها غادرت مضيق هرمز، وأضافت شركة الشحن الفرنسية في بيان «يمثل هذا المرور علامة فارقة مهمة في سياق إقليمي لا يزال معقدا ويتطلب يقظة مستمرة».

تجدّد الغارات على جنوب لبنان ومقتل جندي إسرائيلي في معارك مع حزب اللّه

بيروت «أ.ف.ب»: جددت إسرائيل أمس قصف جنوب لبنان، بحسب ما أفاد الإعلام الرسمي، بينما أعلنت مقتل أحد جنودها في معارك مع حزب الله، بعد يومين من إبرام اتفاق إطاري بين البلدين برعاية أمريكية يرفضه حزب الله.

ويأتي ذلك غداة مقتل شخص بغارة إسرائيلية في جنوب لبنان بحسب وزارة الصحة، بينما أفادت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية عن غارات عدّة.

وأشار جيش الاحتلال الإسرائيلي إلى أن رئيس الأركان إيال زامير صادق على خطط لـ «مواصلة العمليات في المنطقة الأمنية، وفقا لاتفاق وقف إطلاق النار».

وأمس، أفادت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية بأن غارة من الطيران الحربي الإسرائيلي استهدفت محيط بلدة ديرسريان - الطيبة، بينما استهدفت غارة من مسيرة إسرائيلية بلدة النبطية الفوقا.

بدوره، أعلن جيش الاحتلال في بيان مقتل الجندي «ديفيد هازوت (٢١ عاما)... في معركة في جنوب لبنان»، مشيرا إلى أنه قائد فصيل قُتل في مواجهة مع «عنصر من حزب الله» بعد الدخول إلى مبنى في منطقة دير سريان بجنوب لبنان.

ولم يتوقف التوتر على المستوى الميداني، رغم إبرام لبنان واسرائيل برعاية الولايات المتحدة الجمعة اتفاق إطار يمهّد الطريق أمام التوصل إلى وقف الحرب، بعد خمس جولات تفاوضية مباشرة بين البلدين اللذين لا يقيمان علاقات دبلوماسية.

وينصّ الاتفاق خصوصا على نزع سلاح حزب الله وانسحاب القوات الإسرائيلية تدريجيا من الأراضي التي توغلت فيها في جنوب لبنان، وانتشار الجيش اللبناني بدءا من منطقتين «تجريبيتين».

وأشاد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو السبت بهذا الاتفاق، واصفا إياه بأنه «تاريخي».

في المقابل، رفض حزب الله بشدّة المفاوضات المباشرة التي بدأتها السلطات مع اسرائيل في إبريل، كما أعلن رفضه هذا الاتفاق، إذ أكّد أمينه العام نعيم قاسم السبت أن الحزب سوف يتعامل معه على أنه «منعدم الوجود» واعتبره «تنازلا عن السيادة».

من جهتها، جدّدت إيران التأكيد على ضرورة الانسحاب الإسرائيلي التام من لبنان. وشدّد رئيس مجلس الشورى الإيراني محمد باقر قاليباف في اتّصال هاتفي مع رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري على أن «هدفنا هو وضع حدّ للحرب في لبنان، وعودة النازحين، وإنهاء الاحتلال، وخروج الكيان الصهيوني من الأراضي اللبنانية».

وجدّد النائب عن الحزب حسن فضل الله في تصريحات أمس رفض الاتفاق، مؤكدا أنه «لن يبصر النور ولن يطبّق».

وكان الرئيس اللبناني جوزاف عون أكد خلال اتصال مع نظيره الأميركي دونالد ترامب ليل السبت الأحد أن الدولة في لبنان «سوف تتحمل مسؤوليتها» في تطبيق الاتفاق.

واندلعت الحرب الأخيرة في لبنان في الثاني من مارس مع إطلاق حزب الله، صواريخ على إسرائيل قال: إنها ردا على مقتل المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي في أولى الضربات الأميركية والإسرائيلية على إيران في ٢٨ فبراير. وردّت إسرائيل بحملة واسعة من الغارات الجوية واجتياح بري، ما أسفر عن مقتل أكثر من أربعة آلاف شخص بحسب السلطات اللبنانية.

■ حافلات ومنشآت متضررة جراء غارة جوية إسرائيلية في صور بجنوب لبنان. «رويترز»

لبنان.. ماذا بعد توقيع «اتفاق الإطار» مع إسرائيل؟

■ مركبات عسكرية إسرائيلية تسير في مناطق بجنوب لبنان. «رويترز»

بيروت- وفاء عواد: غداة توقيع «اتفاق الإطار» بين لبنان وإسرائيل، برعاية أمريكية، أشاد رئيسَي الجمهورية والحكومة جوزاف عون وتمّام سلام، باعتباره «خطوة أولى على طريق استعادة لبنان سيادة دولته على أراضيه كاملة»، فيما تفاوتت المواقف الداخلية بين مرحّب ورافض، قرأ بين مضامين الاتفاق «تشريعًا لاحتلال الجنوب»، حيث وصف الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم الاتفاق بأنه «باطل»، و«ينبغي أن تحلّ محلّه مذكّرة التفاهم بين إيران والولايات المتحدة».

أمّا على الوجه الآخر لهذه الصورة، معطوفًا على موقف واشنطن، التي اعتبرت أنها حقّقت «إنجازًا تاريخيًا»، وعلى ارتياح إسرائيل، إذْ وصف رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو الاتفاق بأنه «إنجاز كبير لإسرائيل» و«ضربة كبيرة لإيران»،

ليبقى السؤال: ماذا بعد التوقيع؟

وفي معرض الإجابة عن هذا السؤال، فإنّ ثمّة من يرى أنه قد يكون مفيدًا التطلع إلى الأمام، في محاولة لتضييق الفجوة الكارثية المتمثلة بالدمار الهائل، لا سيّما في الجنوب، ووجوب البدء بالتفكير بإعادة إعمار ما هدّمته آلة الحرب الإسرائيلية، والإعمار، الذي إذا بدأ غدًا فإنه يستلزم عشرات السنين، وربّما أكثر. وذلك، في مقابل بعض آخر، ذهب إلى حدّ وصف ما جرى على طاولة واشنطن بـ«السقطة المريعة» و«الفتنة اللئيمة»، لافتًا إلى أن أخطر ما في الاتفاق مع العدوّ الإسرائيلي هو ربط انسحابه بنزع سلاح «حزب الله»، مع ما يعنيه الأمر، وفق هذا البعض، من «تجاوز للخطوط الحمراء».

ومن بوّابة «الخطوط الحمراء»، برزت علامات استفهام حول القيمة القانونية والملزمة لهذا المستند في غياب المسار الدستوري المعتاد، وذلك وسط جدل قانوني يتأرجح بين اعتباره مجرّد «تفاهم إجرائي مؤقت» لا يتطلّب موافقة السلطتين التشريعية والتنفيذية، وبين كونه «معاهدة دولية» تمسّ السيادة الوطنية، وتفرض التزامات جوهرية تستدعي حكمًا عبور قنوات مجلسَي الوزراء والنواب. وعليه، يحسم المحامي والناشط السياسي واصف الحركة هذا الجدل، بقوله إنّ هذا الاتفاق هو «اتفاق دولي إطاري ذو طبيعة ملزمة، يؤسّس لمعاهدة سلام وتسوية شاملة»، وبالتالي، فإنه «يستوجب، وفق الدستور اللبناني، موافقة مجلس الوزراء، ثم موافقة مجلس النواب، قبل أن يصبح نافذًا وملزمًا للجمهورية اللبنانية».

«قطب مخفيّة»

إلى ذلك، ضجّت بعض القراءات بالإشارة إلى «قطب مخفيّة» بين طيّات اتفاق إطار العمل المشترك، وإلى أن التوقيع عليه، ببنوده الـ ١٤ الفضفاضة، هي خطوة محفوفة بالمخاطر، ومحاطة بعلامات استفهام كبرى لأسئلة من دون أجوبة حتى اللحظة. ذلك أن الاتفاق ينصّ على الاعتراف الرسمي بين الدولتين بعضهما ببعض، وبسيادتهما على أراضيهما. وهي المرّة الأولى التي يتمّ فيها التوقيع على ورقة مشتركة بين مسؤول لبناني ومسؤول إسرائيلي، منذ ١٧ مايو ١٩٨٣، والذي لم يُكتب له أن يبصر النور حينها.

وفيما الأولويّة في بنود الاتفاق هي لنزع سلاح الجماعات المسلّحة وتفكيك بنيتها التحتيّة، فإن الاعتراف بالسيادة يعني، ضمنًا، اعتراف إسرائيل بحدود لبنان الدولية. لكنّ العبرة، ووفق تأكيد مصادر عسكرية، تبقى في الانسحاب وموعده وآلياته. وهذه لا يلحظها الاتفاق بل يرهنها بالتطوّرات الأمنية، وإنهاء أيّ تهديد أمني يطال إسرائيل، وهو ما سيكون مرتبطًا بموضوع سحب سلاح «حزب الله». وبذلك، ووفق المصادر نفسها، فإن الاتفاق يرمي بـ«كرة النار» في ملعب الجيش اللبناني، الذي عليه أن يتولّى المسؤولية الأمنية في «مناطق تجريبية» بدءًا باثنتيْن تقعان داخل وخارج ما يُسمّى بمنطقة «الخطّ الأصفر». علمًا أن لبنان كان يصرّ على بدء تطبيق «المناطق التجريبية» داخل «الخطّ الأصفر» وجنوب الليطاني. وذلك، خلافًا لما جرى التوصل إليه في الاتفاق، وهو بدء تحرّك الجيش داخل منطقة في شمال نهر الليطاني، مقابل منطقة أخرى في جنوبه.

١٤ بندًا، بدءًا من «المسار المفتوح لتحقيق السلام بين البلدين»، مرورًا بـ«العمل على توقيف أي شخص له صلة عسكرية أو أمنية بحزب الله»، ووصولًا إلى «العمل على تشكيل لجان لترسيم الحدود بين البلدين»، و«إلغاء القوانين التي تجرّم التواصل والتعامل بين لبنان وإسرائيل». وحولها تمحورت التعليقات، بين من رأى فيها «شرعنة للاحتلال»، لخلوّها من آلية واضحة تُلزم إسرائيل بالانسحاب، وعدم تحديد مهلة زمنية لذلك، ولا حتى اتخاذ تدابير ضدّ إسرائيل في حال تمنّعت عن التنفيذ، مع ربط الانسحاب الإسرائيلي بمعضلة نزع سلاح «حزب الله»، مضافًا إليها مجاهرة بنيامين نتنياهو بالبقاء ضمن «المنطقة الأمنية» حتى زوال ما أسماه «عناصر التهديد».

«المناطق التجريبيّة»

وإذْ نُشرت مضامين إطار العمل المشترك، فإنّ الإجراءات العملية لأولى الخطوات، والمتمثلة بـ«المناطق التجريبية»، بقيت طيّ كتمان «الملحق الأمني» المرفق. وربطًا، وبحسب ما يتردّد من معلومات، فإنّ الأسبوع الجاري سيشهد على تشكيل «مجموعة التنسيق الثلاثية» المؤلفة من لبنان وإسرائيل والولايات المتحدة، على أن تتولّى قيادة الجيش اللبناني رسم الخرائط، للبحث في النطاق الجغرافي والنقاط قيد التجريب في منطقة فاصلة بين داخل «الخطّ الأصفر» وخارجه. وبعد إنجاز هذه الخطوة، يتمّ تحديدُ جدول زمني لباقي المناطق. علمًا أنّ الملحق الأمني، وبحسب ما يتردّد، أعاد إحياء اللجنة التقنيّة العسكرية المنبثقة عن لجنة «الميكانيزم» (لجنة مراقبة وقف إطلاق النار)، وتتولّى الدعم اللوجستي لتمكين الجيش اللبناني من القيام بمهامه.

جردة أوليّة

وبجردة أوّليّة عن حصيلة ساعات ما بعد التوقيع، فإن «اتفاق الإطار» بين لبنان وإسرائيل هو، بحسب رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد، هو «اتفاق مشؤوم، ومرفوض جملةً وتفصيلًا» وبحسبة الوزير والنائب السابق وليد جنبلاط، فإن الغريب في هذا الاتفاق الثلاثي شكلًا (اللبناني- الأمريكي- الإسرائيلي)، والأحادي مضمونًا، هو التغييب الكامل لاتفاقية الهدنة. أمّا على الضفّة الرئاسيّة، فكلمتان نطق بهما رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي:

«إنّها الفتنة!»

اتفاق هو، بحسب الدولة اللبنانية، انتصار للسيادة. وإسرائيل تنظر إليه كـ«انتصار» لما أرادت تحقيقه، وهو بناء عناصر تنسيق وشراكة مع الدولة اللبنانية لتفكيك «حزب الله»، أما الجيش اللبناني، فلا يزال عند نقطة السؤال حول آلية التنفيذ، في ظلّ رفض «حزب الله» لتطبيق الاتفاق. وفي السياق، أفادت أوساط مقرّبة من ثنائي «حركة أمل»- «حزب الله» أن التعويل في ضبط إيقاع المرحلة لا يزال قائمًا على مذكرة التفاهم الإيرانية- الأمريكية، مؤكدةً أن «حزب الله لم يترك الميدان في أصعب الظروف، ولن يتركه». وأمام ما تقدَّم، فإنّ المكتوب لم يُقرأ من عنوان واحد، بل من عناوين عدّة. أمّا العبرة، فهي بتنفيذ اتفاق الإطار اللبناني- الإسرائيلي الذي جرى توقيعه برعاية أمريكية، بحسب الكاتب والمحلّل السياسي سركيس أبو زيد، وخصوصًا أنه غير مفصول عن الإطار الدولي والإقليمي، فيما للنائب السابق نجاح واكيم، أحد من أسقطوا اتفاق ١٧ مايو ١٩٨٣ تحت قبّة البرلمان، رأي حاسم في هذا الاتجاه، ومفاده: «هذا الاتفاق لم يُبرم ليُنفّذ.. ونقطة على السطر»!.

مقتل ثلاثة عناصر أمن باكستانيين بهجوم في كراتشي

كراتشي (باكستان) «أ.ف.ب»: قُتل ثلاثة عناصر من قوة الرينجرز في باكستان في هجوم مساء السبت في كراتشي، المدينة الكبيرة في جنوب البلد، إثر انفجار وإطلاق كثيف للنار، وفق ما أعلن الجيش الباكستاني.

وفي بيان نُشر أمس الأحد، نسبت القوّات المسلّحة الباكستانية مسؤولية هذا الهجوم «الآثم» الذي استهدف معسكرا للرينجرز في عاصمة إقليم السند إلى «جماعة الأحرار».

وجاء في البيان أن «المهاجمين، بعد انفجار عند المدخل الرئيسي للمخيّم، حاولوا اجتياز المرّبع الأمني، لكن مشاريعهم الخبيثة منيت بالفشل بفضل الاستجابة اليقظة والحازمة لعناصر قوة الرينجرز»، مع الإشارة إلى أن ثلاثة أفراد من هذه الوحدة الأمنية المسلحة التي تعمل بالتنسيق مع الجيش، لقوا حتفهم، فيما أصيب أربعة آخرون.

و«جماعة الأحرار» هي مجموعة متشدّدة أكثر تطرّفا من حركة طالبان الباكستانية التي تارة تنشق عنها وتارة تعود إلى عباءتها. وقد كثّفت هجماتها في الأعوام الأخيرة في باكستان.

وتتّهم إسلام آباد كابول بإيواء مقاتلين من حركة طالبان الباكستانية تبنّوا عدّة هجمات على باكستان، في حين تنفي أفغانستان هذه الاتهامات. وجاء في بيان القوّات المسلّحة أن باكستان «ستواصل بكلّ طاقتها استئصال تهديد الإرهاب الذي يلقى رعاية ودعما من الخارج»، مع التوعّد بالردّ على هذا الهجوم. ومساء السبت، سمع مراسلو وكالة فرانس برس إطلاق نار كثيفا في مدينة كراتشي، فيما باشرت قوّات الأمن تطويق الشوارع المحيطة بمنطقة موساميات تشاورانجي.

وشوهد عناصر من قوة الرينجرز مزوّدين بذخائر وآخرين على متن شاحنات صغيرة. وأعلن رئيس وزراء إقليم السند سيد مراد علي شاه أنه طلب تقريرا مفصّلا عن الحادثة. وفي منشور على شبكات التواصل الاجتماعي، قدّم الرئيس الباكستاني آصف علي زرداري «أحرّ التعازي... لعائلات الشهداء، سائلا الله الشفاء العاجل للجرحى».

مقتل 11 شخصا في حادث تحطم طائرة مدنية في شرق فرنسا

■ حطام الطائرة في منطقة «تومبلين» بضواحي مدينة نانسي، شرقي فرنسا. «أ.ف.ب»

ستراسبورغ (فرنسا) «أ.ف.ب»: قُتل الأحد ١١ شخصا في حادث تحطم طائرة مدنية خلال تجربة أولى للقفز المظلي بالقرب من مدينة نانسي في شرق فرنسا، بحسب ما أعلن محافظ منطقة مورت ايه موزيل.

وأوضح المحافظ إيف سيغي الذي زار موقع الحادث، في مؤتمر صحفي أن الضحايا هم خمسة مدربين وخمسة طلاب والطيار. والطلاب مجموعة ممرضين يعملون لحسابهم الخاص، بحسب مصدر مطلع على التحقيق. وكانت الطائرة، وهي من طراز بيلاتوس، أقلعت من مطار نانسي-إيسي. ولاحظ مراسل وكالة فرانس برس أن الطائرة تحطمت قرب المدرج، على مقربة من منطقة سكنية وطريقين. وتولت خلية طوارئ للدعم الطبي والنفسي رعاية أقارب الضحايا الذين كانوا موجودين في المطار الصغير وقت وقوع الحادث، بالإضافة إلى عدد من الشهود.

قتيل في ضربة أوكرانية على جنوب روسيا وحريق في مصفاة نفط

■ عناصر الإنقاذ يعملون في موقع تعرض لغارة جوية روسية في مدينة زابوروجييه الأوكرانية. «رويترز»

موسكو «أ.ف.ب»: قُتل شخص وأصيب آخر بجروح في ضربة أوكرانية «كبيرة» بالطيران المسير في جنوب روسيا تسببت أيضا في اندلاع حريق في مصفاة نفط، حسبما أعلن حاكم المنطقة أمس الأحد. ولحقت أضرار بعدد من المنازل إثر سقوط حطام، وفق حاكم منطقة كراسنودار فنيامين كوندراتييف.

وقال كوندراتييف في منشور على تلجرام: «تعرضت منطقة كراسنودار لهجوم كبير بمسيرات للعدو... للأسف قُتل شخص»، مضيفا أن «شخصا واحدا أصيب بجروح وتلقى المساعدة اللازمة في الموقع». وأفاد عن «اندلاع حريق أيضا في مصفاة نفط بالمدينة، وتضرر خط كهرباء وخط غاز».

وتقع مصفاة النفط سلافيانسك-أون-كوبان، وهي واحدة من أكبر المصافي في جنوب روسيا تملكها مجموعة سلافيانسك إيكو، بالقرب من شبه جزيرة القرم التي تحتلها روسيا، وقد تعرضت في السابق لهجمات أوكرانية عدة.

وتم اعتراض ما مجموعه ٢١٣ طائرة مسيرة أوكرانية في أكثر من ١٢ منطقة في روسيا بما فيها موسكو، بحسب وزارة الدفاع.

في أوكرانيا أصيب شخصان على الأقل في هجوم روسي استهدف كييف ليل السبت/ الأحد، وفق ما أفاد رئيس الإدارة العسكرية للعاصمة الأوكرانية تيمور تكاتشينكو.

وكان الجيش الأوكراني قد أعلن عن تعرض كييف لهجوم صاروخي بالستي فجر أمس الأحد. وسمع مراسلو وكالة فرانس برس دوي انفجارات وشاهدوا ومضات في السماء مع تفعيل الدفاعات الجوية.

وتواصل روسيا استهداف أوكرانيا بضربات جوية شبه يومية منذ غزوها واسع النطاق لجارتها عام ٢٠٢٢ الذي أدخل المنطقة في نزاع هو الأكثر دموية في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.

كما كثفت أوكرانيا في الأشهر الأخيرة من ضرباتها التي تصفها بأنها انتقامية ضد روسيا والأراضي التي تسيطر عليها القوات الروسية في أوكرانيا.

المسعفون في سباق محموم مع الزمن للعثور على ناجين

مساعدات إنسانية تصل إلى فنزويلا مع ارتفاع حصيلة ضحايا الزلزالين

■ يتجمع الناس بينما تساعد فرق الإنقاذ في عمليات الإغاثة عقب وقوع زلازل في مدينة لا غوايرا بفنزويلا «رويترز»

لا غوايرا «أ.ف.ب»: تُواصل حصيلة ضحايا الزلزالين القويين اللذينَ ضربا فنزويلا الأربعاء الارتفاع، مسجلة قرابة ١٥٠٠ وفاة وأكثر من ٥٠ ألف مفقود، فيما بدأ مطار سيمون بوليفار الدولي الذي أعيد فتحه جزئيا في استقبال رحلات الشحن التي تحمل مساعدات إنسانية.

وتمّ انتشال رضيع حديث الولادة حيًا من تحت أنقاض مبنى بعد ٣٢ ساعة من الزلزالين.

وأظهرت لقطات لوكالة فرانس برس رجال إسعاف يزيلون الركام على ضوء مصباح ويخرجون الرضيع وسط تصفيق في ساعة متأخرة من ليل الجمعة، في لا غوايرا.

وأعيد فتح أحد المدارج في المطار الدولي، بحسب ما أفاد مسؤول أمريكي رفيع في حديث مع صحفيين، معلنا وصول طائرات أمريكية تحمل مساعدات إنسانية.

وخلّف الزلزالان اللذان ضربا شمال فنزويلا الأربعاء دمارا هائلا، مع انهيار عدد كبير جدا من المباني، لا سيما في لا غوايرا، المدينة الساحلية القريبة من كاراكاس، حيث ينتقد السكان استجابة الحكومة غير الكافية لعمليات الإنقاذ.

وارتفعت حصيلة ضحايا الزلزالين اللذين بلغت قوتهما ٧،٢ و٧،٥ درجة إلى ١٤٣٠ وفاة و٣٢٣٨ إصابة، بحسب ما أعلن رئيس الجمعية الوطنية خورخي رودريغيز شقيق الرئيسة بالوكالة ديلسي رودريغير، فيما قُدّر عدد المفقودين بأكثر من ٥٠ ألفا.

وفي ظلّ اكتظاظ المستشفيات وتفاقم اليأس بين السكان من جراء محدودية المساعدات التي تقدمها السلطات، باتت العائلات تنقل بنفسها ذويها إلى المشارح.

وأوردت يسيكا مندوزا أنها قرّرت أن تجلب ابنتها إلى المشرحة لأن «النظام متخم» و«الموتى مطروحون أرضا» في مستشفى كاتيا لا مار في لا غوايرا.

تأثر سبعة ملايين شخص

وقدّرت الأمم المتحدة بأن قرابة سبعة ملايين شخص ربّما تأثروا بالزلزالين. وقالت المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة في بيان «ربّما تأثّر حوالي ٦،٧٦ مليون شخص بالزلزالين المدمّرين اللذين ضربا فنزويلا في ٢٤ يونيو»، مستندة في تقديراتها إلى البيانات المتاحة حول السكان وتحليل الأضرار.

وأضافت أن هذه التقديرات، التي تشمل نحو مليونَي شخص في العاصمة كراكاس وحدها، «تُبرز الأثر الإنساني الواسع المحتمل لهذه الكارثة».

وفي جنيف، قال وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ توم فليتشر لوكالة فرانس برس «إنها استجابة طارئة بالغة التعقيد»، مضيفا «لدينا أكثر من ٥٠ ألف مفقود لذا فهناك مهمة هائلة بانتظارنا للبحث بين الأنقاض».

وقدّرت الأضرار الناجمة عن الزلزالين بحوالي سبعة مليارات دولار، أي ما يوازي حوالي ٦٪ من إجمالي الناتج المحلي في فنزويلا، بحسب ما أفاد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي السبت.

وباشرت أول فرق الإنقاذ الأجنبية عملياتها في هذا البلد الذي يعاني أزمة خانقة ونظاما صحيا مترديا. إلا أن عمليات البحث والإنقاذ تسير بوتيرة بطيئة، فيما لا تزال جثث عالقة تحت الأنقاض.

وفي لا غوايرا، تحولت مبان كثيرة إلى أكوام من الأنقاض. ويطالب المتضررون بمعدّات خاصة لكسر قطع من فولاذ ورفع كتل ثقيلة من الحجارة.

ونجا مارلون أوتشوا من انهيار مبنى، وقال «أبحث عن أمي وزوجتي وابني. نحن بحاجة للمساعدة، هناك ناجون، ولا يزودوننا بالأدوات اللازمة لانتشالهم من تحت الأنقاض».

في خطاب ألقته الجمعة، أعلنت الرئيسة بالوكالة ديلسي رودريغيز التي تتولى السلطة منذ يناير عقب اعتقال الولايات المتحدة نيكولاس مادورو، نشر ١٤ ألف عنصر من الجيش والشرطة في ولاية لا غوايرا.

وأبلغ مراسلو وكالة فرانس برس عن عمليات نهب في المنطقة.

مساعدة دولية

بعد مرور نحو ٤٨ ساعة على وقوع أقوى الزلازل التي شهدتها فنزويلا منذ العام ١٩٠٠، بدأت فرق بحث وإنقاذ دولية من ١٧ دولة على الأقل بتقديم المساعدة.

وأعلنت الولايات المتحدة الجمعة أنها سترسل فريقا من ٢٥٠ شخصا إلى المنطقة المنكوبة، بعد أن تبرعت بمبلغ ١٥٠ مليون دولار وأرسلت سفينتين حربيتين وطائرات نقل ومروحيات لدعم البلاد.

وأمام مجموعة من خمسة مبان منهارة في لا غوايرا، قال رئيس فريق الإنقاذ التشيلي ناديومار بولانكو «للأسف... فرص العثور على ناجين ضئيلة».

ومن بين الضحايا ٢٨ شخصا على الأقل من الجنسية أو الأصل البرتغالي، وسبعة صينيين، وخمسة إسبان، وبرازيليان، وتشيلي، وفنزويلي من أصل إيطالي ومواطن أردني.

دعم من ترامب

في لا غوايرا، حيث يقع المطار الرئيسي للبلاد والذي أصابته أضرار جسيمة، يحاول بعض السكان انتشال جثامين أحبائهم المدفونين بأنفسهم.

وقال أليساندرو ديل غيوديس، وهو شاب يبلغ ٢٣ عاما، وهو يبكي بينما يحاول العثور على والده تحت كومة من الأنقاض «إنه هناك».

ارتفاع حصيلة الضحايا إلى 1430 وفاة و3238 جريحا

وقالت جدته أمبارو، وهي تزيل الأنقاض بيديها بحثا عن ابنها «هناك الكثير من كتل الحجارة، لا يمكنك تحريكها بيديك».

وقال أرغينيس منديز الذي يسكن الحيّ «لا تفعل السلطات شيئا. وينبغي للعسكر أن يكونوا هنا مع كلّ معدّاتهم».

وزارت رودريغيز الجمعة موقع مبنى منهار في حي راق في العاصمة كراكاس حيث قوبلت بصيحات اُستهجان.

وصاحت مجموعة من السكان المحليين وأقارب أشخاص عالقين تحت الأنقاض في موقع الحادثة وفق صحفي من وكالة فرانس برس «كفى استغلالا سياسيا في خضم مأساة كالتي نعيشها».

وأشارت رودريغيز لاحقا إلى تلقيها اتصالا هاتفيا من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ووزير الخارجية ماركو روبيو اللذين أكدا دعمهما «خلال هذه الفترة العصيبة التي تمر بها فنزويلا».

ودعت زعيمة المعارضة والحائزة جائزة نوبل للسلام ماريا كورينا ماتشادو، إلى إطلاق «جميع السجناء السياسيين»، مدنيين وعسكريين، «ليتمكنوا من لم شملهم مع عائلاتهم في هذه الساعات العصيبة».

وشعر سكان كولومبيا والبرازيل أيضا بالزلزالين، فيما أُبلغ أكثر من ٣٠٠ هزة ارتدادية منذ وقوعهما. وتقع فنزويلا ضمن المناطق المعرضة للزلازل، مع العلم أنّ أي زلزال كبير لم يُسجّل فيها منذ العام ١٩٩٧.

سباق محموم

وتتضاءل آمال العثور على ناجين بعد أكثر من ٧٢ ساعة من الزلزالين القويين اللذين ضربا فنزويلا وترتفع حصيلتهما ساعة تلو الأخرى مع قرابة ١٥٠٠ قتيل و٥٠ ألف مفقود، فيما بدأت المساعدات الدولية تتوافد إلى الدولة المنكوبة.

وصرّح مسعف سلفادوري في بلايا غراندي في لا غوايرا المدينة الساحلية المجاورة للعاصمة كراكاس «هي عموما جثث هامدة ننتشلها لكن بعون الله نعثر أحيانا على ناجين أحياء».

وأنقذ صبي حيا بأعجوبة من بين الأنقاض في شمال البلد. وكتبت الرئيسة الفنزويلية ديلسي رودريغير «قبل بضع دقائق، أنقذ طفل في الحادية عشرة حيا في كاراباجيدا. وفي الوقت الراهن، إن كلّ حياة هي مصدر أمل لفنزويلا»، مرفقة المنشور بفيديو عن العملية.

وخلّف الزلزالان اللذان ضربا شمال فنزويلا الأربعاء دمارا هائلا، مع انهيار عدد كبير جدا من المباني، لا سيما في لا غوايرا حيث ينتقد السكان استجابة الحكومة غير الكافية لعمليات الإنقاذ.

تصريح لإنقاذ الأرواح

يتعاضد السكان لرفع لأنقاض مشكّلين سلسلة بشرية تنتقل فيها سطول من أكوام الحجارة والقطع المكسورة من يد إلى أخرى، وصولا إلى التاجر لويس فلوريس (٥٤ عاما) الذي يفرغ سطله قائلا «الأمر صعب جدًا ونحن نفعل كل شيء بأيدينا. وقد انتشلنا أربعة ناجين، بينهم طفلة صغيرة، فضلا عن ثلاثة قتلى».

وأكد كريغ ديميلون المسعف الأسترالي المخضرم المقيم في ميامي والبالغ ٤٣ عاما من كاراباجيدا إحدى المناطق الأكثر تضررا بالزلزالين في لا غوايرا «هم السكان الذين يعملون أساسا بأدوات بدائية». ويرفع السكان الصوت للتنديد بنقص الدعم وحتّى الغياب الكامل للحكومة في عمليات الإنقاذ.

وحضر فنزويليون متطوعون من تلقاء نفسهم للمساعدة في رفع الأنقاض وإنقاذ الأرواح، لكنهم حُرموا يوم السبت من النفاذ إلى المنطقة الأكثر تأثّرا بالزلزال المزدوج في كراكاس.

واصطف طابور انتظار طويل جدا أمام قاعة حفلات إل بولييدرو التي حوّلتها الحكومة السبت إلى مركز تقدّم فيه تصاريح مرور للمتطوّعين الراغبين في المساعدة في المناطق المنكوبة.

وتعجّب المسعف كارلوس إترياغو (٢٧ عاما) من هذه المبادرة قائلا «تخيّلوا أنكم بحاجة إلى تصريح لإنقاذ الأرواح!».

وفي ظلّ اكتظاظ المستشفيات وتفاقم اليأس بين السكان من جراء محدودية المساعدات التي تقدمها السلطات، باتت العائلات تنقل بنفسها ذويها إلى المشارح.

وروت يسيكا مندوزا أنها قرّرت أن تجلب ابنتها إلى المشرحة لأن «النظام متخم» و«الموتى مطروحون أرضا» في مستشفى كاتيا لا مار في لا غوايرا.

وبدأت المساعدات الدولية تتوافد إلى فنزويلا التي تشهد أصلا أزمة خانقة وتعاني من تدهور نظامها الصحي.

وبعد مرور نحو ٧٢ ساعة على وقوع أقوى الزلازل التي شهدتها فنزويلا منذ العام ١٩٠٠، بدأت فرق بحث وإنقاذ دولية من ١٧ دولة على الأقل بتقديم المساعدة.

وأعيد فتح أحد المدارج في مطار سيمون بوليفار الدولي، بحسب ما أفاد مسؤول أمريكي رفيع في حديث مع صحفيين، معلنا وصول طائرات أمريكية تحمل مساعدات إنسانية.

٢٥٠ أمريكيا

وأفادت وزارة الخارجية الأمريكية في منشور على إكس بأنه «مع وصول تعزيزات من ميامي، تكون الولايات المتحدة قد أوفدت نحو ٢٥٠ مسعفا مدنيا متخصصا إلى فنزويلا».

وكتب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في منشور على إكس «وصل منقذونا من الأمن المدني إلى فنزويلا لمدّ يد العون في عمليات الإسعاف».

وقدّرت الأمم المتحدة أن يكون قرابة ٧ ملايين شخص قد تأثّروا بالزلزالين.

وقدّرت الأضرار الناجمة عن الزلزالين بحوالي سبعة مليارات دولار، أي ما يوازي حوالي ٦ بالمائة من إجمالي الناتج المحلي في فنزويلا، بحسب ما أفاد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي السبت.

ويكثّف الرئيس السلفادوري نجيب أبو كيلة المنشورات الخاصة بمسعفي بلده على إكس مع مقاطع تظهرهم قيد العمل وهم ينتشلون ناجين من تحت الأنقاض. وكتب في أحد منشوراته «أنقذنا هند راميريز التي كانت عالقة تحت أنقاض دارتها».

وشعر سكان كولومبيا والبرازيل أيضا بالزلزالين، فيما أُبلغ عن أكثر من ٣٠٠ هزة ارتدادية منذ وقوعهما. وتقع فنزويلا ضمن المناطق المعرضة للزلازل، مع العلم أنّ أي زلزال كبير لم يُسجّل فيها منذ العام ١٩٩٧.

«الصحة العالمية»: أكثر من 1300 حالة وفاة جراء موجة الحر في أوروبا

جنيف «أ.ف.ب»: أعلنت منظمة الصحة العالمية أمس الأحد، وفاة أكثر من ١٣٠٠ شخص جراء موجة الحر التي تضرب أوروبا منذ ٢١ يونيو.

وقال المدير العام للمنظمة تيدروس أدهانوم غيبريسوس في منشور على منصة إكس: «تمّ تسجيل أكثر من ١٣٠٠ حالة وفاة إضافية منذ ٢١ يونيو جراء ارتفاع درجات الحرارة في أوروبا». وأضاف «يعيش حاليا مليون شخص في حرارة شديدة، وتوفي المئات وأُغلقت مدارس، وتتعرض شبكات الكهرباء لضغط شديد».

الحر يخنق وسط أوروبا

وواجه الأوروبيون، وخصوصا في ألمانيا وبولندا وتشيكيا والمجر، يوما جديدا من الحرّ الخانق أمس الأحد، فيما تتوجّه كتلة الهواء الساخن شرقا مبتعدة عن فرنسا التي بدأت تحصي وفياتها مع انحسار الحرارة.

ويوم السبت، سجّلت درجات حرارة قياسية في عدّة بلدان أوروبية، كالدنمارك (٣٧ درجة) والجمهورية التشيكية (٤٠،٦ درجة) وألمانيا (٤١،٥ درجة) حيث سجّلت حرارة ليلية قصوى ليل السبت/ الأحد في كوبشوتس مع ٢٩،٤ درجة في مقابل ٢٧،٢ في أغسطس ٢٠٠٣.

وفي برلين، تستخدم الشرطة خراطيم المياه مجدّدا للحدّ من وطأة القيظ.

■ أشخاص يملأون زجاجاتهم من صهريج يوفر مياهًا مجانية خصصته المدينة لمواجهة موجة الحر في وارسو، بولندا. «رويترز»

من جانبها، بدأت السلطات الفرنسية تحصي الوفيات الإضافية التي من الممكن أن تنسب إلى القيظ التاريخي الذي يخنق البلد منذ ١١ يوما. وهي سجّلت عدد وفيات يزيد بحوالي ألف عن المستوى المعتاد منذ الرابع والعشرين من يونيو عندما بدأت الحرارة تتخطّى أربعين درجة مئوية.

وأشارت وكالة الصحة العامة في فرنسا إلى أن هذه الظاهرة طالت خصوصا من هم فوق الخامسة والستين (٨٥ بالمائة من الحالات)، لافتة إلى أن الوفيات في المنازل سجلت أعلى زيادة بنسبة ٤٠ في المائة تقريبا، لا سيما في منطقة إيل دو فرانس التي تضم باريس وضواحيها.

حصيلة ثقيلة

وكشف أمس الأحد فيليب جوفان رئيس قسم الطوارئ في مستشفى بومبيدو في فرنسا، إحدى أكبر المؤسسات الاستشفائية في باريس، أنه يتوقّع «حصيلة ثقيلة جدًا جدًا على الأرجح».

وقال في تصريحات لـ«فرانس إنفو»، «غدا صباحا، سيعود العمّال المنزليون ومساعدو الكبار في السنّ في منازلهم إلى العمل ويفتحون أبواب البيوت حيث سيعثرون على أشخاص في حالة سيّئة جدًا وآخرين لم يشربوا ما يكفي من المياه وآخرين يعانون من الحرّ وآخرين فارقوا الحياة».

ورجّحت وزيرة الصحة ستيفاني ريست في تصريحات لـ«بي أف أم تي في» ألا تكون «الوفيات الإضافية هي عينها على الأرجح» كتلك المسجّلة في ٢٠٠٣ عندما أحصيت وفاة ١٥ ألف شخص.

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بصحار
أمانة سر المحكمة

إعلان بيع قضائي

بناء على

التنفيذ رقم (٢٠٢٦/٩١٠١/٢٢٠٧)	دائرة التنفيذ الشرعي

الحق المطالب به: حكمت المحكمة في مادة شرعية : ببيع قطعة الأرض السكنية رقم (٠٥٥) مربع عوتب المرحلة التاسعة ولاية صحار بمساحة ٦٠٠م٢ بالمزاد العلني على أن تكون أولوية الشراء للورثة وتوزيع ثمن البيع على الورثة كلا وفق نصيبه الشرعي، وبالزام المدعي والمدعى عليهم من الورثة بالمصاريف مناصفة وبرفض ما زاد على ذلك من طلبات حسب السند التنفيذي المرفق.

أسماء الأطراف	الصفة	الرقم المدني	رقم الهاتف	موطنه
محمد علي محمد النوفلي	طالب التنفيذ	١٢٣٠١٧٤٤	٩٥٨٨٨٣٠٣	البريمي - صحم، a1@gmail.com
حاتم علي محمد النوفلي	المنفذ ضده	١٢٣٠١٦٩٣	٩٢٥٥٠٢٧٥	البريمي
علي بن ناصر بن محمد الحراصي	المنفذ ضده	٤٥٦٥٦	٧١٧٤٤٨٤٨	البريمي - رقم الهاتف ٧١٧٤٤٨٤٨
مريم بنت سيف بن خميس الصابري	المنفذ ضدها	١٢٣٥٥٨	٧١٧٤٤٨٤٨	البريمي - صحار

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة العاشرة صباحا من يوم الاربعاء الموافق ٢٠٢٦/٧/١٥م للعقار السابق توقيع الحجز عليه وهو كالآتي :

النوع	المكان	الرقم	المربع	المساحة	القيمة
سكني	صحار	٥٥	عوتب ٦	٦٠٠م٢	١٢١٥٠ ر.ع

فعلى راغبي الشراء الاتصال بالخبير الموضح أدناه :

الاسم	المكتب	الهاتف	العنوان
اسماعيل المعمري	خبير العقارات للتجارة	٩٦٢٢٣٠٠٠	صحم

لمعاينة العقار محل البيع على أن يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فوراً أو ثلثه على الأقل وإلا أعيدت المزايدة على نمته في ذات الجلسة عملاً بنص المادة (٤٠٤) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٩م) وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة
للمشاركة: araa@omandaily.om

رأي عُمان

مذكرة التفاهم أمام لحظة خطيرة

تضع الهجمات الجديدة المتبادلة بين الولايات المتحدة وإيران مذكرة التفاهم الموقعة بينهما قبل أسبوعين أمام أخطر اختبار لها، وتضع معها المنطقة كلها أمام لحظة تضيق فيها الخيارات، فقد نظرت المنطقة إلى الاتفاق باعتباره نافذة فرج في جدار حرب كادت أن تفتح أبوابا لا يريد أحد أن يعرف إلى أين تنتهي. وتبدد هذه العودة إلى لغة الضربات جزءا من الثقة القليلة التي بدأت تتشكل حول إمكانية أن تستعيد السياسة مكانها.

وعاد الخوف ثانية إلى الخليج بعد أن طالت الهجمات أهدافا في كل من مملكة البحرين ودولة الكويت ما يعني تجاوز الأخطار للفضاء العسكري المحصور بين البلدين إلى الفضاء العام الذي يطال حياة الناس اليومية عبر تعطيل حركة الطيران وحركة النقل البحري.

من هنا تكتسب مذكرة التفاهم أهميتها، فقد رأى فيها كثيرون اتفاقا ناقصا، وربما هشا، لكنها كانت ضرورية لأنها أوقفت اندفاعا خطيرا نحو مواجهة أوسع، ومنحت الدبلوماسية زمنا ثمينا للعمل بعيدا عن ضغط الصواريخ والمسيرات. وكان من شأن تماسكها أن يمنح دول المنطقة فرصة لالتقاط الأنفاس، وقراءة ما جرى، وبناء استجابات أكثر وعيا لما كشفته الحرب من هشاشة في أمن الممرات والمنشآت والمدن.

لكن الاتفاقات لا تصمد طويلا إذا جرى التعامل معها بمنطق اختبار القوة، وما جرى خلال اليومين الماضيين من شأنه أن يصعب العودة مرة أخرى لطاولة المفاوضات خاصة إذا ما استخدمت الضربات ورقة من أجل إعادة صياغة بنود الاتفاقية مرة أخرى. تحتاج المنطقة الآن لمسار يخفض حدة الاستقطاب ويعيد الهدوء لقاعات التفاوض للعودة إلى بنود مذكرة التفاهم والبناء عليها خلال مهلة الستين يوما التي يفترض أن تقود إلى اتفاق أكثر تماسكا.

يمثل مضيق هرمز في هذا السياق اختبارا لقدرة المنطقة والعالم على حماية المصالح المشتركة، فحرية الملاحة جزء من أمن الدول والمجتمعات والاقتصاد العالمي، وأي تهديد لهذا الممر يضع المنطقة أمام احتمالات لا تخدم أحدا، حتى أولئك الذين يظنون أنهم يستطيعون تحويل الجغرافيا إلى ورقة تفاوض.

تحتاج المنطقة في هذه اللحظة الاستماع لموقف سلطنة عمان الذي بقي يطالب بمركزية الحوار وخفض التصعيد واحترام سيادة الدول ورفض تحويل الخلافات إلى حروب مفتوحة. وقد أثبتت يوميات هذه الحرب عمق الرؤية العمانية وحاجة المنطقة لها لتجنب نفسها حربا دامية تستنزف الدول وتعرّض المدنيين والمنشآت والممرات الحيوية لأخطار لا يمكن ضبطها.

تحتاج المنطقة والعالم أن يعملوا جميعا من أجل إنقاذ الاتفاق مهما كانت الملحوظات عليه وجعله مدخلا لتفاهم أوسع يجعل أمن الخليج جزءا من صلب أي تسوية، فلا يكفي أن يتفق طرفان كبيران إذا ظلت دول المنطقة وممراتها ومدنها معرضة لارتدادات ما يتفقان عليه أو يختلفان حوله.

ما زالت هناك فرصة، لكنها تضيق مع كل ضربة وكل تهديد، ومسؤولية هذه اللحظة أن تُمنح الدبلوماسية ما تحتاجه من وقت وضمانات وأن تُحمى المنطقة من العودة مرة أخرى لحرب مفتوحة في كل الساحات.

صناعة كفاءات أم تصنيع عقبات؟

رفع معايير القبول في برنامج التأهيل التربوي خطوة استراتيجية نحو تحسين جودة التعليم؛ لكن المعادلة الدقيقة التي ينبغي تحقيقها هي اختيار النخبة دون إقصاء الطموحين، ورفع الجودة دون الإخلال بالعدالة.

حصة البادي

تسترجع ذاكرتي بأدق التفاصيل مقابلتي الوظيفية الأولى، لن أدعي التوتر حينها ولا أدعي الثقة في الحصول على الوظيفة كذلك، لكنني أذكر يقينًا كيف كانت مكثفة تفصيلية طويلة (حوالي ساعتين)، يحضرها ستة مختصين في مجالات مختلفة، استشعرت خلالها عناية اللجنة برفع سقف القبول للوظيفة، وحرصها على انتخاب الأفضل وفقا للمعايير الكثيرة المتنوعة الموضوعة لذلك بين مسار تخصصي وآخر فني وثالث مهاري.

لكن صدمتي الحقيقية بدأت بعدَ ذلك بزمن من حصولي على الوظيفة فعليا واجتيازي تحديات القبول.

عرفت من زملاء كثر بأن مقابلة الزملاء غير العمانيين لم تكن كمقابلة العمانيين؛ حيث كانت أسهل بمراحل، حتى أن بعضهم اكتفت اللجنة بمقابلته هاتفيا (متعجبة حتى من وسيلة تأكدهم من شخص المرشح للوظيفة عبر الصوت).

كل تلك التفاصيل تعود للذاكرة كلما قرأت أو تابعت شروطا وظيفية جديدة تصاغ للباحثين عن عمل من العمانيين لا تكون هي ذاتها شروط التعيين لغير العمانيين في كثير من الأحيان. وفي الواقع ما استفز ذاكرتي مؤخرا صدور القرار الأخير من وزارة التعليم بشأن الشروط والضوابط الجديدة للالتحاق ببرنامج التأهيل التربوي.

يمثّل المعلم حجر الزاوية في أي منظومة تعليمية، وكما يقول هنري آدامز «المعلم يؤثر في الأبدية، ولا يمكن معرفة أين ينتهي تأثيره»، وهو ما تؤكده الأدبيات التربوية الدولية في أن كفاءة المعلم هي العامل الأكثر تأثيرا في تحصيل الطلبة؛ وضمن هذا الإطار اتجهت السياسات التعليمية الحديثة إلى رفع معايير القبول في البرامج التربوية استقطابا للكفاءات العليا نهوضا بهذه المهمة الجسيمة في تعليم وتربية الناشئة.

وفي سلطنة عُمان يأتي القرار الوزاري الأخير بشأن شروط القبول في التخصصات التربوية وبرنامج التأهيل التربوي مؤكدا هذا الاتجاه، من خلال تحديد معدلات أكاديمية مرتفعة (مثل اشتراط ٨٠٪ لدخول التخصصات التربوية) وإضافة معايير نوعية كالاختبارات التحريرية واختبارات اللغة والمقابلات الشخصية واللياقة الصحية وغيرها، غير أن هذا التوجه، رغم وجاهته من حيث تحسين جودة التعليم، يثير إشكالية جوهرية تتعلق بالتوازن بين رفع جودة المدخلات البشرية وضمان العدالة في فرص العمل للشباب الباحثين عن وظيفة. وحيث تشير تقارير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) إلى أن نظام التعليم يواجه تحديا دائما في تحقيق التوازن بين الانتقائية العالية لضمان الجودة والانفتاح في توفير الكوادر البشرية وهو ما دفع اليونسكو لوضع حد أدنى عالميا لمؤهلات المعلم (درجة البكالوريوس) شرطا أساسيا للتدريس، مع التأكيد على ضرورة التدريب العملي والاختبارات المهنية، فإن تحليل القرار بين مبرراته وجدواه يصل تحسين جودة التعليم بتنظيم مسار إعداد المعلمين عبر توحيد شروط برنامجي البكالوريوس التربوي ودبلوم التأهيل التربوي تقييدا لعشوائية القبول وتكدس الطلب على التعيين.

القرار يرتكز على فلسفة «النخبة المهنية» الساعية للارتقاء بمهنة التدريس إلى مستوى المهن ذات الانتقائية العالية (كالهندسة والطب)، كل ذلك خير نطلبه مبتغى مجتمعيا يحترم التدريس مهنة ترقى الدول برقيها، لكن الخوف من أن تكون تلك المنطلقات ضمن هذا القرار وسيلة لتصنيع العقبات في طريق الباحثين عن عمل من الشباب العماني الذي اختار التعليم مجالا لطموحه ومسارا لرؤاه.

يظهر ذلك من خلال إشكالية العدالة الانتقالية (Transitional Justice) حين لا يحدد القرار بوضوح الفئات التي يسري عليها: إذا طبق على خريجي الدبلوم العام الجدد كان قرارا منطقيا منسجما مع التخطيط المسبق، أما تطبيقه بأثر رجعي على خريجي التخصصات التربوية أو الملتحقين بالبرنامج فإخلال بمبدأ العدالة مصطدما بتوقعات قانونية ومهنية سابقة، وهنا يمكن استحضار مبدأ «الثقة المشروعة» في السياسات العامة، القاضي بعدم تغيير القواعد بشكل يضر بمصالح أفراد بنوا خياراتهم على معايير سابقة، فضلا عن البعد الاجتماعي متمثلا في إغلاق مسارات مهنية أمام الشباب، خاصة في مجتمعات ذات فرص محدودة، قد يؤدي إلى توترات اجتماعية متمثلة في تلاشي طموحات عائلية بنيت على التخطيط السابق، والأخطر من كل ذلك ضعف أو فقدان الثقة في السياسات التعليمية المتغيرة بعيدا عن الواقعين الاجتماعي والاقتصادي، وأخيرا استفزاز المواطنين برفع سقف شروط التعيين مع قبول غير العمانيين بشروط أقل ومرونة أكبر.

ولعل الاستشهاد بتجربتي كل من فنلندا وسنغافورة نافع هنا حيث الاتجاه نحو الانتقائية الصارمة للجميع مع إعطاء الأولوية للمواطنين مع التأكيد على الكفاءة البحثية والتمكين الوظيفي متضمنا مسارات الترقية والحوافز المالية مقابلا لرفع سقف التعيين.

أما المقاربة المتوازنة لهذا القرار فهي الجمع بين الجودة والعدالة؛ حيث التدرج في تطبيق المعايير الجديدة على خريجي السنوات القادمة من الدبلوم العام، واعتماد مسارات بديلة تتيح برامج تأهيل إضافية لغير المستوفين للشروط، مع العناية بالتمييز الإيجابي للمواطن في اعتماد معايير أعلى أو حتى مكافئة على غير العمانيين إن كان الهدف مرتبطا بالتجويد لا بالتوفير، ثم الربط بين الانتقائية والتحفيز في تحسين الرواتب ورفع المكانة الاجتماعية للمعلم، ليمكن حينها التأكيد على أن رفع معايير القبول في برنامج التأهيل التربوي خطوة استراتيجية نحو تحسين جودة التعليم.

قيمة القرار تكمن في كيفية تطبيقه وليس في مضمونه وحسب؛ فالمعادلة الدقيقة التي ينبغي تحقيقها هي اختيار النخبة دون إقصاء الطموحين، ورفع الجودة دون الإخلال بالعدالة، فلنرفع المعايير لكن لنرفع معها الجسور لا الحواجز، ولنصنع طريقا يمرّ منه الأكفأ دون أن يضيع فيه الطموح.

■ **حصة البادي** أكاديمية وشاعرة عمانية

أهمية توثيق الدور الحضاري العماني في المحيط الهندي

هناك حاجة ملحة إلى إطلاق مشروع وطني لتوثيق الدور الحضاري العماني عبر المحيط الهندي، يتجاوز حدود التاريخ السياسي، إلى دراسة الإنسان العماني وآثاره الحضارية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والدينية في مختلف مناطق انتشاره، بهدف توثيق المجتمعات ذات الأصول العمانية وجمع التاريخ الشفهي وحفظه.

زاهر بن حارث المحروقي

تمتلك عُمان واحدة من أقدم التجارب الحضارية البحرية في العالم؛ إذ لم تكن عبر تاريخها الطويل دولة منغلقة داخل حدودها الجغرافية، بل كانت مركزا حضاريا، انطلقت منه الهجرات وشبكات التجارة والعلم والدعوة والتواصل الإنساني إلى مناطق واسعة من آسيا وأفريقيا.

وتشير الشواهد التاريخية إلى أنّ التواصل العُماني مع السواحل المقابلة للخليج العربي يعود إلى ما قبل الإسلام؛ حيث نشأت روابط سكانية وتجارية وثقافية مستمرة بين عُمان وسواحل فارس وموانئ مضيق هرمز، ولا تزال بعض المجتمعات في تلك المناطق تحتفظ بروابط تاريخية وأسرية وثقافية مع عمان حتى اليوم.

ومع بزوغ الإسلام، شارك العمانيون في بناء أحد أهم المجالات الحضارية البحرية في التاريخ الإسلامي، فامتدت حركتهم التجارية والعلمية والدعوية من سواحل الخليج العربي إلى الهند والسند والصين، ومن شرق أفريقيا إلى جزر المحيط الهندي وعالم الملايو في شرق آسيا.

خلال زيارتنا مؤخرا للساحل الكيني -الذي كان يوما ما تابعا لسلطنة زنجبار- رأينا رأي العين آثار الوجود العماني القديم في تلك المنطقة؛ إذ تعود بعض الآثار إلى حقب قديمة جدا قدم التاريخ نفسه، وتسجّل المصادر التاريخية هجرات عمانية مبكرة إلى تلك المناطق، منذ العصور الإسلامية الأولى.

وتَعَزّز هذا الحضور عبر القرون التالية؛ فظهرت مجتمعات عُمانية مستقرة، وأسهم العُمانيون في تأسيس الموانئ والأسواق والمدن، ونشر الإسلام واللغة العربية، وإقامة المؤسسات الدينية والعلمية، ونسج علاقات حضارية عميقة مع شعوب تلك المنطقة.

واليوم لا تزال آثار هذا الحضور قائمة في أسماء المدن والقرى والأحياء، وفي المقابر والمساجد والأوقاف، وفي أسماء العائلات والقبائل، وفي اللغة والعادات والتقاليد والذاكرة الشعبية؛ ففي ممباسا مثلا، هناك مسجد المنذري، الذي بُني عام ١٥٧٠م، وهو يدار حتى يومنا هذا من قبل المناذرة العُمانيين.

وهناك مسجد الشكيلي، والمسجد الإباضي، ومسجد المزروعي، وكذلك هناك مساجد عُمانية في ماليندي ولامو، تحمل أسماء عُمانية ويديرها عمانيون حتى يومنا هذا.

كما أنّ هناك بيوتا قديمة لعُمانيين هاجروا إلى هناك منذ أكثر من خمسة قرون، منها منازل ومساجد وقبور النباهنة في جزيرة «باتي». وقد مررنا على قرية بين ممباسا وماليندي تسمى «الشرياني»، كما زرنا مقبرة في ممباسا تسمى «مقبرة الرستاق».

إنّ الإرث الحضاري العماني، لا يقتصر على السواحل الإفريقية فقط، بل يمتد عبر نطاق جغرافي واسع، يشمل السواحل والجزر المقابلة لعمان في الضفة الشمالية للخليج العربي، ومضيق هرمز ومواني‌ئه التاريخية، مرورا بسواحل باكستان والهند وسريلانكا وجزر المحيط الهندي. وهناك حاليا أعداد متزايدة من الدراسات الحديثة تسلط الضوء على إسهام البحارة والتجار والعلماء العُمانيين في حركة انتشار الإسلام عبر طرق الملاحة والتجارة في المحيط الهندي، ولا سيما في شرق إفريقيا وعالم الملايو في شرق آسيا؛ حيث شارك العُمانيون ضمن الشبكات الإسلامية البحرية الكبرى التي أسهمت في إيصال الإسلام إلى مناطق واسعة من جنوب شرق آسيا؛ وخير شاهد على ذلك مسجد عبد العزيز العُماني في «ملقا»، والذي يُعد شاهدا حيا على الدور الذي لعبه العُمانيون في نشر الإسلام بجنوب شرق آسيا، إذ أسسه الشيخ عبدالعزيز الملكاوي العُماني عام ١٤١٤م ليكون أول مسجد عُماني في المنطقة، ومركزا للتعليم الديني والتواصل الثقافي.

وارتبط المسجد بالبلاط الملاوي؛ حيث منح السلطان بارامسوارا، التجار والعلماء العمانيين مكانة بارزة في البلاط، مما عزز شرعية الدولة الإسلامية الناشئة.

وأذكر أننا في عام ٢٠١٠، زرنا مسجد «قهوة خانة» في بومبي، وهو مسجد يعود لعام ١٨١٣، بناه العمانيون الذين مخروا العباب إلى شرق آسيا وشرق أفريقيا، وكانت بومبي وقتئذ محطة التوقف الرئيسية للسفن المبحرة.

لقد ساهم العُمانيون عبر تجارتهم البحرية الممتدة من الخليج إلى الصين في نشر الإسلام، بوسائل سلمية قائمة على الأخلاق والصدق، وأدخلوا الأبجدية العربية إلى لغات الملايو، وأسهموا في بناء شبكة من المراكز الدينية والتعليمية.

بهذا أصبح مسجد عبدالعزيز العُماني رمزا للتحالف بين التجارة والدعوة، وجسرا حضاريا يربط بين عمان وملقا (ماليزيا حاليا)، ويجسد كيف امتد تأثير العمانيين ليجعل من ملقا بوابة الإسلام في الملايو وركيزة أساسية في تاريخ المنطقة.

في زيارتنا لجزيرة «باتي» في كينيا، اكتشفنا وجودا عمانيا قديما، وتكاد الجزيرة أن تكون نبهانية بجدارة، بناسها وقصورها وبيوتها ومقابرها ومساجدها. وأهل تلك الجزيرة يَتحدّثون شفاهة عن تاريخهم، وقد أخبرَنا أحد أئمة المساجد أن السلطان سليمان بن سليمان بن مظفر النبهاني، سكن تلك الجزيرة وتزوّج من هناك من خديجة موانا كومبا، وله ذرية إلى اليوم، هو أحدهم، وأنه بنى لها مسجدا تقام فيه الصلوات حتى الآن.

وفي كل الأحوال، فإن الأمر بحاجة إلى التثبت والتحقق وتسجيل تلك الشهادات الشفوية؛ لأنّه بالرغم ضخامة الإرث العماني في أكثر من بقعة، إلا أنه لا يزال موزعا بين الوثائق والأرشيفات والروايات الشفوية والآثار الميدانية المنتشرة في عشرات الدول، ولم يُجمع حتى الآن في مشروع وطني شامل يوثق المجال الحضاري العُماني خارج حدود الدولة الحديثة.

في زيارتنا لمباسا، لاحظنا الجهود المشكورة التي بذلتها هيئة الوثائق والمحفوظات العُمانية للحفاظ على بعض الإرث العماني هناك، وعلمتُ أنّ فريقا يستعد للذهاب إلى هناك لتسجيل التاريخ الشفهي، لكني من المؤمنين بأنّه مهما كانت هناك مخطوطات ووثائق وشهادات شفهية، فإنها إن لم تر النور ولم تكن متاحة للباحثين والمهتمين، فوجودها كعدمه.

بعد زيارتنا لساحل كينيا وقبل ذلك لزنجبار، أظن أنّ هناك حاجة ملحة إلى إطلاق مشروع وطني استراتيجي لتوثيق الدور الحضاري العُماني عبر المحيط الهندي، يتجاوز حدود التاريخ السياسي، إلى دراسة الإنسان العماني وآثاره الحضارية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والدينية في مختلف مناطق انتشاره، بهدف توثيق المجتمعات ذات الأصول العمانية وجمع التاريخ الشفهي وحفظه وتوثيق المقابر والنقوش والشواهد التاريخية، مثل: المساجد والأوقاف والمؤسسات العلمية وإنشاء قاعدة بيانات وطنية شاملة تكون مرجعا تاريخيا للأجيال والمهتمين.

ويمكن لنا أن نستفيد من تجارب دول أخرى عديدة، سبقت إلى تنفيذ مشاريع مشابهة لتوثيق حضورها الحضاري خارج حدودها، مثل أيرلندا التي أنشأت برامج واسعة لدراسة الهجرات الأيرلندية، وأرمينيا التي وثقت مجتمعاتها المنتشرة في العالم، والصين التي أسست مراكز متخصصة لدراسة الصينيين فيما وراء البحار، والهند التي اهتمت بتوثيق تاريخ جالياتها العالمية، (هنا لا بد أن أشير إلى أنّ سفير الهند في تنزانيا ذكر لأحد السفراء، أنّ السفارة الهندية هناك تحتفظ بعناوين كلّ أفراد الجالية الهندية المهاجرة إلى تنزانيا)، وكذلك فإنّ البرتغال أطلقت مشاريع لرصد آثارها التاريخية والثقافية عبر القارات.

إنّ إطلاق مشروع من هذا النوع سيحفظ جزءا مهما من الذاكرة الوطنية العُمانية، ويوثق إسهام العُمانيين في الحضارة الإنسانية، ويقدم للأجيال القادمة صورة متكاملة عن الامتداد الحضاري لعُمان عبر آسيا وأفريقيا والمحيط الهندي على مدى قرون طويلة، وقبل أن تسبقنا إلى ذلك أياد تستهدف العكس؛ فممّا لاحظناه أنّ هناك من يدفع الأموال الآن لطمس التاريخ العُماني هناك، ولا يمكن أن يقال إنّ ذلك مستحيل ولن ينجح، فمن يملك المال والسلطة يملك التوجيه، فحتى في عصر الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- كان للمؤلفة قلوبهم نصيب من الزكاة.

■ **زاهر بن حارث المحروقي** كاتب عُماني مهتم بالشأن السياسي الإقليمي.

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة
للمشاركة: araa@omandaily.om

هذه الموجة الحارة تسخر من المشككين في التغير المناخي

جوناثان فريلاند
ترجمة: أحمد شافعي

لم يكن فيلم (لا تنظروا إلى أعلى)، وهو من إخراج ديفيد مكاي وبطولة ليوناردو دي كابريو، بالفيلم المثالي، لكنني لا أكف عن التفكير فيه؛ فلعله بتصويره نهاية عالم يأبى بعناد الإنصات إلى التحذيرات من كارثة كوكبية وشيكة كان صادقا أكثر مما ينبغي، لكن الواقع في أيامنا هذه بات صادقا أكثر مما ينبغي.

ولقد قدم لنا الأسبوع الأخير أدلة وفيرة في كلا جانبي الأطلنطي. ففي بريطانيا، شأن أغلب أوروبا، كان الهم المسيطر هو الحرارة الشديدة غير المحتملة؛ إذ تحطمت الأرقام القياسية لدرجات الحرارة ودقت في مناطق واسعة من البلد أجراس الإنذار.

وللمرة الأولى، صدرت الإنذارات الحمراء في المملكة المتحدة في ثلاثة أيام متتالية، وأغلقت المدارس، ومرت الليالي بلا نوم، مع ارتفاع الزئبق في أجهزة قياس الحرارة ليبلغ التعريف التقني للمناخ «الاستوائي». وثمة حرائق غابات في ديربيشاير. وهذا كله في بلد مناخه معتدل في يونيو.

وماذا عن السياسة عندنا؟ تجاوزت السياسة بسرعة ما كان يعدُّ في يوم من الأيام حدثا نادرا، بل تاريخيا، وهو استقالة رئيس الوزراء، وانصب التركيز على الرجل القادم آندي برنهام، بل انصب تحديدا على من سيعينه وزيرا للخزانة. يقال إن عالم برنهام منقسم حول ما إذا كان ينبغي أن يكون وزير الخزانة هو إد ميليباند الذي يتحمس له البعض باعتباره بيروقراطيا مضمونا وحليفا أيديولوجيا لرئيس الوزراء القادم، بينما يخشى البعض من أنه سوف يثير ذعر أسواق الأوراق المالية.

أما أصخب الحجج على وزير الطاقة الحالي إد ميليباند التي راجت بشدة هذا الأسبوع فهي دعمه لسياسة الانبعاثات الصفرية: أي الوصول إلى منع انبعاثات الكربون تماما بحلول عام ٢٠٥٠.

ففي مؤتمر يميني في لندن أطلق عليه «مؤتمر دافوس المناهض للصحوة» قالت كيمي بادينوك لوفود المشاركين: إن «شيطانا» معينا هو الذي يجب أن يلام على أوجاع بريطانيا الاقتصادية.

وقالت وسط تصفيق الحاضرين «هذا الشيطان اسمه إد ميليباند وهو الذي جعل بلدنا أكثر فقرا».

أقيم هذا المؤتمر بتنظيم «تحالف المواطنة المسؤولة» الذي يضم داعميه مالك قناة (جي بي نيوز) وعددا من شركات الوقود الأحفوري. ومن المسؤولين الذين حضروا من الإدارة الأمريكية الحالية كريس رايت وزير الطاقة لدى دونالد ترامب وكان هو نفسه مديرا تنفيذيا سابقا في مجال الوقود الأحفوري ووصف سياسات بريطانيا الخضراء «بالخطأ التراجيدي».

وقد أعرب رايت عن أمله في أن يؤدي تغيير قيادة المملكة المتحدة إلى تغير في مسار البلد ليصطف مع الولايات المتحدة.

وهنا يقترب الأمر اقترابا شديدا من فيلم «لا تنظروا إلى أعلى»؛ فالآلاف من النشطاء المناهضين للإجهاض وخصوم التعددية الثقافية والمشككين في التغير المناخي الذين تجمعوا في قاعة مؤتمرات أوليمبيا بغرب لندن كانوا يتصببون عرقا بالداخل، بحسب ما أفاد به من كانوا هناك. وفيما كانوا يصفقون لأمثال رايت الذي يعتقد أن أخطار الأزمة المناخية فيها مغالاة كثيرة، كانوا يستعملون مراوح الأيدي لمواجهة حرارة لندن التي أبت بعناد أن تقل عن ٣٥ درجة مئوية، مستعملين المراوح التي تم توزيعها عليهم في حقيبة المؤتمر وحملت شعار «لم تكن أجواء حرية التعبير قط بهذا اللطف».

والآن قد تكون هناك أسباب وجيهة لعدم تعيين ميليباند في منصب وزير الخزانة (رغم أن هذه الأسباب يجب أن تعرض في مقابل درايته بالخزانة وتوافقه مع رئيس الوزراء وسجله الفعال في منصبه الوزاري). لكن لا يمكن أن يكون بين هذه الأسباب. في هذا الأسبوع بالذات. أنه شديد الالتزام بمواجهة الطوارئ المناخية.

قد يمكنكم القول بأن بعض الرسوم الخضراء غير تقدمية بالقدر الكافي، فهي تقع على كاهل الفقراء مثلما على كاهل الأثرياء، لكن أن نرى أوروبا وهي تذوب من فرط الحرارة، إذ تقترب ألمانيا وبولندا من ٤٠ درجة مئوية، ثم نأخذ على ميليباند أنه اشتط وغالى في السرعة، إذن باتت الحياة تحاكي الفن الساخر، وبات من يتخذون هذا الموقف يضعون أنفسهم مع شخصيات فيلم «لا تنظروا إلى أعلى» حينما علموا أن مذنبا يتجه بسرعة صوب الأرض فقرروا أن الحل هو ألا يرفعوا عيونهم إلى السماء.

غير أنه من المؤسف أن الوقوع في هذا الخطأ لا يقتصر على جمع المناهضين للصحوة؛ فمن منتقدي ميليباند العديد من النقابات المهنية الغاضبة من معارضته لتنقيب جديد عن النفط والغاز في بحر الشمال وما يمكن أن يثمره من وظائف. وقد نشر توني بلير مقالة الشهر الماضي دافع فيها عن تخفيف الاندفاع في سياسات الانبعاثات الصفرية.

وفي كندا، فكّك مارك كراني العديد من الإجراءات الخضراء، بل إن المفوضية الأوروبية في بروكسل تخفف الضغط حاليا هي الأخرى.

وفي ضوء الحاجة الماسة إلى النمو الاقتصادي، أفهم لماذا يمكن أن تبدو الانبعاثات الصفرية رفاهية لا تحتمل. لكن ارفعوا أعينكم إلى أعلى لتروا أنها أمر لا غنى عنه لإنقاذ الحياة.

> في ضوء الحاجة الماسة إلى النمو الاقتصادي، أفهم لماذا يمكن أن تبدو الانبعاثات الصفرية رفاهية لا تحتمل. لكن ارفعوا أعينكم إلى أعلى لتروا أنها أمر لا غنى عنه لإنقاذ الحياة.

ما أصاب فيه الفيلم هو أن الكارثة الكوكبية الوشيكة يمكن أن تؤدي إلى استجابة أقل فجاجة لكنها ليست أقل خطورة من الإنكار الصريح، وهي التلهي والإرجاء. فحتى في مواجهة الأدلة الدامغة على الخطر الوشيك، سيجد الناس شيئا غيره ليخوضوا فيه.

كان ذلك هو ردا فعليا عند مشاهدة الوجوه المحمرة قليلا والسترات الكتانية للمتحدثين في برنامج نيوزنايت على «بي بي سي» يوم الخميس إذ يناقشون إعلانا بأن الملك تشارلز والملكة لن يعيشا في قصر باكنجهام.

ولقد كان الإعلان مثيرا فلا تسيئوا فهمي، لكن كان من الواضح أن الجو بالخارج كان حارا للغاية حتى مع اقتراب الساعة من منتصف الليل.

في الولايات المتحدة، كان حديث الساعة هو المهمة التي يبدو أن دونالد ترامب أخذها على عاتقه وهي «جعل الاستعارة حقيقة من جديد»، وأعني تحديدا ملحمة إصلاحاته الفاشلة للبحيرة الممتدة تحت قدمي نصب أبراهام لينكولن. فالرئيس الذي وعد بـ«تجفيف المستنقع» في العاصمة واشنطن أنشأ مستنقعا حقيقيا كريه الرائحة مخضرا بسبب الطحالب في وسط المدينة.

وأنا آخر من يمكن أن ينتقد شخصا لحديثه عن هذه الفضيحة فلقد غصت أنا وزميلتي أروى مهدي فيها كثيرا .أعني أننا غصنا في القضية لا في البحيرة. لإعداد الحلقة السابقة من بودكاست سياسات أمريكا في أسبوع.

وليس الأمر محض هوس إعلامي؛ فترامب نفسه لا يكف عن الحديث في الأمر.

والأمر جدير بالنقاش، لأنه يلخص تماما أسلوب ترامب في العمل: الإعلان عن هدف ما بناء على نزوة، عدم المبالاة بالمخاطر الواضحة، ثم ادعاء النجاح بينما الجميع شهود على الفشل؛ فسواء أتعلق الأمر بحرب على إيران أم بحرب على الطحالب، يبقى أسلوب العمل واحدا.

لكن رغم ما في السخرية من ترامب من تنفيس، فإنها هي الأخرى إلهاء وتشتيت. وليست إلهاء فقط عن الحديث المباشر عن الانهيار المناخي. فمن الواضح أن هذا لا يمكن أن يكون الموضوع الوحيد للنقاش الجمعي حتى لو بدا في بعض الأحيان أن هذا هو الواجب. ولكنه أيضا إلهاء عن الحديث في أي شيء آخر من قبيل الحرب مع إيران على سبيل المثال.

فما الذي دفع ترامب بالضبط إلى هذا الاستسلام المشهود لطهران؟ لقد قبل ترامب صفقة تترك إيران أقوى كثيرا مما كانت قبل بداية الحرب في الثامن والعشرين من فبراير، وتعدها بثلاثمائة مليار دولار من المساعدات، وبإنهاء العقوبات وباحتمال أن تفرض إيران رسوما مربحة على حركة المرور العالمية عبر مضيق هرمز.

وكل هذا دون أن يتخلى النظام عن اليورانيوم المخصب والصواريخ البالستية أو دعم وكلائه المسلحين: حزب الله وحماس والحوثيين.

لماذا يبرم ترامب هذه الصفقة؟ لسبب أوجزه في كلمتين: سعر الوقود.

لقد تسبب سعر الوقود في المضخات في تراجع شعبية ترامب، فجعله مستعدا للقيام بأي شيء لتخفيض هذا السعر. بعبارة أخرى، إدمان كوكبنا على الوقود الأحفوري لا يتسبب فقط في غليان كوكبنا، ولكنه يحطمه.

وبوسعنا أن نتكلم في أمور أخرى، فنصرف أنظارنا، ونأبى النظر إلى أعلى، لكن كما لا مهرب لنا من الحرارة التي تنصب على رؤوسنا، فلا مهرب لنا من هذا أيضا.

■ **جوناثان فريلاند** من كتاب الرأي في صحيفة الجارديان

حوكمة الذكاء الاصطناعي ليست بهذه الطريقة

يستحق الذكاء الاصطناعي تنظيما ذكيا وشفافا ومرنا وليس محكوما بالأهواء الذاتية وعقابيا ومرتجلا. ولسوء الحظ، يبدو أن التنظيم «بالأهواء» والمتعسّف والذي لا يمكن توقعه هو ما تتصف به مقاربة الإدارة الأمريكية للعمل التجاري.

فريد زكريا
ترجمة: قاسم مكي

يوم الجمعة قبل الماضي أصدرت حكومة الولايات المتحدة توجيها غير عادي أجبرت به عمليا إحدى شركات الذكاء الاصطناعي الرائدة في أمريكا على سحب منتجها الأكثر تقدما من السوق.

حسب الأخبار، منحت الحكومة شركة أنثروبيك، صانعة نموذج الذكاء الاصطناعي الأحدث «ميثوس» وشقيقه المتاح تجاريا «فيبل»، مهلة قصيرة لا تتعدى ٩٠ دقيقة للتقيد بذلك. (وجهت وزارة التجارة الأمريكية بعدم إتاحة استخدام النموذجين المذكورين للأجانب وتم لاحقًا استثناء الأجانب الذين يعملون في مؤسسات وشركات أمريكية محددة- المترجم). من المفهوم ألا ينتبه الناس لهذه الحكاية؛ لقد تكشفت خلال انسحاب الإدارة الأمريكية من حرب إيران. لكن في الأمد البعيد قد يتضح أن ذلك التصرف أكثر خطورة.

فالصراع بين واشنطن وأنثروبيك لا يتعلق في الحقيقة بشركة واحدة. إنه أول معركة واضحة للعيان حول الجهة التي تتولى حوكمة الذكاء الاصطناعي وما إذا كانت هذه الحوكمة تحدث عبر القواعد التنظيمية والمؤسسات أم ارتجالا ومن خلال القوة الغاشمة. (وفقا لتعريف منظمة يونسكو تشير حوكمة الذكاء الاصطناعي إلى إطار السياسات واللوائح والموجّهات الأخلاقية التي تشرف على تطوير ونشر الذكاء الاصطناعي- المترجم).

يجب أن يكون واضحا الآن تحوُّل الذكاء الاصطناعي إلى تقنية متعددة الأغراض تنساب إلى كل شيء يفعله البشر من التجارة إلى الحكومة والحياة الشخصية. وتوجد باطّراد مؤشرات على أنه قوي بالفعل وعلى نحو يطابق ما هو مُتخيَّل عنه.

مؤخرا، سرد مارك وارنر عضو مجلس الشيوخ الديمقراطي عن ولاية فريجينا الأمريكية شهادةً أدلى بها الجنرال جوشوا رود الذي يقود وكالة الأمن القومي والقيادة السيبرانية الأمريكية.

مفاد شهادته أن نموذج الذكاء الاصطناعي الأحدث لشركة أنثروبيك «ميثوس» كان قادرا على اختراق كل الأنظمة الحكومية «المصنّفة أمنيا» تقريبا ليس خلال أسابيع أو أيام ولكن في غضون ساعات.

السؤال الآن ليس تنظيم الذكاء الاصطناعي ولكن كيف. كانت مقاربة إدارة ترامب بالغة الإرباك. ففي هذا الشهر (يوم ٢ يونيو) وقّع الرئيس ترامب على أمر تنفيذي يؤسس لعملية مراجعة طوعية لنماذج الذكاء الاصطناعي الأكثر تقدما ويمنح الوكالات الحكومية المعنية ٦٠ يوما لتصميم إطار عمل يحدد الأنظمة التي تتطلب فحصا أمنيا معزَّزا. أشار الأمر التنفيذي إلى شيء معقول هو الإشراف المهَيْكَل والفحص المسبق للنماذج والعتبات الأمنية الواضحة (التي تتطلب فرض رقابة على نماذج الذكاء الاصطناعي عند تخطّيها -المترجم).

لكن حتى قبل تأسيس تلك العملية أعلن البنتاجون أن أنثروبيك تشكل خطرا على سلاسل التوريد. ووجهت إدارة ترامب، في لحظة ما، الوزارات الفيدرالية بالكف عن استخدام أنظمتها.

مخاوف الحكومة ليست تافهة؛ إذ يبدو أن أنثروبيك ارتكبت أخطاء حقيقية. يشير تقرير لصحيفة واشنطن بوست إلى أنها توسعت في إتاحة استخدام ميثوس بما يتخطى النطاق المصدَّق به حسب اعتقاد المسؤولين. ثم بعد ذلك تحركت ببطء في الاستجابة للمخاوف بشأن هوية مَن كان يسمح له باستخدام النموذج. وذُكر أن الوكالات الاستخبارية فضلت ردا أكثر تشددا على الشركة.

لكن ذلك بالضبط ما يفسر أهمية العملية التنظيمية؛ فعندما تصبح تبعات التقنية بهذه الخطورة لا يمكن اتخاذ القرارات اعتباطا.

بمهلة ٩٠ دقيقة التي مُنحت لشركة أنثروبيك وأجبرتها في الواقع على سحب نموذجها الجديد، كانت أمريكا تقول للشركاء حول العالم إذا صار اقتصادكم معتمدا على البنية التحتية الأمريكية للذكاء الاصطناعي يمكن للولايات المتحدة أن تسمح باستخدامها ومنعها عشوائيا ودون تحذير أو توضيح.

لسوء الحظ، يبدو أن التنظيم «بالأهواء» والمتعسّف والذي لا يمكن توقعه هو ما تتصف به مقاربة هذه الإدارة الأمريكية للعمل التجاري. فبدلا من وضع قوانين ومقاييس واضحة يمكن أن يتعامل معها الجميع تختار شركات فردية وتعاقبها. وكثيرا ما يكون ذلك على أساس قانوني غير واضحٍ لتصرفاتها.

سارعت الحكومة لاقتناء حصة في شركة إنتل وأجبرت شركة إنفيديا على دفع ضريبة خاصة وأخذت «سهما ذهبيا» في شركة الصلب «يو إس ستيل.» وفي حالات أخرى بدت تصرفاتها مرتبطة بعلاقات واستثمارات لأصدقاء وعائلة الرئيس. هذه ليست طريقة لإدارة البلد الرأسمالي الأكثر تقدما في العالم.

من الواضح هنالك ضغينة بين إدارة ترامب وأنثروبيك. ففي بداية الصراع بين الشركة والبنتاجون اتهم وزير الدفاع بيت هيجسيث شركة أنثروبيك بالخيانة وازدواجية المواقف. وانتقد كبار مسؤولي الإدارة الشركة مرارا وذكروا أنها موالية لحركة «الاستيقاظ» وتغالي في توظيف الديمقراطيين. كما سخر ترامب علنا من الشركة. الذكاء الاصطناعي أهم من أن يُخضَع لهذا النوع من تسوية الحسابات.

هنالك طريقة أفضل للمضي إلى الأمام. إنها متجذرة في «ابتكار» أمريكي نجح على نحو غير عادي. لقد صارت البنوك بالغة الأهمية للنظام الرأسمالي. فهي تقدم رأس المال الذي يشكل شريان حياة الاقتصاد الأمريكي. لكن العمل المصرفي عُرضة للأزمات والتي تترتب عنها عواقب وخيمة، لذلك أوجدت الولايات المتحدة المؤسسات.

يظل بنك الاحتياطي الفيدرالي من أعظم المؤسسات التي «ابتكرتها» الولايات المتحدة؛ فهو يجمع بين السلطة العامة والخبرة الخاصة، وهو يتواصل باستمرار مع الأسواق وفي الوقت ذاته يحافظ على استقلاله. وهو ينفذ عمليات تفتيش ويجري اختبارات إجهاد (تُعرف أيضا باختبارات التحمُّل أو الضغط للتحقق من مدى قدرة البنوك على الصمود في وجه الأزمات- المترجم). كما يحدد البنك الفيدرالي متطلبات رأس المال وينشر توجيهات ويتدخل بخطوات متدرجة. والأكثر أهمية أن القواعد التي تحكم العمل المصرفي تُطبَّق بشكل واسع وبانتظام. هذا بالتقريب ما يحتاجه الذكاء الاصطناعي المتقدم.

لذلك المطلوب إنشاء (كيان) يماثل البنك الفيدرالي للذكاء الاصطناعي تحت إدارة خبراء في التقنية والأمن القومي والتجارة. وإلزام مطوري الذكاء الصناعي الأكثر تقدما بإتاحة نماذجهم للتقييم قبل إطلاقها. وتحديد عتبات (لا يمكن تخطيها) للقدرات الخطرة. وبناء سلَّم استجابات تبدأ درجاته بالتحذيرات ثم المعالجات فالإطلاق المشروط للنماذج ثم القيود، وذلك بدلا من الحظر الفجائي. ثم أخيرا جعل هذه القواعد قابلة للتطبيق بقدر متساو على الجميع.

على أمريكا إنشاء مثل هذا النظام. ويمكن لأوروبا واليابان إيجاد مؤسساتهما النظيرة والخاصة بهما. على الديمقراطيات تنسيق المعايير، تماما مثلما تنسق البنوك المركزية الاستقرار المالي.

هذه ليست محاجَّة لإبطاء الابتكار؛ لقد هيمنت بنوك أمريكا على العالم لأنها جيدة التنظيم وليس على الرغم من تنظيمها. لكن السرعة (في تطوير ونشر الذكاء الاصطناعي) بدون وجود مؤسسات ليست دينامية. إنها تقلُّب خطير.

سيكون الذكاء الاصطناعي التقنية الأهم في عصرنا. وهو يستحق تنظيما ذكيا وشفافا ومرنا ومتَّسقا وليس محكوما بالأهواء الذاتية وعقابيا ومرتجلا.

التحدي ليس الاختيار بين الابتكار والإشراف. لقد أظهرنا أننا يمكننا بناء مؤسسات قادرة على الحفاظ عليهما كليهما.

■ **فريد زكريا** كاتب رأي في صحيفة واشنطن بوست ومقدم برنامج يتناول القضايا الدولية والشؤون الخارجية على شبكة سي أن أن.

هل السوق الأوروبية الموحدة للطاقة فكرة سديدة حقا؟

قد تكون أسواق الكهرباء المجزأة أقل كفاءة من الناحية الاقتصادية بالنسبة لأوروبا ككل، ولكن يبدو من قبيل المثالية المفرطة الاعتقاد بأن الحكومات الأوروبية قادرة على الاتفاق على آلية عادلة ومقبولة سياسيًا لتقاسم التكاليف.

بريجيت غرانفيل

مهما تكن مآلات مسار السلام بين الولايات المتحدة وإيران، ومهما يكن اتجاه أسعار الطاقة العالمية، فإن التداعيات الاستراتيجية لاضطرابات الإمدادات التي شهدها هذا العام باتت واضحة بالفعل.

لقد أكدت هذه الأزمة، مرة أخرى، ضرورة التخلص التدريجي من الوقود الأحفوري، ليس فقط للحد من تغير المناخ، بل أيضا لتعزيز أمن الطاقة. غير أن أوروبا، التي لا تزال تعتمد بدرجة كبيرة على واردات الطاقة، تواجه تداعيات أخرى أقل وضوحا، لكنها قد تكون في نهاية المطاف أشد أثرا. فإذا أرادت القارة وقف التراجع الحاد في حصتها من الناتج المحلي الإجمالي العالمي خلال هذا القرن، فلا بد لها من خفض تكاليف الطاقة.

لا يُعزى تراجع التصنيع في أوروبا إلى انحسار الصناعات كثيفة الاستهلاك للطاقة، مثل الكيماويات والأسمدة والصلب، فحسب، بل أيضا إلى أن الصناعات الأوروبية تدفع مقابل الكهرباء ما يعادل ضعف ما يدفعه منافسوها في الولايات المتحدة والصين. وما دام هذا الواقع قائما، فستواصل القارة التخلف عن ركب صناعات المستقبل، وفي مقدمتها الذكاء الاصطناعي، الذي يعتمد على قدرات حوسبية تستهلك كميات هائلة من الكهرباء.

لقد اعتدنا سماع الطرح المتفائل الذي يبشر بالانتقال من الوقود الأحفوري المستورد إلى طاقة متجددة تُنتج محليا وتتميز بقدرتها على المنافسة من حيث التكلفة. غير أن الصدمة الأخيرة، كما حدث مع أزمة الطاقة التي فجرتها الحرب الروسية على أوكرانيا عام ٢٠٢٢، كشفت مرة أخرى عن القدر الكبير من التمنيات الذي ينطوي عليه هذا التصور. فصحيح أن الطاقة الشمسية وطاقة الرياح يمكن توليدهما محليا، إلا أن الصناعة التي تقوم عليهما ليست محلية بالمعنى الحقيقي؛ إذ تعتمد مصادر الطاقة المتجددة على سلاسل إمداد ممتدة عبر العالم، تهيمن عليها الصين. ورغم أن تكلفة المعدات تواصل انخفاضها، فإن هذا الانخفاض لا يمثل سوى جزء يسير من التكلفة الإجمالية اللازمة لضمان استمرار إمدادات الكهرباء خلال مرحلة التحول إلى الطاقة المتجددة.

فعلى سبيل المثال، لا تزال أوروبا بحاجة إلى استثمارات ضخمة في شبكات نقل الكهرباء، نتيجة تزايد حصة الكهرباء في إجمالي استهلاك الطاقة، فضلا عن بُعد كثير من منشآت الطاقة المتجددة عن شبكات الكهرباء القائمة. وفي نهاية المطاف، سيقع عبء استرداد هذه التكاليف على عاتق مستهلكي الكهرباء.

وفوق ذلك، ارتفعت أسعار الكهرباء بفعل الطبيعة المتقطعة لمصادر الطاقة المتجددة، بما يستلزم توفير أنظمة لتخزين الكهرباء في البطاريات أو الاعتماد على مصادر بديلة عندما لا تشرق الشمس أو لا تهب الرياح. كما أسهمت في هذا الارتفاع سياسة الاتحاد الأوروبي، التي استمرت على مدى عقدين، لإنشاء سوق موحدة لتجارة الكهرباء بالجملة بلا حواجز داخلية. ويكشف هذا المزيج عن فجوة متزايدة بين أجندات الطاقة الوطنية للدول الأعضاء والأجندة الاتحادية على مستوى الاتحاد الأوروبي، وهي قضية مرشحة لأن تتصدر المشهد في الانتخابات الرئاسية الفرنسية المقررة العام المقبل. وتعمل سوق الكهرباء الداخلية في الاتحاد الأوروبي وفق نظام التسعير الهامشي، حيث يحدد سعرُ أغلى ميجاواط/ساعة مطلوب لتلبية إجمالي الطلب سعرَ الكهرباء في السوق بأكملها. وبما أن مصدر الإمداد الهامشي، الذي يُلجأ إليه لسد الفجوات عندما لا تشرق الشمس أو لا تهب الرياح، يتمثل في الكهرباء المولدة بواسطة توربينات الغاز، فقد شهدت الأسعار مؤخرا قفزة حادة بعد أن أدى إغلاق مضيق هرمز إلى تعطيل صادرات الغاز القطرية.

توضح مبادئ الاقتصاد الجزئي التقليدية سبب كفاءة هذا النموذج بالنسبة لأوروبا ككل. والمنطق ذاته يقف وراء توصية الرئيس السابق للبنك المركزي الأوروبي، ماريو دراغي، بإزالة أكبر قدر ممكن من الحواجز الداخلية أمام أسواق السلع والخدمات الأوروبية. غير أن ما يعد نتيجة أفضل لأوروبا في مجموعها قد لا يكون بالضرورة صفقة رابحة للدول التي تنتج وفرة من الكهرباء منخفضة الانبعاثات الكربونية بتكلفة هامشية متدنية. وفي مقدمة هذه الدول إسبانيا والبرتغال الغنيتان بالطاقة الشمسية، وفرنسا التي تعتمد على الطاقة النووية.

ويعود بناء محطات الطاقة النووية الفرنسية وشبكات نقل الكهرباء المرتبطة بها إلى فترة سبقت بوقت طويل تصدر قضية تغير المناخ جدول أعمال سياسات الطاقة.

واليوم، فإن التركيز التاريخي لفرنسا على الأمن الوطني والاكتفاء الذاتي منحها موقعا متقدما في مسار التحول في مجال الطاقة. فهي تنتج كهرباء نظيفة وآمنة بتكلفة هامشية منخفضة، بعدما استوعبت بالفعل الجزء الأكبر من التكاليف الرأسمالية الثابتة. غير أن المكاسب التي يمكن أن تجنيها القدرة التنافسية الفرنسية تتآكل بفعل نظام التسعير الهامشي المعتمد على مستوى الاتحاد الأوروبي، وهو أمر لم يمر دون أن يلفت الانتباه.

وقد سارع حزب التجمع الوطني اليميني المتطرف إلى استثمار هذه القضية، بينما يواصل تعزيز حضوره استعدادا للانتخابات الرئاسية المقررة عام ٢٠٢٧.

قد تكون أسواق الكهرباء المجزأة أقل كفاءة من الناحية الاقتصادية بالنسبة لأوروبا ككل، تماما كما أن وجود اتحاد نقدي من دون اتحاد مالي ينطوي على أوجه قصور جوهرية. لكن المضي في التكامل الاقتصادي وفق منطق الكفاءة، سواء في أسواق الطاقة أو في السياسات المالية، قد يثير ردود فعل سياسية عكسية تهدد المشروع الأوروبي برمته. وفضلا عن ذلك، حتى لو انتهى الأمر بأوروبا إلى تحمل قدر من الكلفة الاقتصادية بدافع الحذر السياسي، فقد ينطوي هذا الخيار على بعض الجوانب الإيجابية. فلكل إقليم ودولة أوروبية تحدياتها الخاصة في استبدال الوقود الأحفوري بالكهرباء، على نحو يحقق في الوقت نفسه انخفاض الانبعاثات الكربونية والقدرة على المنافسة في التكلفة مقارنة بالمنافسين العالميين.

ولذلك، فإن الطريق الأكثر ترجيحا للوصول إلى الحلول المثلى قد يمر عبر التجربة والخطأ، ومن الواضح أن مثل هذا النهج يكون أكثر فاعلية عندما يُدار على المستوى الوطني، لا على مستوى الاتحاد الأوروبي.

ومن خلال هذا النهج التصاعدي، الذي ينطلق من الدول إلى المستوى الأوروبي، قد تنخفض الكلفة الإجمالية للأخطاء بالنسبة للقارة بأسرها. كما أن وجود منافسة ضمنية بين الدول سيحفز كلًا منها على ابتكار الاستراتيجيات الأكثر ملاءمة لظروفها واحتياجاتها الخاصة. وقد قدمت المملكة المتحدة بالفعل مثالا على ما قد يحدث عندما يُراهن على خيار واحد دون غيره؛ إذ يرى خبير اقتصاد الطاقة ديتر هيلم أن البلاد أصبحت في وضع «مؤسف»، نتيجة اندفاع غير مدروس نحو الطاقة المتجددة أدى إلى ارتفاع أسعار الكهرباء الصناعية إلى ضعف مستواها في أوروبا، رغم أن أسعار الطاقة الأوروبية نفسها لا تُعد تنافسية عالميا. وفي المقابل، تُظهر إسبانيا والبرتغال ما يمكن أن تحققه التجارب التي تُدار على المستوى الوطني؛ فخلال ساعات النهار المشمسة، تنتج شبه الجزيرة الإيبيرية كهرباء تفوق احتياجاتها.

صحيح أن تعزيز خطوط الربط الكهربائي بين شبه الجزيرة الإيبيرية وفرنسا من شأنه أن يتيح للمستهلكين في بقية أوروبا الاستفادة بدرجة أكبر من الكهرباء الوفيرة والرخيصة. لكن فرنسا تعارض مثل هذه الترتيبات؛ حرصا على حماية محطاتها النووية من المنافسة الإسبانية، وغيره من الأسباب.

ففي ساعات الليل، لا سيما عندما تهدأ الرياح، قد يُطلب من المحطات النووية الفرنسية، التي توفر الكهرباء بصورة مستقرة على مدار الساعة، أن تتولى موازنة شبكة الكهرباء في شبه الجزيرة الإيبيرية، وهي شبكة كشفت أزمة انقطاع الكهرباء التي شهدتها العام الماضي عن هشاشتها. ورغم أن تخزين الكهرباء في البطاريات بات يمثل حلا واعدا بصورة متزايدة لمشكلة تقطع إنتاج الطاقة المتجددة، فإن تكاليف إنشاء هذه البنية التحتية والمدة الزمنية اللازمة لاستكمالها لا تزال غير واضحة.

وفي نهاية المطاف، يبدو من قبيل المثالية المفرطة الاعتقاد بأن الحكومات الأوروبية قادرة على الاتفاق على آلية عادلة ومقبولة سياسيا لتقاسم التكاليف داخل أسواق الطاقة الأوروبية. فمعضلة الطاقة تثير شكوكا حول المقولة التي ترى أن «المزيد من أوروبا» يمثل الحل السحري لتحديات القدرة التنافسية التي تواجهها القارة. ففي بعض الأحيان، يكون الأقل أكثر جدوى.

فإذا أُوكل إلى كل دولة تنفيذ تحولها الخاص في مجال الطاقة، ستصبح الحكومات أكثر حرصا على توفير كهرباء منخفضة الانبعاثات ومنخفضة التكلفة، فيما ستنجح الدول التي تطور النماذج الأكثر كفاءة في جذب الاستثمارات الأكبر والوظائف الأعلى قيمة. ومن المفيد هنا استحضار فكرة «العملات المتنافسة»، التي طرحتها المملكة المتحدة عام ١٩٩٠ بوصفها مقترحا بديلا للاتحاد النقدي الذي كانت فرنسا تدفع باتجاهه. ففي هذا التصور، يُضمن تكافؤ الفرص اللازم لقيام منافسة فعالة على مستوى الاتحاد الأوروبي من خلال تطبيق سياسة صارمة لتسعير الكربون. ومن شأن هذه الإشارة السعرية أن تحول دون إفضاء سياسات الطاقة الوطنية إلى تقويض الأهداف المشتركة، وبذلك يظل أخذ القيود السياسية في الحسبان بعيدا عن الوقوع رهينة لمنطق القومية القائم على المكاسب والخسائر الصفرية. وكما هي الحال دائما، يبقى على أوروبا أن تحسن الموازنة بين مقتضيات الكفاءة الاقتصادية ومتطلبات الحكمة السياسية.

■ **بريجيت غرانفيل** أستاذة الاقتصاد الدولي والسياسة الاقتصادية في جامعة كوين ماري في لندن، ومؤلفة كتابي «تذكر التضخم»، و«ما الذي يعاني منه الاقتصاد الفرنسي؟».

■■ خدمة بروجيكت سنديكيت

أنساغ

قَص

حفلة

عبدالله حبيب

١. وطن

بعد سنوات طويلة، كان مسافرا في طائرة تمر بسماء عاصمة بلاده ليلا. ألصق وجهه بالنَّافذة وحاول استعادة ما أمكن من تفاصيل باهتة تضيئها الأنوار البعيدة. لا شك أن ذلك هو الحي الذي كان يقيم فيه على طرف المدينة. أما بقعة الضوء الناتئة فلا بد أن تكون السَّاحة العامة التي كانت مقر الاعتصامات ومنطلق المظاهرات. فكَّ حزام مقعده، ونهض، وتوسَّط الممر. مدَّ ذراعيه إلى جانبيه وأخذ يعليهما وينزلهما قبل أن يتقدم سائرا ببطء مغناطيسي نحو مَخرج الطَّوارئ.

٢. موكب

خرجنا من المطار بعد الغروب مرافقين الجثمان الموضوع في سيارة إسعاف، ونحن في طابور طويل من السَّيارات التي كانت تضيء إشارة الحالة الطارئة. وما إن دخلنا إلى زحام المدينة أخذت مركباتنا تتباعد في الشَّوارع المزدحمة، ثم صار الموكب يتشتَّت وينقطع عند الدَّوارات وإشارات المرور بسبب قوانين أولويَّة العبور. لكني رأيت، بعد قليل، سيارة تضيء إشارة الحالة الطارئة أيضا، وتلك السَّيارة كانت مغلَّفة كالهديَّة من سقفها حتى عجلاتها بأشرطة ملوَّنة من ذلك النوع الذي يعكس الضوء، وباقات ورود وزهور، وتتبعها سيارات أخرى تطلق أبواقها وأغانيها الصَّاخبة.

اختلطت سيارات الموكبين. وفي إحدى اللحظات كانت سيارة الإسعاف الصَّامتة التي تُقلُّ الجثمان تسير تماما خلف سيارة العروسين.

٣. شريشة

انصرفت المرَّضات بسبب طلبه اللحوح الذي عبَّر عنه بصوت متذمِّر وعال. وعلى السَّرير المُفرد الضَّيق ذيَّ المخدة والشَّرشف الأبيض، تذكَّرها في آخر السَّكرات، فتحرك رأسه الصغير الموصول بأسلاك ممتدة إلى أجهزة وشاشات تحيط به. انداح الرأس قليلا يمينا ويسارا، وهمس بصوت واهن لأهله وأصدقائه المتحلِّقين حول السَّرير في احتضاره: «انتهى الأمر. لقد نسيتُها».

أغمض عينيه الذَّاويتين، بينما انفرجت شفتاه المتشققتان عن ابتسامة صغيرة. تحركت ذراعاه الواهنتان قليلا، وكانت هناك غيوم، ونجوم، وفراشات، وبحار، وخمور، وأغانٍ، وطيور يصطبغ ريشها على السَّرير.

وصل في آخر الليل إلى جدار تقع في أعلاه نافذة مضيئة مطلَّة على جهة شروق الشَّمس، في بيت تُظلِّل بابه الأمامي «شريشة» كبيرة في آخر طريق داخلي مرصوف في الحارة. انتبه إلى أنه لا يملك مفتاحا للبيت الرَّابض في الظلام. ولغاية اليوم، ها هو يجلس وحيدا تحت «الشَّريشة» الكبيرة، في الليل وفي النَّهار.

٤. حفلة

قُضي الأمر منذ البداية بوصول بطاقة الدَّعوة المكتوبة بخط اليد الكوفي الأسود الأنيق. وفي عُروة المغلَّف الأبيض كانت هناك وردة طبيعيَّة من ورود الجبل الأخضر ملفوفة بشريطين أحدهما حريري والثاني مخملي، أنيقَيْ اللونين الأبيض والأسود ومتناسقَيْهما.

وصلت بطاقة الدَّعوة إلى ذلك الشَّخص الذي يقطن مع زوجته في شقَّة صغيرة تقع في الدور العاشر من إحدى البنايات الواقعة في حيٍّ يسكنه متوسطو الدَّخل على طرف المدينة. وفي بطاقة الدَّعوة نفسها، وبعد ذكر اسم السَّيد المدعو، جاءت عبارة «وحرمه المصون» من دون ذكر اسمها.

هكذا، إذا، ابتدأنا الاستعداد الحثيث لحضور المناسبة منذ حلول الظَّهيرة؛ فقد أخذ كل منا يتأهب لحضور الحفلة الموسيقيَّة التَّنكريَّة السَّنويَّة التي دعانا إليها في منتجعه الصَّحراوي المكوَّن من خيام صغيرة، ومتوسطة، وكبيرة اتخذت شكل مخيَّم دائري، وهي مخصَّصة للحفلة وأنشطتها. وكذلك كانت هناك أيضا ثلاث خيام كبيرة أو أربع تقع على مسافة متوسطة عن الخيام الأخرى، ولا يبدو أن لها علاقة مباشرة بالحفلة، هذا إضافة إلى «كرفانات» خشبيَّة بيضاء محمولة على شاحنات عملاقة من ذوات الدَّفع الرُّباعي المتوقِّفة على الكثبان.

كانت تلك الخيام تقع في أقصى نقطة من صحراء البلاد مترامية الأطراف، وجهَّزها صاحبها بوسائل الرَّاحة والتَّرف الحديثة من أثاث فاخر مستورد من إيطاليا، ودورات مياه مجلوبة من بريطانيا، وهذه الحمَّامات من النوع الخشبي المتنقل، لكنها لا تختلف كثيرا عن تلك التي تقضي حاجتك فيها في فنادق الخمس نجوم في أي مدينة في العالم. كما شملت تجهيزات المخيَّم مولِّدا كهربائيًّا أمريكيًّا ضخما اختير مكانه، ووُضع في خندق غائر لكي تصل إليه النَّهويَّة الطبيعيَّة على مبعدة من المخيم، وفي الوقت نفسه كي لا يصل هديره إلى الخيام فيزعج مَنْ فيها.

واحتوى المخيَّم على كافة التجهيزات والأدوات الكهربائيَّة التي يحتاج لها المكان وضيوفه من مكيفات، ومدافئ، ومكائن حلاقة كهربائيَّة، ومُجَفِّفات شَّعر، وأجهزة كمبيوتر ثابتة ونَقالة، وشاشات كبيرة تُعرض عليها أفلام مثل: «سالو: أيام سادوم المائة والعشرون» لبيير باولو بازوليني، و«عيون مغلقة على اتِّساعها» لستانلي كوبرك، إضافة إلى أحدث الأفلام التي انتجتها السِّينما البورنوغرافيَّة الأمريكيَّة، وغير ذلك، وملعب كرة ذي عشب صناعي، وآخر لكرة الطائرة والتَّنس. هذا إضافة إلى «جاكوزي»، وغرفة «سونا»، وغرفة بخار، وبركة سباحة أولمبيَّة مشيَّدة من مواد غير ثابتة، وغير ذلك بكثير أكثر.

لكني لا أحسن الرقص، ولا الغناء، ولا التَّمثيل، ولم أحضر حتَّى حفلة موسيقيَّة تنكُّرية واحدة من قبل. غير أني استعنت بما تبقى في ذاكرتي من فترة إقامتي الدِّراسيَّة في بريطانيا، وما قرأته من كتب وشاهدته من أفلام ومسرحيَّات وعروض أوبرا هناك، خاصَّة تلك التي تدور أحداثها في القرنين السادس عشر والسابع عشر؛ فارتديت بدلة «تكسيدو» يغطيها معطف أسود طويل، وساعة جيب (بلاستيكية، في الحقيقة، وقد ابتعتها من متجر الهدايا الرَّخيصة المجاور لسَكننا)، وقناعا فينيسيًّا (من نفس المحل أيضا) وَقفَّازين أبيضين، وعصا مشي خيزرانيَّة بُنِّيَّة اللون ابتعتها بثمن زهيد من حانوت في السوق الشعبي في الحي الذي أقيم فيه. وبهذا اعتقدت بمقدار من الثِّقة التي لا بأس بها أني لن أكون أسوأ الحضور هنداما في الحفلة، وسأحاول التَّغلب على جهلي الغناء والرقص ببعض الألاعيب والحيل التي لا أتوقع أن ينتبه لها أحد في قصف وضحَكات المناسبة.

أما هي فقد صارحتُها بأنها بالغت كثيرا في إضفاء مظهر غامض وأنيق أكثر مما ينبغي لحضور الحفلة؛ فقد اختارت حذاء عالي الكعب كثيرا بصورة لا أظنها مريحة لقدميها في أثناء الرَّقص خاصة وأنها ليست قصيرة، وقميصا أحمر قصير الكُمَّين ارتدته فوق المشدَّات التي نحتت خصرها وأبرزت ثدييها، وتنورة سوداء منفوشة بعض الشيء من قماش الدانتيل، وقفازين أبيضين طويلين يصلان إلى كوعيها، ومكياج وجه فاقع بكل مُكَوِّناته.

ثم ذهبنا لحضور الحفلة الموسيقيَّة التنكريَّة السَّنويَّة في المنتجع الصَّحراوي.

وكنتُ واثقا أن ما حَدَثَ كان سيحدث.

■ من أعمال رينوار

■ **عبدالله حبيب** كاتب وشاعر عُماني

موجة أفلام الصيف تبدأ بحياة سعيدة وتنتهي بصراع من أجل البقاء

فيلم «المياه العميقة».. حياة مهددة بين سقوط الطائرة وأسماك القرش

طاهر علوان

يهتم الجمهور بشكل خاص بأفلام الكوارث وخاصة الكوارث الجوية وسقوط الطائرات ولهذا لم تتوقف عجلة إنتاج هذا النوع من الأفلام لما تحتويه من طابع المغامرة والتحدي والإثارة، ابتداء من مؤشرات الخلل في الطائرة وامتدادا بمعاناة الركاب وهلعهم وهم يعيشون لحظات السقوط وانتهاء بتدهور الطائرة وسقوطها في بيئة ما من البيئات.

وقدر تعلق الأمر بالبيئات المتنوعة السائدة، فقد شاهدنا سقوط طائرات إما في بيئات صحراوية أو مناطق غابات وخاصة الغابات الاستوائية وانتهاء بسقوط الطائرة في وسط المحيط.

في هذا الفيلم للمخرج الفنلندي ريني هارلن والذي كتب له السيناريو فريق من خمسة من كتاب السيناريو لينتهي بنا الأمر إلى كارثة طيران تمتزج بكارثة الوقوع في براثن أسماك القرش.

هذه الفرضية التي اعتمدها المخرج زادت من مساحة الإثارة والمغامرة وكأنَّ المخرج أراد ألا يكتفي بسقوط الطائرة وما يصحبها من هلع ورعب وسقوط ضحايا بل أن يذهب إلى ما هو أبعد من ذلك وهو العيش في عمق الهلع والرعب بسبب أسماك القرش.

من المؤكد أن التجربة برمتها وما دامت قد قادت المخرج إلى موضوع أسماك القرش فلا شك أن ذلك لوحده سوف يحيلنا إلى نوع سينمائي فرعي تم من خلاله تقديم العديد من الأفلام التي عالجت هذه الثيمة، ولهذا سوف نتذكر أفلاما مهمة يقع في صدارتها الفيلم -المدرسة وهو فيلم الفك المفترس- ١٩٧٥ للمخرج ستيفن سبيلبيرغ المأخوذ عن رواية الكاتب بيتر بينشلي ثم الجزء الثاني الذي أخرجه جانوت زوارك - ١٩٧٨ ثم الجزء الثالث الذي أخرجه جو الفيس - ١٩٨٣ والجزء الرابع الذي أخرجه جوزيف سارجينت - ١٩٨٧، وهو مؤشر على نجاح هذه السلسلة وشغف الجمهور بها ويمكننا أيضا استعراض العديد من الأفلام حول الثيمة نفسها، ولهذا فإنَّ على من يقدم على فيلم من هذا النوع أن يدرك أن هنالك تجارب ومخرجين ذهبوا بعيدا في تقديم هذه الثيمة بمعالجات وأساليب جذابة ومثيرة إلى درجة أنه اعتبر فيلم الفك المفترس في جزئه الأول من السلسلة من التراث السينمائي الثمين الذي يدرّس في معاهد السينما.

وأما إذا ذهبنا باتجاه الأفلام التي عالجت كوارث الطيران فهي الأخرى كثيرة جدا، ولا نريد أن نذهب بعيدا، فخلال السنوات الأخيرة شاهدنا عدة أفلام من بينها فيلم الطائرة للمخرج جان فرانسوا ريشية - ٢٠٢٣ والذي سبق وناقشناه في هذه الصفحة وكذلك فيلم لا فرصة للأعلى - ٢٠٢٤ وفيلم الجبال فيما بيننا - ٢٠١٧ وفيلم الناجون - ٢٠٢٢ وقبلهما أفلام مثل كاست واي - ٢٠٠١، وفيلم الوجهة النهائية -٢٠٠٠ وفيلم الرحلة ٢٠١٣، وفيلم الصندوق الأسود -٢٠٢٢ وأفلام أخرى عديدة.

ما يهم التركيز عليه في هذا النوع الفرعي من الأفلام أنه يتطلب اهتماما بعنصرين مهمين وهما التصوير والمونتاج والغرافيكس والخدع السينمائية لغرض إيجاد خط من التفاعل مع المشاهدين، ثم تأتي مسألة الاعتماد على مهارات الممثلين الرئيسيين وقدراتهم؛ حيث يقع العبء الأكبر في هذا الفيلم على عاتق الأداء التمثيلي؛ إذ يظهر الممثل الكبير بن كينجسلي في دور قبطان الطائرة متماسكا ورصينا على الرغم من دوره القصير، ثم أكمل المهمة الممثل الكبير آرون إيكهارت في دور مساعد القبطان؛ حيث وقع الثقل في الأداء عليه وخاصة أنه يعاني صراعا مع معضلة شخصية يخفيها ويتجه لرحلات الطيران يقبلها ولو كانت بعيدة ويظهر لنا أن السبب هو وفاة طفله بسبب المرض الخبيث، ولهذا يكون حانيا ورؤوفا بالفئات الهشة، بينما يوجه السائح الأمريكي المتعجرف بكل شراسة.

وبالإضافة إلى أداء الشخصيتين الرئيسيتين، فقد اتسمت الشخصيات الأخرى بالصدق والواقعية، بعيدا عن الابتذال أو الصور النمطية.

والملاحظ بعد ذلك أن الفيلم ظل يتأرجح ما بين الدراما النفسية ودافع البقاء على قيد الحياة، ثم يلامس ما هو أعمق -مثل: الشعور بالذنب، والصدمة النفسية، وهشاشة السيطرة على الذات والهزيمة أمام التحدي والخوف من الآتي وما إلى ذلك.

وفي معرض القراءات النقدية لهذا الفيلم سوف نتوقف عند ما كتبه الناقد وليم ورينغ في موقع لاست موفي إذ يقول: «يحاول هذا الفيلم أن يكون عملا تشويقيا عن النجاة، ولهذا فإنه يستحضر أجواء أفلام الكوارث في السبعينيات، ومع ذلك، نجد أنه يفتقر إلى فهم سر نجاح تلك الأعمال؛ فقد كانت تلك الأفلام تتميز بأسلوب فني طاغ وأداء تمثيلي كلاسيكي يحوّل كل عقبة في الفيلم إلى مأساة شكسبيرية مشوبة بمسحة من السخرية والمرح».

حاول مخرج الفيلم الجمع بين كونه فيلما عن الكوارث، وبين الدراما الإنسانية، وكونه فيلم رعب عن أسماك القرش في آن واحد. ورغم نجاحه في تصوير مشهد تحطم الطائرة، إلا أن الجانب الدرامي الإنساني كان باهتا في أحسن الأحوال، ومفتقرا للمنطق في أسوئها».

أما الناقد رومي نورتون فيكتب في موقع إن سيسشن فيلم: «لا شك أن الأفلام التي موضوعها أسماك القرش، كهذا الفيلم تمتلك جاذبية تكاد تكون غريزية؛ ربما يعود ذلك إلى بساطة التهديد المتمثل في كائن قديم خفي يتربص بنا من الأعماق، أو إلى قدرة هذه الأفلام على استثارة خوف لا مفر منه بمجرد أن نجد أنفسنا داخل الماء.

إنَّ هذا النوع السينمائي يزدهر بفضل عناصر التوتر والعزلة والطبيعة التي لا يمكن التنبؤ بها مع أني كنت آمل في تجربة سينمائية محكمة البناء ومثيرة تغوص بنا في أعماق الرعب المائي، لكن ما حصلت عليه بدلا من ذلك كان عملا أكثر هدوءا وتحفظا، وبدا في بعض الأحيان تائها ومفتقرا للتركيز».

الحاصل أن بعض الانتقادات التي طالت الفيلم لم تغفل اختيار اثنين من ألمع الممثلين فضلا عن إقدام المخرج وفريق السيناريو على المزج بين ثيمتين متفجرتين ومثيرتين وهما ثيمة سقوط الطائرة وثيمة المغامرة مع أسماك القرش، لكن في المقابل نجد أنه من الصعب مسك العصا من المنتصف وأن يكون هنالك توازن في معالجة الثيمتين والنجاح الكلي في كليهما.

من جهة أخرى، وإذا انتقلنا إلى مسارات السرد الفيلمي وتوظيف الحبكات الثانوية، فإن النظرة العامة للفيلم كأنها تضعنا في مربع الحدث التراجيدي أكثر من الاشتغال على متسويات متعددة من السرد الفيلمي، فمثلا كان بالإمكان أن ندخل إلى عالم قبطان الطائرة وصبره وخوضه التحدي لكنه غاب سريعا. ومن جهة أخرى ظل تحدي أسمالك القرش كأنه ضاغط إجباري لابد من المضي في استكشافه وتتبّعه وصولا إلى نهاياته وهو الذي توالت بموجبه الأحداث الفيلمية وما شجع على متابعة تلك الأحداث.

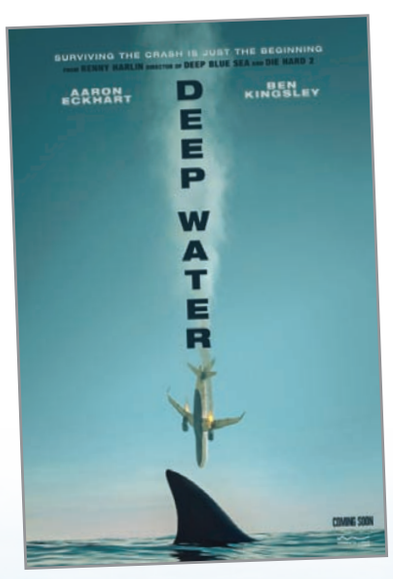

■ إخراج: ريني هارلنسيناريو: بيت بريدج وشايان ارمسترونج وآخرون
■ مدير التصوير: دي جي ستيبسن
■ مونتاج: جوف لامبانتاج/ ماجينتا لايت وارستوس فيلم وآخرون
■ الكلفة - الميزانية: ٤٠ مليون دولار

الناجون من كارثة جوّية أمام بحر هائج ونهاية مجهولة

الشاعرة مها العتيبي: الثقافة جزء من صورة المجتمع وتحولاته.. والشعر تجربة إنسانية واعية

القاهرة «د.ب.أ»: قالت الشاعرة السعودية الدكتورة مها العتيبي: إن المشهد الثقافي بوطنها المملكة العربية السعودية يشهد حالة «اتساع» حقيقية، وحضورا أكبر للكتاب والمبدعين، ولدور النشر، وانتشارا للفعاليات الثقافية في صورة تؤكد أن الثقافة لم تعد نشاطا هامشيا، بل صارت جزءا من صورة المجتمع وتحولاته.

وأشارت العتيبي إلى أن هناك أزمة تعيشها القصيدة العربية، لكنها ليست أزمة الشعر وحده، بل هي أزمة قراءة، وأزمة نقد، وأزمة منصات، وأزمة شاعر أحيانا موضحة أن بعض الشعراء يكتبون بلا عمق، وبعض القراء يريدون نصا سريعا، وبعض المؤسسات والمنصات تحتفي بالاسم أكثر من النص. ورأت أن تجاوز ذلك يكون بالقراءة العميقة، وبالنقد الجاد، وبالورش، وبالمجلات الثقافية، وبإعادة الشعر إلى الحياة بوصفه تجربة إنسانية واعية.

النقد يضيء النص

وحول وظيفة النقد ودوره في التقريب بين النص والمتلقي قالت مها العتيبي: إنه حين يكون النقد حيا وواضحا فإنه يقرب النص من المتلقي، لكنه حين يتشبث بالمصطلحات، ويغالي في استخدامها، ويكتب للنخب فقط فهنا يزيد المسافة بين النص وبين المتلقي. وأوضحت أن وظيفة النقد أن يكشف ويضيء النص، وأن يساعد القارئ على رؤية جمال النص وطبقاته في قراءة مسؤولة وصادقة معتبرة أن النقد يحاول، لكنه لا يواكب دائما. هناك إبداع سريع ومتعدد، وهناك نقد لا يزال أحيانا أسير المصطلحات أو الانطباعات الشخصية. ورأت الشاعرة السعودية مها العتيبي أن هناك أزمة بين النص وبين المتلقي، وأن تلك الأزمة هي أزمة مسافة؛ حيث بعض النصوص سيطر عليها الغموض في الوقت الذي يريد منه المتلقي أن يكون مباشرا مؤكدة أن الشعر يحتاج إلى قارئ يشاركه الرحلة، لا قارئ ينتظر معنى جاهزا منذ السطر الأول.

بناء الجسر مع القارئ

وشددت على أن المسؤولية في ذلك مشتركة، وأنه على الشاعر ألا يغرق في الغموض واجتراح عوالم خاصة لا تستطيع أن تبني جسرا نحو القارئ، وعلى المتلقي ألا يطلب من القصيدة أن تتخلى عن عمقها وجمالها كي تكون مباشرة، وتامة الوضوح. وقالت: إنه على القصيدة أن تعبر عن تحولات المجتمع العربي بدرجات مختلفة. وأن القصيدة العربية حملت أثر التحولات الاجتماعية، وصعود أسئلة المرأة والهوية. لكنها أحيانا وقعت في المباشرة، وأحيانا هربت إلى الغموض. أجمل النصوص هي من جعلت التحولات جزءا من بنية الصورة والإيقاع والرؤية.

■ مها العتيبي

الأنساق الثقافية للقصيدة المعاصرة

وحول أبرز الأنساق الثقافية التي تنعكس على القصيدة العربية المعاصرة قالت مها العتيبي: إن أبرز تلك الأنساق الهوية، والمدينة، والمنفى، والمرأة، والجسد، والذاكرة، والتكنولوجيا. وأضافت أن القصيدة العربية اليوم تحمل أثر القرية والمدينة، والتراث والحداثة، والذات والجماعة، والمحلي والعالمي. وأن الشاعر المعاصر لا يكتب من فراغ. يكتب وهو محاصر بالصور، والأخبار، والأسئلة، ومن ثم فقد جاءت القصيدة مرآة لهذه الأنساق، حتى حين تبدو قصيدة حب خالصة، فهي تحمل في طياتها الأنساق الحديثة المعاصرة. وحول رؤيتها لتأثير الحداثة على بنية القصيدة العربية المعاصرة، قالت العتيبي: إن الحداثة حررت القصيدة من كثير من القيود الشكلية، لكنها لم تحررها من الحاجة إلى الشعرية. وفتحت الباب للتفعيلة، وقصيدة النثر، وتعدد الأصوات، وتداخل السردي بالغنائي، وتكثيف الصورة، وتفكيك الخطاب معتبرة أن أهم سمات الحداثة هو قدرتها في تغيير النظرة القديمة إلى العالم، وأنه قد يكتب الشاعر قصيدة موزونة وحديثة جدا، وقد يكتب نصا حرا، لكنه تقليدي في روحه وأفكاره وانفتاحه على الذات والآخر.

ولفتت العتيبي إلى أن النص المعاصر استطاع اختراق المهمش والمسكوت عنه في مواجهة المركزية الثقافية داخل النص الشعري، وأن القصيدة المعاصرة اقتربت إلى حد كبير من الهامش: المرأة، المنفى، الفقير، المختلف، وإلى أي ذات لا تجد صوتها في الخطاب العام معتبرة أن هذا من أجمل مكاسب الحداثة الشعرية. وشددت على أن الاختراق الحقيقي لا يكون فقط بذكر المهمش، بل بمنحه صوتا وجمالا وحقا في الوجود داخل النص، ومحاورته، وتجليه.

وعي القصيدة بالتراث والحداثة

وتناولت الشاعرة العتيبي في حديثها موضوع التراث والحداثة في النص الشعري، وقالت: إنه حين يلتقي التراث بالحداثة بوعي يفتحان أفقا واسعا جدا، وإن التراث يمنح النص عمقا وذاكرة، والحداثة تمنحه سؤالا وحركة. وأكدت إيمانها بأن النص الجميل يستطيع أن يستدعي الأسطورة، والموروث، والرمز العربي، ثم يعيد كتابتها بروح معاصرة مشددة على «أننا لا نحتاج أن نكرر التراث، بل أن نحاوره. ونعيد إنتاجه بلغتنا الحاضرة وبأدواتنا الحالية، وأن الأسطورة تمنح القصيدة عمقا رمزيا، لكنها تحتاج إلى وعي. وأضافت: «لا يكفي أن نذكر جلجامش أو عشتار أو العنقاء، ولكن المهم هو كيف تدخل الأسطورة في نسيج النص، وأن تصبح جزءا منه» مشيرة إلى أن الشاعر الناجح هو الذي لا يستعير الأسطورة كما هي، بل يعيد خلقها داخل تجربته الخاصة. وحول أثر الحروب والنكبات على الأنساق الفنية للقصيدة العربية، ومدى تفاعل القصيدة العربية المعاصرة مع قضايا الهوية والانتماء قالت العتيبي: إن الشعر لا يكتفي بتسجيل الفاجعة، بل يحاول أن يمنح الألم شكلا جماليا مختلفا. وأوضحت أن الهوية في القصيدة المعاصرة أصبحت سؤالا مفتوحا. الشاعر يسأل: هل الهوية مكان، أم لغة، أم ذاكرة، أم جرح؟ والانتماء صار علاقة معقدة بين الحب والفقد والحنين لافتة إلى أن القصيدة الجيدة هي التي تحب وطنها، وتخلده جمالا في لغتها وشعرها وتفاصيلها الصغيرة مثلما تخلده في عناوينها الكبيرة.

يذكر أن الدكتورة مها العتيبي شاعرة سعودية تحمل درجة الدكتوراه في مناهج وطرق تدريس العلوم بجامعة أم القرى صدر لها ١٢ ديوانا شعريا إلى جانب رواية لليافعين وكتاب في النقد الأدبي.

ولها العديد من البحوث والدراسات التي نوقشت بالمؤتمرات العلمية بجانب مشاركاتها في الفعاليات الشعرية السعودية والدولية، وحازت على العديد من التكريمات والجوائز المحلية والعربية منها جائزة الشارقة لإبداعات المرأة الخليجية في دورتيها الثالثة لعام ٢٠٢٠، والثامنة للعام الحالي ٢٠٢٦.

مهرجان الحمامات الدولي في تونس في دورته الستين.. «ذاكرة تعيش»

تونس «رويترز»: أعلنت إدارة مهرجان الحمامات الدولي أمس الأول تنظيم الدورة الستين من الحدث الفني الذي يقام سنويا في شمال شرق تونس خلال الفترة من ١١ يوليو إلى ١٣ أغسطس تحت شعار «ذاكرة تعيش» ببرنامج يشمل ٣٢ عرضا متنوعا بين الموسيقى والمسرح والرقص المعاصر بمشاركة فنانين من ١٢ دولة.

وقالت إدارة المهرجان في بيان: إن «الدورة الاستثنائية» تحتفي بمرور ستة عقود على تأسيس المهرجان الذي يعد من أبرز «المواعيد الثقافية والفنية في تونس والعالم العربي، وفضاء للقاء بين التجارب الإبداعية والثقافات المختلفة».

■ مارسيل خليفة يحيي حفلا ضمن المهرجان

وأضافت: إن البرنامج يضم مشاركين من تونس ولبنان والجزائر والمغرب ومالي وتركيا وإسبانيا والبرتغال وإيطاليا وكوبا والولايات المتحدة والأراضي الفلسطينية «في ترجمة لرؤية فنية تقوم على التنوع والانفتاح» من خلال عروض تمزج بين أنماط موسيقية مختلفة وتجارب فنية معاصرة.

وتشمل قائمة المشاركين في الدورة القادمة فنانين من بينهم اللبناني مارسيل خليفة، والمغربية نجاة أعتابو، والفلسطيني فرج سليمان، والإيطالي ماريو بيوندي، والبرتغالية ماريزا إلى جانب عدد كبير من الفنانين التونسيين منهم صوفية صادق وشكري بوزيان والموسيقار ظافر يوسف.

كما تخصص الدورة مساحة للعروض الموسيقية التونسية الجديدة، من بينها (لايف ويز أوركسترا) لنور عرجون وسليم عرجون، و(صدى الأطلس) لعطيل معاوي، و(دوليشة) لبثينة نابولي، و(نوستالجيك) لمهدي المولهي.

ويحضر المسرح ضمن فعاليات الدورة من خلال عروض (الهاربات) لوفاء الطبوبي، و(جاكراندا) لنزار السعيدي، و(هوما) لسيرين قنون، و(روضة العشاق) لمعز العاشوري. وقالت إدارة المهرجان: إن العروض تتناول قضايا الهوية والذاكرة والمنفى والحرية والعدالة والعيش المشترك فيما تستلهم أعمال أخرى التراث الثقافي والروحي والشعبي.

انطلاق مهرجان ميونخ السينمائي بعرض فيلم «الوطن»

ميونخ «د.ب.أ»: انطلقت فعاليات مهرجان ميونخ السينمائي بالعرض الأول لفيلم «الوطن» (Vaterland) الذي حقق نجاحا في مهرجان كان. ويتزامن مهرجان ميونخ السينمائي هذا العام مع موجة طقس شديدة الحرارة في ألمانيا. وبينما تجاوزت درجات الحرارة خارج قاعة العرض ٣٠ درجة مئوية حتى ساعات المساء تابع ضيوف حفل الافتتاح الرسمي الفيلم المصور بالأبيض والأسود، والذي يروي قصة الأديب الحائز على جائزة نوبل توماس مان وابنته إريكا، ورحلتهما المشتركة إلى أنقاض ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية. وحضر المخرج البولندي بافيو بافليكوفسكي إلى ميونخ لعرض فيلمه في موطن توماس مان برفقة الممثلة الألمانية زاندرا هولر، والممثل هانس تسيشلر اللذين يجسدان العلاقة المعقدة بين الأب وابنته. ولا يقتصر الفيلم على استعراض جانب من تاريخ عائلة مان الشهيرة، بل يطرح أيضا تساؤلات حول الكيفية التي يمكن أن تستغل بها الأنظمة السياسية، ولا سيما السلطوية، الفن والفنانين لخدمة أهدافها. وأكد عمدة ميونخ دومينيك كراوزه المنتمي إلى حزب الخضر خلال افتتاح المهرجان أنه «لا يمكننا الاكتفاء بالتذكر دائما»، بل يجب قبل كل شيء التحرك في الوقت الحاضر في ظل تنامي قوة التيارات المتطرفة في أقصى يمين مضيفا أن «الجدار العازل» في مواجهة هذه القوى يجب أن يبقى قائما قائلا: «آمل أن يظل جميع الديمقراطيين ثابتين في موقفهم». ولن تكون زاندرا هولر الشخصية الوحيدة التي تحظى بشهرة عالمية على السجادة الحمراء في العاصمة البافارية حتى مطلع يوليو المقبل؛ إذ يشارك أيضا نجم مسلسل «إكس فايلز» ديفيد دوشوفني المعروف بدور فوكس مولدر. ويحصل

الممثل والكاتب والموسيقي الأمريكي على جائزة المهرجان الفخرية «سيني ميريت»، وذلك بعد عام من منحها لزميلته السابقة في المسلسل جيليان أندرسون التي اشتهرت بدور دانا سكالي. كما يشهد المهرجان العرض الدولي الأول لفيلمه الجديد «أراك عندما أراك» (See You When I See You)، وهو فيلم يجمع بين الكوميديا والدراما. ويعرض مهرجان ميونخ السينمائي هذا العام إجمالا ١٣٠ فيلما من ٥٦ دولة.

9 من كل 10 مستخدمين لا يستطيعون تأكيد المحتوى الحقيقي من المزيف بسبب الذكاء الاصطناعي

لندن «د.ب.أ»: بعد أن فرض الذكاء الاصطناعي نفسه على كل شيء في العالم تقريبا حتى ظهر تعبير «نهاية العالم» بسبب الذكاء الاصطناعي أظهر استطلاع للرأي شمل ١٥٠٠ شخص في النمسا وبريطانيا وألمانيا وسويسرا والولايات المتحدة أن الذكاء الاصطناعي يحدث فوضى عارمة نتيجة تقليص قدرة الناس على تحديد المحتوى الحقيقي من المزيف على الأقل على الإنترنت بسبب التقنيات الجديدة. وبحسب الاستطلاع الذي نشرت شركة ميل ويز بايتس للأمن السيبراني نتائجه خلال الشهر الحالي؛ قال ٩ من بين كل ١٠ أشخاص أنهم أحيانا يصبحون غير قادرين على تحديد ما هو حقيقي وما هو مزيف.

وقالت الشركة: إن احتمال تشكيك الناس في قدرتهم على اكتشاف تعرضهم لعمليات احتيال عبر هواتفهم الذكية، مقارنة برأيهم في هذه القدرة خلال العام الماضي. وذكرت الشركة أن «٨٨٪ ممن شملهم الاستطلاع يقولون: إنه أصبح من الصعب عليهم القول إن هذا المحتوى حقيقي أو مصطنع». وقالت: نفس النسبة تقريبا أنهم يجدون صعوبة في تحديد الاتصالات الاحتيالية من الاتصالات الحقيقية التي تصل إليهم، وهو ما وصفته الشركة بأنه زيادة كبيرة مقارنة بالعام الماضي عندما كان ٦٦٪ يقولون: إنهم يجدون صعوبة في تمييز الاتصالات الاحتيالية من الاتصالات الحقيقية.

وقال واحد من بين كل ٤ أشخاص شملهم المسح: إنهم تلقوا رسالة احتيال «شخصية» على الأقل خلال الـ ١٢ شهرا الماضية. وذكرت الشركة أن «المحتالين يستخدمون الذكاء الاصطناعي لاستغلال البيانات الشخصية والعلاقات الوثيقة للضحايا في عمليات الاحتيال، مما يؤدي إلى انتشار الخوف من الإضرار بالهوية الشخصية» موضحة أن استخدام برامج محادثة الذكاء الاصطناعي الآلية يطمس «الخط الفاصل بين الحقيقي والمزيف».

الساعة الذكية وسيلة لرعاية كبار السن

روما «رويترز»: دينا جادزيلا أرملة إيطالية من روما عمرها ٨٥ عاما لم يعد معها رفيق في المنزل منذ أن رحل زوجها عن الحياة في عام ٢٠٢٣، وقطتها بعد ذلك بعام، لكن بفضل التكنولوجيا الذكية فهي ليست وحيدة.

يتابع فريق من الأخصائيين الاجتماعيين حالتها عن بعد من خلال سوار إلكتروني يراقب معدل ضربات قلبها وأنماط نومها، ويتيح لها طلب المساعدة في حالات الطوارئ.

الجهاز جزء من خطة دعم لكبار السن بقيمة ٤٠٠ مليون يورو (٤٥٦ مليون دولار) أطلقتها بلدية روما العام الماضي بتمويل من الاتحاد الأوروبي لما بعد جائحة كوفيد-١٩، وتشمل حاليا نحو ٧٠٠ شخص.

وتشيد السلطات المحلية بالجهاز وتصفه بأنه أداة رئيسية للوقاية الصحية، خاصة وسط موجة الحر الشديدة المستمرة في أوروبا التي شهدت ارتفاع درجات الحرارة في روما لتقترب من ٤٠ درجة مئوية.

وقالت الأخصائية النفسية بييرا بومينتي: «السوار بالغ الأهمية لكبار السن في فترة الجو الحار هذه، خاصة وأن ضغط دمهم ينخفض ومعدل ضربات القلب أقل بقليل من المعدل الطبيعي، فهم يعانون حقا».

يحتوي السوار البلاستيكي الأسود الذي يوضع على المعصم مثل الساعة على أجهزة استشعار حركة يمكنها اكتشاف السقوط العرضي مع تتبع تحركات جادزيلا باستمرار سواء داخل أو خارج منزلها في الضواحي الشرقية للعاصمة الإيطالية.

وقالت جادزيلا لرويترز: «إذا شعرت بتوعك فهذا المنتج بمثابة طوق نجاة».

وبدت المرأة الثمانينية نشيطة وهي تتجول في شقتها، وتعرض صور أحفادها، وتعد قهوة الإسبريسو. وقالت: إن السوار منحها راحة البال.

وأضافت: «أقنعوني به؛ لأنهم قالوا لي: إنه ضروري؛ لأنني وحدي في المنزل، وإذا حدث شيء ما وسقطت فلن يساعدني أحد. بدلا من ذلك يصدر الجهاز صوت تنبيه، وسيأتي شخص ما».

تقوم الأخصائية النفسية بومينتي بتنسيق مكتب دعم لمشروع الأساور في الصيدلية المحلية؛ حيث تتولى هي وفريقها النظر في طلبات الانضمام، ومراقبة بيانات المشتركين عبر شاشة الكمبيوتر.

السوار مجاني، لكن البعض لديهم تحفظات بسبب مخاوف تتعلق بالخصوصية. وقالت بومينتي: إنه من بين ٧٠ شخصا انضموا في البداية من الصيدلية بقي في البرنامج ٤٥ تقريبا، وعبرت عن أملها في عودتهم.

وقالت: «الأمر ليس كما لو أننا نتجسس عليهم داخل منازلهم بالكاميرات».

يعمل فريقها من الاثنين إلى الجمعة من الساعة ٨٣٠ صباحا حتى السابعة مساء، وفي عطلات نهاية الأسبوع، وخلال ساعات الليل تُرسل الإشعارات من الأساور إلى الأقارب عبر تطبيق على الهاتف المحمول.

على مدار العام الماضي شهدت بومينتي حالتي طوارئ -وهما لرجل سقط في الشارع وآخر انزلق من كرسيه المتحرك في المنزل- وتم التعامل مع الحالتين عن طريق تنبيه الأقارب الذين قدموا لنجدتهما.

في الأيام العادية يكون الأمر أشبه بالدردشة. وفي إطار الخدمة التي تقدمها البلدية يتصل الأخصائيون الاجتماعيون يوميا للتحقق من تناول كبار السن لأدويتهم، وسؤالهم عما إذا كانوا يتأقلمون مع الحرارة، أو لمجرد الاستماع إليهم إذا شعروا بالملل أو الوحدة.

وقالت بومينتي: «الأمر يتعلق بمساعدتهم على التحدث عن يومهم ومشاعرهم والحرارة العالية».

الاثنين ١٤ من محرم ١٤٤٨هـ الموافق ٢٩ من يونيو ٢٠٢٦م العدد ١٥٩٦٣ Monday 29 June 2026 - Issue No 15963

عُمان الرياضي

كأس العالم 2026

sport@omandaily.om

المغرب يلتقي بالطواحين

صدامات نارية في الطريق لثمن نهائي العرس الكروي العالمي

فوكسبورو «د.ب.أ»: يحتضن ملعب جيليت ستاديوم، مواجهة من العيار الثقيل تجمع بين منتخب هولندا ونظيره المنتخب المغربي ضمن منافسات دور الـ٣٢ من بطولة كأس العالم لكرة القدم، في لقاء يعد واحدا من أبرز مواجهات هذا الدور بالنظر إلى المستوى المميز الذي قدمه المنتخبان خلال مرحلة المجموعات. ويدخل المنتخب الهولندي المباراة بعدما فرض نفسه كأحد أبرز المرشحين للمنافسة على اللقب، في حين يسعى منتخب المغرب إلى مواصلة كتابة التاريخ وتأكيد أن إنجازه في النسخة الماضية لم يكن مجرد صدفة، بل امتداد لتطور كبير يعيشه المغربيون خلال السنوات الأخيرة. ونجح المنتخب الهولندي في حجز صدارة المجموعة السادسة بعدما جمع سبع نقاط من ثلاث مباريات، ليضمن التأهل إلى الأدوار الإقصائية عن جدارة واستحقاق. على الجانب الآخر، يدخل المنتخب المغربي المباراة بمعنويات مرتفعة بعدما قدم أداء جيدا في مرحلة المجموعات، التي أنهاها أيضا برصيد سبع نقاط، لكنه اكتفى بالمركز الثاني في المجموعة الثالثة خلف المنتخب البرازيلي بفارق الأهداف فقط. وكان المنتخب المغربي دخل البطولة وسط توقعات بإمكانية تحقيق مشوار مميز، مستندا إلى الاستقرار الفني وجودة العناصر التي يمتلكها، وهو ما انعكس بالفعل على أدائه خلال دور المجموعات. ولا يزال الإنجاز التاريخي الذي حققه المنتخب المغربي في كأس العالم ٢٠٢٢ حاضرا في الأذهان، عندما أصبح أول منتخب عربي وإفريقي يبلغ الدور قبل النهائي للمونديال. ورغم أن المغرب لم يسبق له التتويج بالبطولة، فإن ما قدمه في قطر منح اللاعبين والجهاز الفني ثقة كبيرة بإمكانية تكرار الإنجاز أو حتى تجاوزه خلال نسخة ٢٠٢٦. كما أن الأداء الذي ظهر به الفريق أمام المنتخب البرازيلي في افتتاح مبارياته أكد أن كتيبة المدرب محمد وهبي قادرة على منافسة أقوى المنتخبات العالمية، وهو ما يمنحها الأمل في تجاوز عقبة المنتخب الهولندي.

البرازيل - اليابان

يخوض المنتخب البرازيلي اختبارا صعبا أمام منتخب اليابان، اليوم الاثنين، على ملعب «إن آر جي» بمدينة هيوستن الأمريكية، في مواجهة تحمل الكثير من الندية بين متصدر المجموعة الثالثة ووصيف المجموعة السادسة، ويتطلع الفائز من هذه المباراة إلى مواصلة مشواره في البطولة، حيث سيواجه في دور الـ١٦ المتأهل من لقاء كوت ديفوار والنرويج. ورغم البداية غير المقنعة للمنتخب البرازيلي في دور المجموعات، فإن كتيبة المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي نجحت في استعادة توازنها سريعا، وافتتح المنتخب البرازيلي مشواره بتعادل مخيب أمام المغرب، قبل أن يرد بقوة ويحقق انتصارين متتاليين على هايتي واسكتلندا، وشهدت المباراتان الأخيرتان تألقا لافتا للثنائي فينيسيوس وكونيا، اللذين لعبا دورا كبيرا في عودة البرازيل إلى مستواها المعروف، ويطمح المنتخب البرازيلي، إلى مواصلة سجله المميز في البطولة، حيث لم يسبق له أن ودع المنافسات من دور المجموعات منذ نسخة ١٩٨٢. كما يلوح في الأفق احتمال مواجهة الأرجنتين، حاملة اللقب، في الدور قبل النهائي إذا واصل المنتخبان تقدمهما. من جانبه، حقق المنتخب الياباني نتائج مميزة أمام منتخبات كبيرة، بعدما تغلب على إنجلترا وتعادل مع هولندا خلال عام ٢٠٢٦، وهو ما عزز مكانته كأحد أبرز المنتخبات القادرة على صناعة المفاجآت في البطولة الحالية. ورغم ذلك، اكتفى المنتخب الياباني بوصافة المجموعة السادسة عقب تعادله ١/١ أمام السويد في الجولة الأخيرة من دور المجموعات. وكان للحارس زيون سوزوكي دور بارز في الحفاظ على تلك النتيجة، بعدما تصدى لعدة فرص محققة، ليضمن لبلاده بطاقة التأهل إلى الأدوار الإقصائية. واستقبل المنتخب الياباني ثلاثة أهداف فقط خلال آخر ٥٤٠ دقيقة من اللعب، وهو رقم يعكس الصلابة الدفاعية التي يتمتع بها الفريق بقيادة المدرب هاجيمي موريَاسو، لكنه سيكون مطالبا بكسر عقدة تاريخية لازمت المنتخب في كأس العالم.

ألمانيا - الباراجواي

يتنافس منتخبا ألمانيا والباراجواي على حجز ورقة الترشح لدور الـ١٦ في بطولة كأس العالم لكرة القدم، المقامة حاليا في الولايات المتحدة والمكسيك وكندا، وتأهل منتخب الباراجواي كأحد أفضل المنتخبات التي احتلت المركز الثالث في المجموعات الـ١٢ بالبطولة المتأهلة للأدوار الإقصائية، في حين تصدر المنتخب الألماني ترتيب المجموعة الخامسة ليضمن مكانه في دور الـ٣٢، وقدم المنتخب الألماني أداء مميزا في أول مباراتين له في كأس العالم ٢٠٢٦، حيث استهل مسيرته في البطولة بفوز كاسح ٧ / ١ على منتخب كوراساو، الذي يشارك للمرة الأولى في المونديال، قبل أن يقلب تأخره صفر / ١ أمام كوت ديفوار إلى انتصار ثمين ٢ / ١ في الجولة الثانية، ليصعد رسميا لمرحلة خروج المغلوب في المسابقة قبل خوضه الجولة الأخيرة. ومع ذلك، لا تزال الخسارة ١ / ٢ أمام الإكوادور في الجولة الماضية مخيبة للآمال للفريق المتوج بكأس العالم أعوام: ١٩٥٤ و١٩٧٤ و١٩٩٠ و٢٠١٤، ولذلك يتطلع فريق المدرب يوليان ناجلسمان لاستعادة الثقة من جديد بعد تلك الهزيمة.

من جانبه، تمكن منتخب الباراجواي، العائد للمونديال بعد غياب دام ١٦ عاما، من التواجد ضمن أفضل ٨ منتخبات حاصلة على المركز الثالث في الدور الأول للبطولة، وحصد المنتخب الباراجوياني أربع نقاط من مبارياته الثلاث في المجموعة الرابعة، ليحتل المركز الثالث، بفارق الأهداف فقط خلف منتخب أستراليا، صاحب المركز الثاني، المتساوي معه في ذات الرصيد. وافتتح منتخب الباراجواي مشواره في كأس العالم ٢٠٢٦ بخسارة قاسية ١ / ٤ أمام الولايات المتحدة، قبل أن يحقق انتصارا ثمينا ومثيرا ١ / صفر على منتخب تركيا رغم معاناته من النقص العددي، حيث لعب بعشرة لاعبين طوال الشوط الثاني، بعد طرد نجمه ميجيل ألميرون في الوقت المحتسب بدلا من الضائع للشوط الأول. وكان التعادل بدون أهداف مع المنتخب الأسترالي في الجولة الأخيرة كافيا لفريق المدرب جوستافو ألفارو بالصعود لدور الـ٣٢ في المونديال.

«يد الشاطئية» يختتم مشاركته المونديالية محتلا المركز الرابع عشر

كتب - عمر الشيباني

حلَّ منتخبنا الوطني الأول لكرة اليد الشاطئية في المركز الرابع عشر، مع ختام مشاركته في بطولة كأس العالم لكرة اليد الشاطئية، التي استضافتها العاصمة الكرواتية زغرب خلال الفترة من ٢٣ إلى ٢٨ يونيو الجاري، وذلك عقب خسارته أمام منتخب الولايات المتحدة الأمريكية بنتيجة شوطين دون مقابل، في مباراة تحديد المركزين الثالث عشر والرابع عشر.

وتكافأ أداء المنتخبين في معظم فترات اللقاء، وانتهى الشوط الأول بتفوق المنتخب الأمريكي بنتيجة ١٧-١٦، على الرغم من الأداء الجيد للاعبي منتخبنا، الذين قدموا مستويات مميزة، لكن فارق الخبرة هو الذي رجح كفة المنافس. وفي الشوط الثاني، تواصلت الإثارة حتى الثواني الأخيرة، قبل أن ينهيه المنتخب الأمريكي بنتيجة ٢١-١٨، لتنتهي المواجهة بفوز المنتخب الأمريكي.

وكان منتخبنا قد بدأ مشواره في البطولة بمواجهة منتخب كرواتيا «المستضيف» لحساب الدور الأول، وخسر أمامه بنتيجة شوطين دون مقابل. وفي المباراة الثانية، التي لعبت في اليوم ذاته، تلقى منتخبنا خسارة أخرى على يد منتخب فرنسا بشوطين دون رد. بينما في المباراة الثالثة، التي لعبها المنتخب أمام أستراليا في ختام منافسات الدور الأول، تمكن منتخبنا الوطني من تحقيق الفوز بنتيجة شوطين دون رد، ليتأهل إلى الدور الثاني بعدما احتل المركز الثالث في المجموعة.

وفي الدور الثاني للبطولة، لعب المنتخب أمام المنتخب الألماني، وخسر أمامه بشوطين مقابل شوط واحد. كما خاض المنتخب مباراته الثانية في الدور الثاني أمام منتخب البرازيل، وخسر مجددًا بشوطين دون مقابل. فيما اختتم مبارياته في الدور الثاني بالخسارة أمام الأرجنتين بشوطين دون مقابل.

بعد ذلك، لعب المنتخب مباريات تحديد المراكز من ٩ إلى ١٦، حيث خسر مواجهة إيطاليا بنتيجة شوطين مقابل شوط، وبعدها تغلب على أستراليا بشوطين دون رد، وأخيرًا تلقى الهزيمة أمام منتخب الولايات المتحدة بنتيجة شوطين دون مقابل، لينهي منتخبنا بذلك مشاركته في المونديال محتلًا المركز الرابع عشر.

■ من مواجهة منتخبنا ومنتخب الولايات المتحدة «تصوير: عمار المسافر»

خالد اللاهوري: المدرب الوطني ليس مدرب طوارئ!

صحار- عبدالله المانعي

أكد المدرب الوطني خالد اللاهوري، الذي لا يرتبط اسمه بتدريب أي نادٍ حاليًا، وكان آخر نادٍ قام بتدريبه هو نادي صحار قبل موسمين، أنه يسعى للعودة إلى التدريب، وبالنسبة له يفضل تدريب أحد أندية دوري جندال لكرة القدم، مبينًا أنه حصل على عرض تدريبي من نادي مجيس، لكن لم يصل إلى اتفاق، وبعدها لم يتلقَّ أي رد من النادي، ولا مانع لديه من التدريب حتى في دوري الدرجة الأولى لكرة القدم، مبينًا أنه درب مسبقًا في أماكن مختلفة بمحافظة الداخلية وصلالة وشمال الشرقية وبدية.

وحول إن كان يعتبر أن المدرب العُماني مدرب طوارئ، قال: بصراحة، لا أعتقد أن المدرب الوطني مدرب طوارئ، وهذا نادر الحدوث معنا، ولكن بالنسبة لي، في حالة نادي صحار، فإني لا أمانع التدريب فيه، كون له الفضل، بعد الله تعالى، في وصولي إلى هذا المستوى، وبالنسبة للأندية الأخرى، لا أعتقد أنه سيكون بها مدربون طوارئ، وللأسف، المدرب الوطني لا يحظى بثقة الأندية كثيرًا، ولكن لو حصل على الثقة والدعم الكافيين من الأندية ومجالس إداراتها، فهو قادر على إثبات نفسه، سواء داخل سلطنة عُمان أو خارجها.

وفيما يخص إمكانية حصول نادي ولايته، صحار، على المزيد من الألقاب في المواسم المقبلة، أشار اللاهوري إلى أن صحار حقق تقدمًا ملحوظًا، وهو قادر على حصد المزيد من الألقاب بالطبع، ولكن المشكلة في النادي هي حب التجديد المستمر، فمهما كان الفريق متميزًا، يظهر تغيير، سواء في الجهاز الفني أو المدرب أو اللاعبين، بشكل سنوي، وهذا مؤثر بالطبع، وكون الفريق قد حصد لقب كأس جيتور وحل بالمركز السابع في دوري جندال، فمعنى ذلك أنه يحظى بعناصر شابة متميزة، وبرأيي يجب أن تبقى هذه العناصر في الموسم الجديد حتى يحقق الأفضل، لكن في حال استمرارية التجديد والتغيير، سيبقى صحار في نفس المكان وفي نفس الدائرة.

وكان اللاهوري قد درب عدة أندية، هي: لوى، ومجيس، وشناص، والسلام، وصحم، والمصنعة، وبدية، وسمائل، ونادي الاتحاد في صلالة، ونادي ولايته، صحار، الذي وصفه بأنه بمثابة محطة يذهب ثم يعود إلى التدريب فيها مرة أخرى.

■ خالد اللاهوري

عمومية نادي بهلا تعتمد مشروعا استثماريا جديدا

بهلا - أحمد المحروقي

اعتمدت الجمعية العمومية العادية لنادي بهلا لعام ٢٠٢٦ مشروع إنشاء مبنى تجاري على أرض النادي بمنطقة المعمورة، كما أقرت تفويض رئيس مجلس الإدارة بالتوقيع على الاتفاقيات والعقود المرتبطة بالمشروعات الاستثمارية والإنشائية، وذلك خلال اجتماعها الذي عقدته بمقر النادي، بحضور محمد بن عزيز الحراصي، وسلطان بن محمد الهنائي، من إدارة الثقافة والرياضة والشباب بمحافظة الداخلية، وأعضاء الجمعية العمومية.

واستهل الاجتماع بكلمة ألقاها سيف بن راشد الشكيلي، رئيس مجلس إدارة النادي، استعرض خلالها أبرز ما تم إنجازه خلال الفترة الماضية، إلى جانب الخطط المستقبلية الرامية إلى تعزيز الاستدامة المالية وتنويع مصادر الدخل، بما يدعم مسيرة النادي ويواكب متطلبات التطوير في المرحلة المقبلة.

وشهد الاجتماع التصديق على محضر الاجتماع السابق، قبل الانتقال إلى مناقشة الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال، وفي مقدمتها مشروع إنشاء مبنى تجاري على أرض النادي الواقعة بموقع الملعب السابق بمنطقة المعمورة. ويعد المشروع إحدى المبادرات الاستثمارية التي يعول عليها النادي في تنمية موارده المالية وتعزيز إيراداته المستقبلية. وبعد استعراض ما تم إنجازه في هذا الجانب، ومناقشة خيارات التمويل المتاحة، وافقت الجمعية العمومية على المضي قدمًا في تنفيذ المشروع من خلال عدد من البدائل التمويلية المطروحة.

كما ناقش الأعضاء مقترح استثمار أرض النادي بمنطقة غلا، حيث تمت الموافقة على طرحها للاستثمار بالتنسيق مع وزارة الثقافة والرياضة والشباب عبر منصة وزارة الإسكان والتخطيط العمراني، بهدف الاستفادة المثلى من أصول النادي وتعظيم عوائدها الاقتصادية، بما يسهم في دعم برامجه وأنشطته المختلفة.

مباريات قوية ونتائج لافتة في منافسات دوري الهواة

كتب - مراسلو عُمان

■ من لقاء فريقي الأهلي وإمطي في دوري الهواة بنادي إزكي

شهدت منافسات دوري الهواة في مختلف المحافظات إثارة كبيرة وتنافسا كبيرا في سباق الوصول للأدوار النهائية. ففي الجولة الثالثة من الدور الأول في المرحلة الأولى لدوري الهواة بنادي إزكي ترقب الجميع حسم بطاقات التأهل إلى دور الثمانية، واتسمت المواجهات بحدة التنافس سعيًا إلى التأهل ومواصلة مشوار البطولة. وقد غادرت فرق الأهلي، ووحدة إمطي، والبصرة، والاتفاق المنافسات، حيث تأهل من كل مجموعة أربعة فرق إلى الدور المقبل.

وفي حسابات المجموعة الأولى، ومن حصيلة الدور الأول، تصدر المجموعة فريق إزكي جرنان برصيد ٧ نقاط، يليه فريق شباب إزكي برصيد ٦ نقاط، فيما حل فريق السد ثالثًا برصيد ٤ نقاط، وفريق إمطي في المركز الرابع برصيد ٤ نقاط. أما المجموعة الثانية، فقد تصدرها فريق النصر برصيد ٩ نقاط، وفي المركز الثاني فريق العربي برصيد ٦ نقاط، وحل ثالثًا فريق النجوم برصيد ٦ نقاط، وفي المركز الرابع فريق العين برصيد ٣ نقاط.

ورغم تحقيق فريق الأهلي الفوز على فريق إمطي بنتيجة ثلاثة أهداف مقابل هدف، إلا أن هذه النتيجة لم تشفع له بالتأهل، إذ تلقت شباكه ٨ أهداف في مجمل الإحصائية. فيما واصل فريق إزكي جرنان تحقيق النتائج المميزة، التي وضعته في صدارة المجموعة الأولى، متفوقًا في الجولة الثالثة على فريق شباب إزكي بنتيجة هدف دون رد.

وبعد تكبده خسارتين متتاليتين، عاد فريق العين إلى أجواء المنافسة، وحقق الفوز على فريق البصرة بنتيجة ثلاثة أهداف مقابل هدف، ليضمن بطاقة العبور إلى الدور المقبل. أما فريق النصر، فواصل التحليق في القمة، محققًا العلامة الكاملة من ثلاث مباريات، وذلك بتحقيقه الفوز الثالث على حساب فريق الاتفاق بنتيجة هدفين دون مقابل.

وضمن فريق السد التأهل بتحقيقه الفوز على فريق وحدة إمطي بنتيجة هدفين دون رد، في المباراة التي شكلت للفريقين مفترق طرق بين التأهل والوداع. وفاز فريق العربي على فريق النجوم بنتيجة ثلاثة أهداف مقابل هدف.

وستنطلق مباريات دور الثمانية مساء الخميس المقبل على ملعبي فريقي السلام والحميضة، ومن المتوقع أن تشهد حضورًا جماهيريًا واسعًا.

دوري بهلا

اختتمت منافسات دور المجموعات من دوري الهواة بنادي بهلا، بعد سلسلة من المباريات الحافلة بالإثارة والتنافس، التي عكست المستوى الفني المتميز للفرق المشاركة.

وأسفرت نتائج الدور الأول عن تأهل ثمانية فرق إلى المرحلة المقبلة من البطولة، حيث تصدر فريق الاتحاد المجموعة الأولى برصيد ٦ نقاط، فيما حل فريق المعمور في المركز الثاني برصيد ٣ نقاط، ليحجز الفريقان مقعديهما في الدور الثاني.

وفي المجموعة الثانية، نجح فريق الجزيرة في انتزاع الصدارة برصيد ٣ نقاط، متفوقًا بفارق الأهداف على فريقي الصحراء والمستقبل، اللذين تساويا معه في الرصيد ذاته. وحجز الجزيرة المركز الأول، فيما جاء الصحراء ثانيًا، بينما تأهل المستقبل بصفته أفضل فريق احتل المركز الثالث.

ومن المقرر أن يواجه فريق المستقبل نظيره الهلال، المتأهل من مباراة الملحق، على أن يكمل الفائز منهما عقد الفرق المتأهلة إلى الدور الثاني.

أما في المجموعة الثالثة، فقد تصدر فريق النصر الترتيب برصيد ٤ نقاط، وجاء فريق السور في المركز الثاني برصيد ٣ نقاط، ليضمن الفريقان التأهل إلى الأدوار الإقصائية.

دوري عبري

انطلقت منافسات دوري الهواة بنادي عبري، وذلك برعاية رجل الأعمال محمد بن حمد الكلباني، وبحضور رؤساء الفرق الأهلية التابعة لنادي عبري.

وأسفرت نتائج المباريات عن تغلب فريق الجبيل على فريق القادسية بهدف دون رد، وأحرز هدف الجبيل الوحيد محمود المجريفي، بينما تعادل فريق الجبية مع فريق العراقي بنتيجة ٢/٢، حيث أحرز هدفي الجبية المختار العبري وحمد الجساسي، فيما أحرز هدفي العراقي سلطان العبري، وجاء الهدف الثاني عكسيًا.

ومن أجل إنجاح دوري الهواة بنادي عبري، تم تشكيل عدة لجان، تمثلت في لجنة الإشراف العام برئاسة راشد الجساسي، واللجنة الرئيسية برئاسة فهد اليعقوبي، ولجنة التحكيم برئاسة حمدان الشندودي، ولجنة الانضباط برئاسة سيف الغافري، بالإضافة إلى اللجنة الفنية برئاسة محمد السكيتي.

صور يعزز صفوفه بصفقتي وليد المسلمي وعبدالله المشرفي ويجدد لأحمد العريمي

كتب - فيصل السعيدي

يواصل نادي صور تحركاته المكثفة في سوق الانتقالات الصيفية استعدادًا لخوض غمار منافسات الموسم الكروي الجديد ٢٠٢٦/ ٢٠٢٧، وذلك في إطار سعيه لتدعيم صفوف الفريق الأول لكرة القدم والمنافسة بقوة على مختلف الاستحقاقات الكروية المحلية.

وأعلن النادي تعاقده رسميًا مع المهاجمين وليد المسلمي وعبدالله المشرفي بعقود تمتد حتى عام ٢٠٢٧، في خطوة تهدف إلى تعزيز القدرات الهجومية للفريق وإضافة المزيد من الخيارات الفنية للجهاز الفني قبل انطلاق منافسات الموسم الجديد.

كما نجحت إدارة النادي في تأمين استمرارية أحد أبرز حراس مرمى الفريق الأول، بعدما جددت عقد حارس المرمى أحمد بن عمر العريمي حتى عام ٢٠٢٧، تأكيدًا على الثقة التي يحظى بها الحارس ودوره المهم في تشكيلة الفريق.

تأتي هذه التحركات استكمالًا لسلسلة من التعاقدات التي أبرمها النادي خلال الفترة الماضية، حيث سبق لإدارة صور التعاقد مع اللاعب عاهد الهديفي وحارس المرمى سلطان الرقادي، إلى جانب تجديد عقدَي الثنائي أمجد العريمي وعبدالرحمن البريكي، في إطار خطة متكاملة تهدف إلى بناء فريق قادر على تقديم مستويات أفضل خلال الموسم المقبل.

وكان نادي صور قد أنهى منافسات الموسم المنصرم من دوري جندال في المركز الثامن، إلا أن إدارة النادي تتطلع إلى ظهور مختلف في الموسم الجديد، واضعةً نصب عينيها تحقيق نتائج إيجابية، والدخول في دائرة الصراع والمنافسة بقوة على كافة الجبهات المحلية، وفي مقدمتها دوري جندال، وكأس جلالة السلطان لكرة القدم، وكأس جيتور لكرة القدم.

وتعكس التحركات المبكرة لإدارة النادي رغبتها الجادة في إعادة الفريق إلى دائرة المنافسة، عبر تدعيم صفوفه بعناصر قادرة على إحداث الفارق وتحقيق طموحات جماهير النادي في الموسم الكروي الجديد.

■ وليد المسلمي

ختام دورة تأهيل الحكام المتقدمة للكاراتيه

«عُمان»: اختتمت لجنة الحكام باللجنة العُمانية للكاراتيه أعمال دورة تأهيل الحكام المتقدمة، التي أقيمت يومي ٢٦ و٢٧ يونيو ٢٠٢٦م بالمركز الإعلامي في مجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر، وجاءت بمشاركة ٣٧ حكمًا وحكمةً من الحكام الدوليين والقاريين والمحليين، وذلك في إطار جهود اللجنة المستمرة لتطوير الكوادر التحكيمية والارتقاء بمستوى الأداء التحكيمي بما يتوافق مع أحدث مستجدات الاتحاد الدولي للكاراتيه (WKF).

وافتتحت الدورة في يومها الأول بمحاضرات نظرية تناولت آخر التعديلات المعتمدة في قوانين التحكيم لعام ٢٠٢٦، حيث قدّم الحكم الدولي هلال بن محمد العبدلي، بمعية الحكمين الآسيويين عادل بن سالم الهنائي وزلفى بنت سيف الكندية، محاضرة متخصصة حول مستجدات قانون الكوميتيه ٢٠٢٦، استعرضوا خلالها أبرز التعديلات وآليات تطبيقها، إضافة إلى مناقشة عدد من الحالات التحكيمية التي تسهم في توحيد المفاهيم وتعزيز كفاءة الحكام أثناء إدارة المنافسات.

كما قدّم رئيس لجنة الحكام، الحكم الدولي أحمد بن سعيد الزكواني، محاضرة تناولت مستجدات قانون الكاتا ٢٠٢٦، شرح خلالها أبرز التعديلات التي أقرها الاتحاد الدولي للكاراتيه، مع توضيح آلية تطبيقها وفق المعايير الدولية، والإجابة عن استفسارات المشاركين، بما يسهم في توحيد آليات التقييم والتحكيم.

وشهد اليوم الثاني من الدورة التركيز على الجانب العملي، حيث انتقل المشاركون إلى التطبيق الميداني على أرض البساط، وتم تنفيذ العديد من السيناريوهات التحكيمية العملية التي ركزت على آليات إدارة المباريات، والتنسيق بين الحكم الرئيسي والقضاة، وأهم النقاط الفنية والتنظيمية التي ينبغي مراعاتها أثناء المنافسات، بما يعزز جاهزية الحكام لتطبيق القوانين بالشكل الصحيح في البطولات المحلية والدولية.

تأتي هذه الدورة ضمن خطة لجنة الحكام باللجنة العُمانية للكاراتيه، الرامية إلى رفع كفاءة الحكام وتأهيلهم وفق أحدث الأنظمة الدولية، بما يواكب التطورات المستمرة في رياضة الكاراتيه، ويسهم في إعداد كوادر تحكيمية وطنية مؤهلة قادرة على تمثيل سلطنة عُمان بكفاءة في مختلف المحافل القارية والدولية، إلى جانب تعزيز جودة التحكيم في البطولات المحلية والارتقاء بمستوى منظومة التحكيم العُمانية.

الجزائر إلى دور الـ32 بالمونديال بعد تعادلها مع النمسا

■ فرحة لاعبي الجزائر عقب ضمان التأهل «رويترز»

كانساس سيتي (الولايات المتحدة) «أ.ف.ب»: حجز المنتخب الجزائري بطاقة العبور إلى دور الـ٣٢ لكأس العالم ٢٠٢٦ لكرة القدم، بتعادله أمام نظيره النمساوي المتأهل أيضا ٣-٣، بعد مباراة شهدت نهاية مثيرة جدا ضمن الجولة الثالثة والأخيرة من منافسات المجموعة العاشرة.

أحرز أهداف الجزائر رفيق بلغالي (٤٥) ورياض محرز (٦٠ و٩٠+٣)، فيما حملت أهداف النمسا توقيع ماركو أرناوتوفيتش (٢٨) ومارسيل سابيتزر (٥٥) والبديل ساشا كالايدجيتش (٩٠+٦).

ورفعت الجزائر رصيدها إلى أربع نقاط في المركز الثالث، لتبلغ الأدوار الإقصائية من بوابة أفضل ثمانية منتخبات في المركز الثالث، ضاربة بذلك موعدا مع سويسرا في دور الـ٣٢ في فانكوفر.

في المقابل، رفعت النمسا رصيدها إلى أربع نقاط أيضا في المركز الثاني بفارق الأهداف عن الجزائر، على أن تواجه إسبانيا في دور الـ٣٢ في إنجلوود.

ومرّت الدقائق الأولى على ملعب أروهيد في كانساس سيتي الأمريكية، من دون خطورة تُذكر على المرميين، إلى أن لعب القائد النمساوي دافيد ألابا كرة طويلة ضرب بها الدفاع الجزائري المتقدّم، فاستلمها أرناوتوفيتش وأودعها المرمى بيمناه من مشارف منطقة اليادرات الستة (٢٨).

الهدف هو الرقم ٤٩ في ١٣٦ مباراة دولية خاضها الهداف التاريخي لمنتخب النمسا.

بعد التأخر في النتيجة، انتفض الجزائريون محاولين العودة، فسدّد بلغالي بيمناه من الجهة اليمنى داخل منطقة الجزاء كرة جانبت القائم الأيسر (٣٢).

وواصل الجزائريون ضغطهم، فردّ القائم الأيمن النمساوي تسديدة فارس شايبي الصاروخية بيسراه من خارج المنطقة (٤٠).

وأثمر الاندفاع الهجومي الجزائري هدفا رائعا حمل توقيع بلغالي الذي اخترق المنطقة النمسوية من الجهة اليمنى، وراوغ ألابا وسابيتزر، ثم سدّد بيسراه صاروخية من على مشارف منطقة اليادرات الست، استقرت في سقف المرمى (٤٥).

وأعاد سابيتزر منتخب بلاده إلى التقدم من جديد، فبعد عرضية من الجهة اليمنى لعبها لايمر، سدّد متوسط ميدان بوروسيا دورتموند الألماني كرة صاروخية رائعة من على مشارف منطقة الجزاء، استقرت إلى يسار بن بوط (٥٥).

وأدرك محرز التعادل بتسديدة بيسراه من مسافة قريبة (٦٠).

ولم تشهد الدقائق المتبقية خطورة تُذكر على المرميين، في ما بدا رضا المنتخبين بالتعادل والعبور سويا إلى دور الـ٣٢.

لكن وعلى نحو مباغت أحرز محرز الهدف الثالث للجزائر (٩٠+٣)، وهو هدف كان كفيلا بإقصاء النمسا من البطولة والثأر من «فضيحة خيخون» في مونديال إسبانيا ١٩٨٢، وتأهُّل الجزائر وصيفة خلف الأرجنتين، إضافة إلى عبور إيران إلى الأدوار الإقصائية كأحد أفضل المنتخبات في المركز الثالث. لكن الإثارة بلغت أشدها عندما منح كالايدجيتش التعادل لمنتخب بلاده برأسية في الرمق الأخير (٩٠+٦).

الأردن يخسر مباراته الثالثة أمام الأرجنتين

دالاس (الولايات المتحدة) «أ.ف.ب»: خرج المنتخب الأردني خالي الوفاض في مشاركته التاريخية الأولى في نهائيات كأس العالم لكرة القدم، بعد خسارة ثالثة أمام الأرجنتين حاملة اللقب ١-٣ في دالاس في مباراة سجل فيها ليونيل ميسي هدفه المونديالي الـ١٩، ضمن الجولة الثالثة من الدور الأول.

وحققت الأرجنتين الساعية إلى أن تصبح ثالث منتخب يحقق اللقب مرتين متتاليتين، العلامة الكاملة في المجموعة العاشرة، وهي التي ستضرب موعدا مع الرأس الأخضر في دور الـ٣٢.

وأصبح ميسي قائد «ألبيسيليستي»، أول لاعب يسجل في سبع مباريات متتالية ضمن نهائيات كأس العالم، بتسجيله الثالث في المباراة بعد نزوله بديلا (٨٠) بعد هدفي جيوفاني لو سيلسو (١٩) ولاوتارو مارتينيس (٣١ من ركلة جزاء)، فيما سجل البديل موسى التعمري هدف الأردن الوحيد (٥٥).

■ ليونيل ميسي لاعب الأرجنتين يسجل هدف فريقه الثالث من ركلة حرة «رويترز»

إنجلترا تفوز على بنما وتعتلي صدارة المجموعة الثانية عشرة

إيست راذرفورد (الولايات المتحدة) «أ.ف.ب»: نجا المنتخب الإنجليزي لكرة القدم من فخ بنما وحقق انتصارا باهتا ٢-٠ ضمن به صدارة المجموعة الثانية عشرة على ملعب ميتلايف في إيست راذرفورد بنيوجيرزي، في الجولة الثالثة الأخيرة من الدور الأول لمونديال أمريكا الشمالية.

ويدين منتخب «الأسود الثلاثة» بفوزه الذي أبعده عن طريق البرتغال وإسبانيا في الأدوار المقبلة، إلى مهاجم ريال مدريد الإسباني جود بيلينجهام الذي افتتح التسجيل في الدقيقة ٦٢، وصنع الثاني للهداف التاريخي للإنجليز في النهائيات هاري كين (٦٧) رافعا رصيده إلى ١١ هدفا بفارق هدف عن جاري لينيكر، بينها ٣ في النسخة الحالية.

ورفعت إنجلترا التي كانت ضامنة تأهلها إلى دور الـ٣٢، رصيدها إلى ٧ نقاط في صدارة المجموعة، فيما منيت بنما بخسارتها الثالثة تواليا وكانت خارج دائرة التنافس قبل المباراة.

وتابعت إنجلترا ظهورها الباهت على غرار مواجهتها لغانا في الجولة الثانية (٠-٠) خصوصا في الشوط الأول؛ حيث وجدت صعوبة في إيجاد فرص التسجيل وسددت سبع مرات بينها تسديدة واحدة مؤثرة، فيما كانت بنما الأخطر على قلة فرصها بثلاث تسديدات بينها اثنتان مؤطرتان بين الخشبات الثلاث.

ولعب جناحا أرسنال بوكايو ساكا ومانشستر يونايتد ماركوس راشفورد أساسيين للمرة الأولى في هذه النسخة، في حين خرج زميل الأول في صفوف المدفعجية ديكلان رايس من التشكيلة ضمن خمسة تغييرات أجراها المدرب الألماني لإنجلترا توماس توخل. وكانت أول هجمة في المباراة بنمية عندما سدد توماس رودريجيس كرة قوية من خارج المنطقة بعد ١٨ ثانية بين يدي جوردان بيكفورد.

وكاد راشفورد يفعلها بتسديدة قوية من خارج المنطقة أبعدها الحارس أورلاندو موسكيرا إلى ركنية (٨)، وتوغل ساكا من الجهة اليمنى وسدد كرة قوية تصدى لها موسكيرا (١٥). وأنقذ بيكفورد مرماه من هدف محقق بإبعاده تسديدة قوية لخوسيه لويس رودريجيس اثر توغل داخل المنطقة (٢٧). وسدد إيليوت أندرسون كرة قوية من خارج المنطقة بين يدي الحارس (٣٥)، ورأسية لراشفورد من مسافة قريبة فوق العارضة (٣٨). وسدد راشفورد كرة من ركلة حرة مباشرة من خارج المنطقة مرت بجوار القائم الأيسر (٤٥+٣). وانطلق راشفورد بسرعة من منتصف الملعب وتوغل داخل المنطقة لكنه سدد في الشباك الخارجية (٥٥). وكاد رودريجيس يفعلها بتسددية بعيدة بجوار القائم الأيسر (٥٦). ورد كاين بتسديدة قوية من داخل المنطقة أبعدها موسكيرا بيديه (٥٧).

ونجح بيلينجهام في افتتاح التسجيل مستغلا ركلة ركنية انبرى لها ساكا وتابعها بيسراه من مسافة قريبة داخل المرمى (٦٢).

وأهدر أمير موريو فرصة إدراك التعادل عندما تلقى كرة داخل المنطقة وسددها بعيدا عن القائم الأيمن (٦٥). ووجه كين الضربة القاضية لبنما بإضافته الهدف الثاني براسية من مسافة قريبة إثر تمريرة عرضية لبيلينجهام (٦٧).

كرواتيا تفوز على غانا وتبلغ دور الـ32

فيلادلفيا (الولايات المتحدة) «أ.ف.ب»: تأهلت كرواتيا إلى دور الـ٣٢ من كأس العالم لكرة القدم، بفوزها على غانا ٢-١ في فيلادلفيا، في الجولة الثالثة الأخيرة من المجموعة الثانية عشرة.

وسجل لكرواتيا بيتار سوتشيتش (٣١)، ونيكولا فلاشيتش (٨٣) ولغانا ديريك لوكاسن (٧٣)، لترفع رصيدها إلى ٦ نقاط في وصافة المجموعة، بفارق نقطة عن إنجلترا المتصدرة والفائزة في الوقت عينه على بنما ٢-٠.

على ملعب لينكولن فاينانشال فيلد وأمام ٦٨ ألف متفرج، خاض جوردان أيو مباراته التاسعة مع غانا في كأس العالم. ولا يتقدمه إلا أساموا جيان (١١) وشقيقه أندريه أيو (١٠) من حيث عدد المشاركات.

في المقابل، وبعد بلوغه ٢٠٠ مباراة دولية مع منتخب بلاده في اللقاء الماضي، خاض لوكا مودريتش مشاركته الثانية والعشرين في نهائيات كأس العالم. كما خاض المخضرم الآخر إيفان بيريشيتش مباراته الحادية والعشرين في البطولة.

وأجرى مدرب كرواتيا زلاتكو داليتش ثلاثة تغييرات على التشكيلة الأساسية التي واجهت بنما، إذ شارك نيكولا فلاشيتش، وبيتار سوتشيتش، والهداف أنتي بوديمير، فيما انتقل يوشكو جفارديول، وماركو باشاليتش، وبيتار موسى إلى مقاعد البدلاء.

ورد فلاشيتش الجميل بسرعة، عندما أطلق تسديدة أرضية بعيدة حفت بالقائم الأيسر لمرمى غانا (١٧).

وعلى غراره، فعل بيتار سوتشيتش الذي أطلق تسديدة تشبهها، لكن هذه المرة سكنت أقصى زاوية مرمى الحارس بنجامين أساري (٣١). وهذا الهدف الدولي الثاني فقط للاعب وسط إنتر الإيطالي.

وبعد تقدمها توازيا مع تعادل إنجلترا في المباراة الثانية المقامة في الوقت عينه مع بنما، صعدت كرواتيا موقتا إلى صدارة المجموعة.

سيطرت غانا على الشوط الثاني، وعادلت عبر المدافع ديريك لوكاسن الذي تابع بيسراه أرضية قريبة عقب ضربة حرة، مسجلا الهدف الرقم ٢٠٠ في البطولة الحالية والأول في مسيرته الدولية (٧٣).

منح لوكاسن عائلته هدفها الرابع في البطولة، وذلك بعدما سار على خطى شقيقه براين بروبي، الذي هز الشباك ثلاث مرات مع هولندا في دور المجموعات.

وصد حارس غانا بنجامين أساري بيد واحدة تسديدة قوية جميلة للبديل ماريو باشاليتش (٨٢)، بيد أنه أخفق الهجمة التالية عندما ضرب فلاشيتش رأسية محكمة في الزاوية الأرضية البعيدة إثر ركنية من القائد النجم مودريتش (٨٣).

■ مارفن سينايا لاعب غانا يتنافس على الكرة مع بوديمير لاعب كرواتيا «رويترز»

كولومبيا تفرض التعادل على البرتغال وتتصدر

■ سانتياجو أرياس وجون أرياس لاعبا كولومبيا يحاولان منع كريستيانو رونالدو لاعب البرتغال من المرور «أ.ف.ب»

ميامي «أ.ف.ب»: فرضت كولومبيا التعادل على البرتغال (٠-٠) وتقدمتها في صدارة المجموعة الحادية عشرة في مونديال ٢٠٢٦ في كرة القدم، في ميامي ضمن الجولة الثالثة الأخيرة من دور المجموعات.

وبعد ضمان المنتخبين التأهل سابقا، رفعت كولومبيا رصيدها إلى٧ نقاط، مقابل ٥ للبرتغال و٤ للكونغو الديموقراطية التي حجزت بطاقة التأهل بفوزها على أوزبكستان ٣-١.

وشهدت المباراة ندية كبيرة وصراعا كبيرة على صدارة المجموعة التي تمنح صاحبها مواجهة غانا في دور الـ٣٢ في كانساس، وأخرى محتملة ضد سويسرا في دور الـ١٦.

في المقابل، يتعيّن على البرتغال، بحال تخطيها كرواتيا القوية في تورونتو، خوض مواجهة محتملة بالغة الصعوبة ضد إسبانيا بطلة أوروبا في دور الـ١٦.

وكان البرتغالي كريستيانو رونالدو (٤١ عاما) أسكت منتقديه بتسجيله هدفين خلال الفوز الكبير للبرتغال على أوزبكستان ٥-٠، ليحقق رقما قياسيا بهزه الشباك في ست مونديالات مختلفة.

لكن أمام كولومبيا، بقي الـ«دون» باهتا في مباراة سريعة، فيما تألق المخضرم الكولومبي خاميس رودريجيس.

على ملعب هارد روك في ميامي وأما ٦٤ ألف متفرج، ومن هجمة مرتدة، كاد المهاجم المخضرم جون كوردوبا يفتتح التسجيل عندما تفوّق بسهولة على برونو فرنانديش، قبل أن يطلق تسديدة قوية أبعدها الحارس ديوجو كوشتا ببراعة (١٧).

سدد بعدها جون أرياس كرة مرت عن الحارس البرتغالي فوجدت روبن نيفيش، لاعب الهلال السعودي، ينتظرها لإبعادها قبل أن تجتاز الخط (٢٢).

ومن فرصة برتغالية خطيرة، استدار فرنانديش وسدد كرة قوية أبعدها الحارس وأخفق رونالدو في متابعتها أكروباتيا (٣٩)، ثم سدد زميله في النصر السعودي، جواو فيليكس فوق العارضة (٤٢).

واختتم نجم كولومبيا المخضرم خاميس فرص الشوط الأول بتسديدة قوية صدها كوشتا (٤٥+٣).

وصحيح أن المباراة انتهت بتعادل سلبي، إلا أنها شهدت ٢٤ محاولة من كولومبيا (٦ بين الخشبات) و١٣ للبرتغال (٢ بين الخشبات).

وفي الوقت بدلا من الضائع من المباراة، سجل المدافع الكولومبي دافينسون سانشيس هدفا ألغي بداعي التسلل.

حاول البديل رافايل لياو أن يخطف الفوز والصدارة للبرتغال، لكن تسديدته كانت بعيدة.

الكونغو الديموقراطية تبلغ الأدوار الإقصائية للمرة الأولى

أتلانتا (الولايات المتحدة) «أ.ف.ب»: حجز منتخب الكونغو الديموقراطية مقعده في دور الـ٣٢ لكأس العالم ٢٠٢٦ في كرة القدم للمرة الأولى في تاريخه، بعدما قلب تأخره بهدف أمام أوزبكستان إلى فوز ٣-١ على ملعب مرسيدس بنز في أتلانتا الأمريكية، ضمن الجولة الأخيرة من منافسات المجموعة الحادية عشرة.

تقدّم المنتخب الأوزبكي بهدف قائده إلدور شومورودوف (١٠)، لكن المنتخب الكونغولي قلب الطاولة في الشوط الثاني بفضل نجمه يوان ويسا (٦٨ من ركلة جزاء و٩٠+١) والبديل فيستون مايبلي (٧٨).

ورفع منتخب المدرب الفرنسي سيباستيان دوسابر رصيده، بعد تحقيقه أول فوز مونديالي في تاريخه، إلى أربع نقاط في المركز الثالث، مؤمنا صعوده إلى دور الـ٣٢ للمرة الأولى في مشاركته المونديالية الثانية (الأولى في ألمانيا ١٩٧٤ تحت اسم زائير).

ويخوض «الفهود» اختبارا بالغ الصعوبة في دور الـ٣٢ أمام إنجلترا في أتلانتا بعد غد.

■ فرحة لاعبي الكونغو الديموقراطية بعد التأهل للأدوار الإقصائية «رويترز»

مركز كيميش مع ألمانيا يثير عاصفة من الجدل في المونديال

■ مشاركة كيميتش مع ألمانيا في المباراة السابقة أمام ساحل العاج

فوكسبورو (ماساتشوستس) «د.ب.أ»: عاد الجدل مجددا في ألمانيا بشأن المركز الأنسب ليوشوا كيميش قائد المنتخب الأول لكرة القدم، بين الظهير الأيمن ولاعب الوسط، وذلك قبل أن يخوض أول مباراة له في الأدوار الإقصائية بكأس العالم، خلال مشاركته الدولية رقم ١١٤، عندما تواجه ألمانيا منتخب باراجواي. وكان كيميش ٣١ عاما ضمن المنتخب الألماني الذي ودع كأس العالم من دور المجموعات في نسختي ٢٠١٨ و٢٠٢٢، لكن ألمانيا نجحت هذه المرة في بلوغ دور الـ٣٢، حيث ستواجه باراجواي. وربما كانت خيبات الأمل في النسختين السابقتين أحد الأسباب التي جعلت كيميش لا يقدم حتى الآن الأداء القيادي الذي اعتاد عليه في البطولات الكبرى. ويشغل كيميش مركز الظهير الأيمن في المنتخب الألماني، لعدم وجود بديل مناسب، بينما يلعب مع بايرن ميونيخ في مركز لاعب الوسط الدفاعي إلى جانب ألكسندر بافلوفيتش. ولكن بافلوفيتش ظهر بمستوى أقل كثيرا من المعتاد خلال كأس العالم، في ظل شراكته مع فيليكس نميشا، ما دفع البعض للمطالبة بعودة كيميش إلى خط الوسط بدلا منه، رغم عدم وضوح مدى نجاح الثنائية المحتملة بين كيميش ونميشا. وأكد كيميش أن تحديد مركزه داخل الملعب «يعود للمدرب وحده». وحسم المدير الفني يوليان ناجلسمان الجدل، على الأقل قبل مواجهة باراجواي، بقوله: «لا أريد الاستغناء عن فيليكس ولا عن بافلو». كما أشار إلى أن كيميش حقق أفضل الأرقام الإحصائية بين جميع لاعبي مركز الظهير الأيمن في بطولة كأس أمم أوروبا ٢٠٢٤. ومن جانبه، قال المدير الرياضي رودي فولر إن هذا الجدل قائم منذ سنوات، مؤكدا أن كيميش «لاعب من طراز عالمي» سواء في مركز الظهير الأيمن أو لاعب الوسط، وأن القرار النهائي يبقى في يد ناجلسمان. وشدد كيميش على أن المنتخب الألماني، إذا أراد مواصلة مشواره في الأدوار الإقصائية فيجب أن «يقلل من فقدان الكرة»، وأن يتوقف عن «استقبال هدف أو هدفين في كل مباراة». وقد يتجدد الجدل بقوة إذا نجحت ألمانيا في تجاوز باراجواي، لتواجه بعدها المرشح الأبرز للقب، منتخب فرنسا، في دور الـ ١٦. وعانى كيميش أمام سرعة الإيفواري يان ديوماندي خلال الفوز على ساحل العاج بنتيجة ٢ / ١، بينما تمثل فرنسا تهديدا أكبر بكثير في ظل امتلاكها رباعيا هجوميا قويا يضم كيليان مبابي، وعثمان ديمبيلي، وديزيريه دوي، ومايكل أوليسي. وقال فولر: إن كيميش «يمتلك خبرة كبيرة، ويعرف كيف يتعامل مع مثل هذه المواقف بذكاء». لكن ناجلسمان يدرس أيضا إمكانية تعديل المنظومة الدفاعية، مع نقل كيميش إلى خط الوسط. وقال ناجلسمان: «في كرة القدم لا يمكنك أبدا استبعاد أي شيء، لكن نقل كيميش إلى خط الوسط ليس ضمن خططنا في الوقت الحالي». وأوضح أن عبارة «في الوقت الحالي» تتعلق فقط بمباراة باراجواي، ما يترك الباب مفتوحا أمام تغيير محتمل في الأدوار التالية.

منتخب مصر يتدرب في سبوكين استعدادا لأستراليا

من تدريبات منتخب مصر

القاهرة «د.ب.أ»: أكد إبراهيم حسن مدير منتخب مصر الأول لكرة القدم أن منتخب مصر سيخوض مرانه في مدينة سبوكين على ملعب جامعة جونزاجا استعدادا لمواجهة منتخب أستراليا في دور الـ٣٢ من بطولة كأس العالم ٢٠٢٦، والمقرر لها مساء الجمعة المقبل. وكانت بعثة منتخب مصر الأول لكرة القدم سافرت صباح أمس الأحد إلى مدينة سبوكين الأمريكية قادمة من سياتل بعد مواجهة منتخب إيران في الجولة الثالثة بالدور الأول لبطولة كأس العالم ٢٠٢٦. ويخوض منتخب مصر تدريباته في مدينة سبوكين حتى يوم الأربعاء المقبل؛ حيث تتوجه البعثة إلى مدينة دالاس بولاية تكساس التي تستضيف مباراة مصر وأستراليا.

أزمة في المنتخب الإنجليزي بسبب الظهير الأيمن

توخل

نيويورك «د.ب.أ»: اعترف توماس توخل، المدير الفني للمنتخب الإنجليزي لكرة القدم، بأنه يشعر بالقلق بشأن مركز الظهير الأيمن قبل انطلاق الأدوار الإقصائية في كأس العالم، بعدما تعرض جاريل كوانساه، بديل ريس جيمس للإصابة، وغادر مباراة بنما وهو يعرج. وذكرت وكالة الأنباء البريطانية «بي أيه ميديا» أن جود بيلينجهام وهاري كين سجلا هدفين ليقودا المنتخب الإنجليزي للفوز ٢ / صفر على منتخب بنما، الذي كان قد ودع البطولة بالفعل، في المباراة التي أقيمت على ملعب ميتلايف، ليضرب «الأسود الثلاثة» موعدا مع الكونغو الديمقراطية في دور الـ٣٢، في لقاء يقام بمدينة أتلانتا. لكن المنتخب الإنجليزي يستعد للسفر إلى ولاية جورجيا وسط أزمة إصابات؛ حيث يخوض الظهير الأيمن الأساسي ريس جيمس سباقا مع الزمن للحاق بالمباراة المقبلة، بعدما تعرض لإصابة في العضلة الخلفية خلال مواجهة غانا. ولم يسافر قائد تشلسي مع بعثة المنتخب إلى ولاية نيوجيرسي، بينما اضطر بديله جاريل كوانساه إلى مغادرة الملعب في الشوط الثاني بسبب الإصابة، لتصبح مشاركته أمام الكونغو الديمقراطية محل شك كبير أيضا.

ميسي ورونالدو.. حين اختزل سحر كرة القدم في معركة الأرقام

الرباط «أ.ف.ب»: على مدار أكثر من عقدين من الزمن عاش عشاق كرة القدم تجربة قد لا تتكرر في تاريخ اللعبة؛ ففي الوقت الذي كانت فيه الملاعب تحتضن موهبتين استثنائيتين غيرتا شكل كرة القدم الحديثة انشغل العالم بأسره تقريبا بسؤال واحد من الأفضل ليونيل ميسي أم كريستيانو رونالدو؟ بدا الأمر في البداية نقاشا رياضيا طبيعيا؛ فالجماهير اعتادت دائما مقارنة العظماء، والصحافة بنت جزءا من تاريخها على صناعة هذه المناظرات، لكن ما حدث مع ميسي ورونالدو تجاوز حدود الجدل الكروي المعتاد. شيئا فشيئا تحولت المنافسة بينهما إلى منتج عالمي ضخم، وإلى سوق مفتوحة تدر مليارات الدولارات، حتى بدا أحيانا أن كرة القدم نفسها أصبحت مجرد خلفية لمعركة لا تنتهي حول الأرقام والإحصائيات. خلال هذه السنوات لم تعد المتعة بالنسبة للكثيرين تكمن في مشاهدة المراوغة أو التمريرة أو اللمسة الساحرة، بل في انتظار تحديث جديد للأرقام، كم هدفا سجل رونالدو وميسي؟ كم تمريرة حاسمة صنعا في المباراة والجولة والموسم؟ من يتقدم في سباق الكرات الذهبية؟ ومن يملك الرقم القياسي التالي؟ هكذا تحولت اللعبة التي طالما احتفت بالخيال والموهبة والجمال إلى ما يشبه سوقا للأسهم ترتفع فيها قيمة اللاعب أو تنخفض وفق جداول الإحصاء أكثر مما ترتبط بما يقدمه فعليا داخل الملعب، وربما تكمن المشكلة الأساسية في أن المقارنة نفسها لم تكن عادلة منذ البداية. فميسي ورونالدو لم يكونا نسختين مختلفتين من اللاعب ذاته، بل ظاهرتين كرويتين منفصلتين كليا. الأرجنتيني كان أقرب إلى الفنان الذي يرى ما لا يراه الآخرون، لاعب يصنع اللعب بقدر ما يسجل الأهداف، ويعيد تشكيل المباراة بلمسة واحدة أو تمريرة لا تخطر على بال المدافعين، أما البرتغالي فكان مشروعا رياضيا فريدا جسد قدرة الإنسان على إعادة بناء نفسه باستمرار محولا موهبته الأولى إلى آلة تهديفية لا تتوقف عن التطور.

ميسي كان ابن مدرسة كروية نشأ داخلها، وتطور معها حتى أصبح رمزها الأكبر، أما رونالدو فكان رحالة استثنائيا نجح في فرض نفسه داخل بيئات تكتيكية وثقافية مختلفة من إنجلترا إلى إسبانيا، ثم إيطاليا فالسعودية؛ ولذلك فإن اختزال الاثنين في عدد الأهداف أو الجوائز الفردية يشبه محاولة مقارنة عالم قضى حياته في مختبر واحد ليفك شفرة الوجود بقائد عسكري يجوب القارات ليفتح ممالك جديدة اعتمادا على معيار واحد فقط.

ويزداد هذا التفاوت وضوحا عند الانتقال إلى المنتخبات الوطنية؛ فميسي حمل قميص منتخب يملك إرثا تاريخيا ضخما، ويدخل كل بطولة كبرى بوصفه مرشحا دائما للمنافسة على اللقب. الأرجنتين لم تكن مجرد منتخب بالنسبة إليه، بل مؤسسة كروية عريقة اعتادت الوقوف على منصات التتويج منذ عقود طويلة. وهنا يرى المنتصرون لميسي أن الجدل قد حسم بمجرد أن رفع كأس العالم في قطر؛ فبالنسبة لهم قضي الأمر الذي فيه يستفتي المنشغلون بالإحصائيات والتفاصيل معلنين تفوق الأرجنتيني المطلق في انحياز يبدو أحيانا كأنه انتصار لقبيلة برشلونة وامتداداتها أكثر من كونه انتصارا للعبة ذاتها. أما رونالدو فوجد نفسه في مهمة مختلفة كليا. فالبرتغال رغم تاريخها الغني بالمواهب لم تكن تملك تقاليد البطولات الكبرى التي تمتلكها القوى الكروية التقليدية. وعندما رفع المنتخب البرتغالي كأس أوروبا عام ٢٠١٦ كان ذلك أول لقب كبير في تاريخه بعد سنوات طويلة من المحاولات والإخفاقات أبرزها السقوط المؤلم في نهائي ٢٠٠٤ أمام اليونان على أرضه وبين جماهيره.

وبينما كان ميسي مطالبا بالحفاظ على إرث تاريخي قائم وتتويجه بالذهب العالمي كان رونالدو مطالبا بصناعة إرث جديد من الأساس. لكن ما جعل المنافسة بين الرجلين مختلفة عن كل المنافسات السابقة لم يكن ما حدث داخل المستطيل الأخضر فقط، بل ما جرى حوله. لقد اكتشفت الشركات الراعية ووسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي أن سؤال «من الأفضل؟» أكثر ربحية من أي إجابة ممكنة.

فكل هدف جديد، وكل رقم قياسي، وكل جائزة فردية كانت تعني موجة جديدة من التفاعل والمشاهدات والإعلانات، وهكذا تحولت المقارنة إلى صناعة كاملة، صناعة لا تحتاج إلى حسم الجدل بقدر ما تحتاج إلى استمراره. وفي خضم هذه الآلة الضخمة تشكلت أيضا صورتان مختلفتان للنجمين. ميسي بدا في كثير من الأحيان لاعبا يفضل الحديث بقدميه أكثر من تصريحاته بينما قدم رونالدو نفسه كنموذج عالمي للانضباط البدني والثقة بالنفس وإدارة الصورة الشخصية. ولعل اللقطة التي أبعد فيها قنينة مشروب غازي خلال بطولة أوروبا ٢٠٢٠ كانت من أكثر اللحظات دلالة على هذا التناقض. بالنسبة للبعض كانت مجرد حركة عفوية من رياضي يدافع عن نمط حياة صحي في حين كانت بالنسبة لآخرين لحظة اصطدمت فيها رسالة لاعب مع مصالح اقتصادية عملاقة تستثمر مليارات الدولارات في الرياضة الحديثة. غير أن نظرة أوسع إلى تاريخ اللعبة تكشف أن مشكلة المقارنات المطلقة لا تتعلق بميسي ورونالدو وحدهما، بل بطريقة فهمنا لكرة القدم نفسها. فثمة إجماع واسع بين كثير من المؤرخين واللاعبين السابقين على أن منتخب البرازيل في مونديال ١٩٨٢ كان واحدا من أعظم المنتخبات التي عرفتها اللعبة على الإطلاق ذلك الفريق الذي ضم زيكو وسقراطيس وفالكاو وتونينيو سيريزو وإيدر، وأطلق عليه كثيرون لقب منتخب «الفلاسفة»، لم ينجح في التتويج بكأس العالم رغم ما قدمه من كرة هجومية ساحرة ما تزال تدرس وتستعاد بعد أكثر من أربعة عقود.

ومع ذلك لم يمنع غياب الكأس ذلك المنتخب من احتلال مكانة أسطورية في ذاكرة كرة القدم، بل إن جيل «الفلاسفة» ظل في وجدان الجماهير بوصفه أعظم منتخب قدم كرة قدم من عالم آخر ولم يكتب له التتويج بالمونديال. وهي مفارقة صارخة تؤكد أن الجمال والمتعة والتأثير قيم سامية لا تقاس دائما بوجع الأرقام وجفاف الألقاب، فلم تمنحهم لغة الحسابات لقبا، لكن الذاكرة الجماعية منحتهم الخلود. الأمر نفسه ينطبق على أساطير أخرى سبقت عصر الإحصائيات الحديثة؛ فالذين يخوضون اليوم حروبا افتراضية لا تنتهي على مواقع التواصل الاجتماعي لإثبات أفضلية ميسي أو رونالدو بناء على لغة الأرقام الجافة، ربما لم تتح لهم فرصة مشاهدة دييجو مارادونا في أوج عبقريته الفنية، ولم يسبق لهم أن عاشوا سحر لمساته. مارادونا لم يكن مجرد لاعب كرة قدم، بل كان عرضا فنيا متكاملا بصيغة إنسانية خالصة. حتى فترات الإحماء قبل المباريات كانت تتحول بوجوده إلى مشهد ينتظره الجمهور كما ينتظر المباراة نفسها. كان يكفي المرء أن يراقبه وهو يداعب الكرة ليدرك جوهر اللعبة؛ حيث كان يروضها ويبقيها معلقة في الهواء لدقائق طويلة مستخدما قدميه وركبتيه وكتفيه ورأسه، كأنها جزء متصل بجسده، وفي كثير من الأحيان بأحذية فكت أربطتها، في لقطات سينمائية ساحرة أصبحت جزءا من الأسطورة ولم تتكرر بالسحر ذاته في ملاعب الكرة إلى يومنا هذا. لم يكن أحد يومها يسأل عن عدد مرات لمس الكرة، أو نسبة التمريرات الصحيحة، أو مؤشرات الأداء الرقمي المتقدمة، كان يكفي أن تراه يعانق الكرة لتدرك أنك أمام عبقرية يصعب اختصارها في جدول أو تسييجها برقم. في عصر باتت تحكمه لغة الأرقام تبدو محاولة اختصار الساحرة المستديرة في جداول البيانات مجرد ركض خلف السراب. فبينما ينشغل مهندسو الإحصاء بجمع الأهداف وتكديس الأرقام يمر لاعب بلمسة واحدة يختصر فيها جاذبية اللعبة يترك خلفه لحظة عبقرية، أو إحساسا دافئا بالجمال يتسلل إلى الذاكرة ويستقر فيها، عصيا على أي آلة حاسبة. وبعد كل تلك السنوات من الحروب الرقمية يكشف المشهد عن حقيقة غائبة، لعل الخطيئة الكبرى لم تكن في الانحياز لأحدهما، بل في إصرارنا على حشر تلك العظمة في خانة فائز واحد. لم يكن ميسي بحاجة إلى إسقاط رونالدو ليرتقي منصة الأساطير، ولا كان رونالدو بحاجة إلى محو ميسي ليتسيد التاريخ. لقد وقفنا لسنوات أمام دربين متوازيين نحو المجد، مشروعين تخرجت من رحمها مدرستان متناقضتان في فهم كرة القدم، ليمنحا اللعبة حقبة استثنائية كان أعظم ما فيها أن السردية اتسعت للاثنين معا في الزمان نفسه. ولهذا قد يكون أكثر ما خسرته كرة القدم خلال عصر ميسي ورونالدو أنها سمحت للأرقام بأن تتحدث أكثر مما ينبغي، حتى كادت تحجب الحقيقة الأجمل؛ فالعظمة في هذه اللعبة لم تكن يوما مسألة حسابية خالصة، وإلا لما ظل منتخب البرازيل ١٩٨٢ حاضرا في الذاكرة أكثر من كثير من الأبطال، ولما بقي مارادونا رمزا فنيا يتجاوز حدود الألقاب والإحصائيات. الحقيقة الأجمل ربما ليست معرفة من كان الأفضل، بل إدراك أن كرة القدم كانت دائما أكبر من أي مقارنة، فهي لعبة تتسع للفنان والحالم والهداف والقائد، وتتسع أيضا لأساطير لا يمكن تلخيصها في رقم أو كأس. وكما كانت الأجيال السابقة محظوظة بمشاهدة مارادونا وبيليه ويوهان كرويف، كان هذا الجيل محظوظا بما يكفي ليعيش زمن ميسي ورونالدو معا، لكنه كان ليكون أكثر حكمة لو نظر إليهما بعين المتعة الخالصة.. لا بعين الآلة الحاسبة.

كوريا الجنوبية تودع على وقع حملة مضطربة

■ حسرة لاعبي كوريا بعد فشل التأهل للأدوار الإقصائية «أ.ف.ب»

(الولايات المتحدة) «أ.ف.ب»: أنهت كوريا الجنوبية حملتها المضطربة في كأس العالم ٢٠٢٦ المقامة في أمريكا الشمالية بخروجها من دور المجموعات، بعدما جاءت النتائج في غير صالحها لتفقد فرصتها في بلوغ الأدوار الإقصائية.

وقد يكون القائد المخضرم سون هيونج-مين (٣٣ عاما) خاض آخر مباراة له في كأس العالم.

ولمح المهاجم السابق لتوتنهام الإنجليزي والذي يلعب حاليا مع لوس أنجلوس أف سي الأمريكي، في السابق إلى إمكانية اعتزاله اللعب الدولي، وتتوقع صحيفة: «سبورتس تشوسون» أن تكون هذه نهاية المشوار بالنسبة للاعب الذي حمل المنتخب الكوري الجنوبي مرارا وسجل ٥٦ هدفا دوليا، وجاء في عنوانها «النهاية المؤلمة لآخر كأس عالم لسون هيونج-مين». ويحتفل سون بعيد ميلاده الرابع والثلاثين الشهر المقبل.

وكان فريق هونج ميونج-بو قريبا من بلوغ دور الـ٣٢، قبل أن يتلقى خسارة مفاجئة أمام جنوب إفريقيا ١ - صفر.

واحتلت كوريا الجنوبية المركز الثالث في المجموعة الأولى خلف المكسيك، إحدى الدول المضيفة، وجنوب إفريقيا، بعدما كانت قد خسرت أيضا ١- صفر أمام المكسيك.

وافتتحت كوريا الجنوبية مشوارها بفوز على جمهورية التشيك ٢-١، لكن ذلك كان أفضل ما حققه الفريق بقيادة هونج، وسط انتقادات طالت المدرب وتراجع مستوى نجمه سون.

وكانت كوريا الجنوبية تأمل في التأهل إلى الأدوار الإقصائية كإحدى أفضل ثمانية منتخبات احتلت المركز الثالث.

لكن نتائج المجموعات الأخرى جاءت عكس طموحاتها السبت، لتقضي على آمالها وتفرض عليها خروجا مبكرا.

وشابت مشاركة كوريا الجنوبية في البطولة أجواء من التوتر على خلفية خلاف بين اللاعبين ووسائل الإعلام المحلية، فيما حلّقت طائرة مسيّرة فوق حصة تدريبية حاسمة قبل مباراة المكسيك، وكانت الانتقادات في الداخل قاسية، ووُضع هونج في قلب العاصفة.

ووصفت وكالة يونهاب خروج كوريا الجنوبية المبكر بأنه «مخيب»، قائلة: عانى المنتخب الوطني من إذلال الخروج من دور المجموعات في كأس العالم ٢٠٢٦ بعد ثلاثة أيام من الآمال المؤلمة. وجاء في عنوان لوكالة نيوزيس: الحظ يتخلى عن فريق هونج ميونج-بو.

كما علّق رئيس كوريا الجنوبية لي جاي ميونج على خروج المنتخب، موجها انتقادات مباشرة للمدرب هونج ومشككا في عملية اختياره.

وقال في منشور على منصة أكس: عندما تُقدَّم الاعتبارات الشخصية والتحزبات على الكفاءة، ويُعين أشخاص غير مؤهلين في مواقع القيادة، فإن النتيجة تصبح شبه حتمية، وأضاف: أقدم أعمق اعتذاري للجمهور عن خيبة الأمل الكبيرة التي تسبب بها هذا الوضع غير المقبول، سنعمل بسرعة على إصلاح الإدارة الرياضية لضمان عدم تكرار مثل هذا الأمر، من دون أن يوضح مزيدا من التفاصيل.

كين الهداف التاريخي لإنجلترا بكأس العالم

■ هاري كين «رويترز»

نيويورك «د.ب.أ»: كان النجم الإنجليزي المخضرم هاري كين على موعد مع صناعة التاريخ في بطولة كأس العالم لكرة القدم، بعدما أصبح الهداف التاريخي لمنتخب بلاده في المونديال. ووصل كين إلى هدفه رقم ١١ في مسيرته بكأس العالم مع منتخب إنجلترا، بعدما أحرز الهدف الثاني لمنتخب (الأسود الثلاثة) في مباراته ضد بنما، بالجولة الأخيرة في المجموعة الـ١٢ من مرحلة المجموعات للمونديال المقام حاليا في الولايات المتحدة والمكسيك وكندا.

وفض كين شراكته مع النجم السابق جاري لينيكر، لينفرد بقائمة هدافي منتخب إنجلترا التاريخيين في كأس العالم. وكان كين أحرز ٦ أهداف في مونديال روسيا ٢٠١٨، ليتوج حينها بجائزة هداف تلك النسخة، قبل أن يسجل هدفين في مونديال قطر ٢٠٢٢، فيما كان هذا هو هدفه الثالث مع إنجلترا في مونديال ٢٠٢٦، بعدما سبق أن أحرز ثنائية في فوز الفريق الكبير ٤ / ٢ على كرواتيا في الجولة الافتتاحية بالمجموعة.

نظام الـ48 منتخبا لا يزال يثير الجدل

بوسطن «أ.ف.ب»: قدّمت النسخة الموسعة من كأس العالم عروضا ممتعة، وشهدت تألق نجوم الصف الأول وبروز منتخبات صغيرة، لكنها عانت أحيانا من محدودية الإثارة التنافسية. ومع اقتراب نهاية دور المجموعات الطويل، تمهيدا لانطلاق الأدوار الإقصائية، لا يزال توسيع المونديال إلى ٤٨ منتخبا الذي طُبّق للمرة الأولى في نسخة ٢٠٢٦، موضع جدل.

وقال رئيس الاتحاد الدولي للعبة جاني إنفانتينو عام ٢٠١٧ عند اعتماد الإصلاح المثير للجدل الذي وسّع البطولة من ٣٢ إلى ٤٨ منتخبا: «لكل الأمم الحق في أن تحلم. كرة القدم لا تقتصر على أوروبا وأمريكا اللاتينية». ومع هذا التطور، دفع فيفا بالبطولة نحو مزيد من الضخامة.

ارتفع عدد المجموعات إلى ١٢ بدلا من ثمان، وعدد المباريات إلى ١٠٤ بدلا من ٦٤، مع استضافة ثلاث دول شاسعة المساحة هي الولايات المتحدة والمكسيك وكندا، واستخدام ١٦ ملعبا لاستيعاب هذا البرنامج الضخم.

وسعى فيفا الذي يضم ٢١١ اتحادا وطنيا، أي أكثر من عدد الدول الأعضاء في الأمم المتحدة (١٩٣)، إلى إشراك أكبر عدد ممكن من المناطق الجغرافية، بدوافع مالية وسياسية أيضا، في ظل استعداد إنفانتينو لخوض انتخابات رئاسة الاتحاد عام ٢٠٢٧ في المغرب سعيا لولاية جديدة.

وقال فنسان شوديل، مؤسس «مرصد الأعمال الرياضية»، في حديث مع «بروت»: «يندرج ذلك ضمن استراتيجية شاملة لفيفا تهدف إلى تعزيز عالمية كرة القدم. لا يتعلق الأمر بخيار رياضي فحسب، بل أيضا بأداة للتنمية والتأثير على المستوى العالمي. مزيد من المباريات يعني أيضا مزيدا من حقوق البث التلفزيوني وإيرادات تجارية أكبر».

ويبقى أكبر نجاح في هذا التوسيع إدماج منتخبات كانت محرومة من العرس العالمي.

فمنتخبات كوراساو والرأس الأخضر وهايتي والأردن وأوزبكستان، حتى إسكتلندا (آخر تأهل عام ١٩٩٨) ونيوزيلندا (٢٠١٠)، على سبيل المثال، ربما لم تكن لتبلغ النهائيات بالنظام السابق. كما أن تأهل الرأس الأخضر إلى دور الـ٣٢ يمثل حجة قوية لتبرير مشاركة هذه المنتخبات «الصغيرة».

وبعد سيل من المباريات في الدور الأول، لا يبدو المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو مقتنعا كثيرا بجدوى هذا التغيير.

وقال المدرب الجديد-القديم لريال مدريد الإسباني في بودكاست «بيست مود أون»: «في بعض المباريات أتوقف عن المتابعة بعد عشر دقائق. كأس العالم هي القمة. أفهم أنه أمر رائع لبعض الدول أن تشارك، لكن نتائج مثل ٧-١ أو ٥-١ في كأس العالم غير مقبولة. سأبدأ فعلا بالمشاهدة اعتبارا من الأدوار الإقصائية».

وبينما يتحدث البعض عن تراجع المستوى، يرى آخرون أن النظام الجديد يمنح عددا أكبر من الدول فرصة الظهور على المسرح العالمي.

وقال أسطورة الكاميرون السابق ورئيس اتحادها الحالي، صامويل إيتو، لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي): «هذا يمنح إفريقيا الفرصة لتؤدي أخيرا الدور الذي تستحقه على الساحة العالمية».

لكن معارضي هذه النسخة قد لا يكونون في نهاية المطاف قد رأوا كل شيء، إذ لا يزال إنفانتينو يحتفظ في أدراجه بمقترح لتوسيع كأس العالم إلى... ٦٤ منتخبا.

مدرب إسكتلندا يستقيل بعد الخروج من دور المجموعات

■ ستيف كلارك «رويترز»

لوس أنجلوس «أ.ف.ب»: استقال مدرب إسكتلندا ستيف كلارك من منصبه عقب خروج فريقه من دور المجموعات لكأس العالم، بحسب ما أعلن الاتحاد الإسكتلندي لكرة القدم.

وقال الاتحاد الإسكتلندي عبر وسائل التواصل الاجتماعي: «استقال ستيف كلارك، المدير الفني لمنتخب إسكتلندا للرجال، من منصبه. وقد قرر أن يضع حدا لسبع سنوات قضاها على رأس الجهاز الفني لمنتخبنا الوطني الأكثر نجاحا، وذلك بعد مشاركتنا في كأس العالم لكرة القدم ٢٠٢٦».

وتأكد خروج إسكتلندا بعد فوز كرواتيا على غانا، التي كانت قد ضمنت التأهل، ضمن منافسات المجموعة الثانية عشرة، ما يعني أن فريق كلارك لم يعد بإمكانه إنهاء الدور بين أفضل ثمانية منتخبات احتلت المركز الثالث في أمريكا الشمالية.

وقاد المدرب البالغ ٦٢ عاما إسكتلندا إلى الظهور في نهائيات كأس العالم للمرة الأولى منذ عام ١٩٩٨.

واستهل المنتخب مشواره بالفوز في المجموعة الثالثة على هايتي ١-٠، قبل أن يخسر بالنتيجة ذاتها أمام المغرب، ثم تلقى هزيمة قاسية أمام البرازيل ٠-٣. ورغم حصده لثلاث نقاط، فشلت إسكتلندا في بلوغ دور الـ٣٢ بسبب فارق الأهداف.

وقال كلارك: «الجزء الأكثر عاطفية في هذا الوداع يتعلق بلاعبي، فبدونهم لم نكن لنحقق أيا من اللحظات التي راكمناها منذ ٢٠١٩ وحتى الآن».وأضاف: «إنهم يستحقون كل الإشادة والتقدير التي ينالونها، وكان شرفا حقيقيا لي أن أكون مدربهم».

وختم: «شكرا لاحتضاني، وأتمنى التوفيق لخلفي».

إطلاق اسم حارس أستراليا مؤقتا على شاطئ شهير في ملبورن

■ باتريك بيتش

ملبورن «أ.ف.ب»: قال حارس المرمى الأسترالي باتريك بيتش إنه يشعر «بالمحبة» بعد أن أُعيدت تسمية شاطئ رملي معروف في ملبورن على اسمه مؤقتا، وذلك تكريما لبروزه في كأس العالم لكرة القدم.

توجه بيتش إلى كأس العالم باعتباره الحارس الثاني خلف المخضرم وقائد «سوكروز» مات راين.

لكن بشكل مفاجئ، شارك أساسيا في مباراتهم الأولى أمام تركيا، وتم الإبقاء عليه في المباراتين التاليتين ضد الولايات المتحدة وباراجواي.

ويبلغ بيتش، لاعب ملبورن سيتي، ٢٢ عاما وقد حافظ على نظافة شباكه في مباراتين، ومن المقرر أن يلعب مجددا عندما تواجه أستراليا مصر في دور الـ٣٢ في دالاس.

ويجري الاحتفاء بتألقه اللافت عبر إعادة تسمية شاطئ سانت كيلدا رسميا إلى «باتريك بيتش» طوال فترة كأس العالم.

وقال أليكس ماكين، عمدة مدينة بورت فيليب حيث يقع شاطئ سانت كيلدا «ما الأفضل من شاطئ أيقوني واحد؟ اثنان».

وأضاف: «يتعلق الأمر بدعم منتخب سوكروز ومشاركة حماس كأس العالم على أرضنا».

وتابع «إعادة تسمية شاطئ سانت كيلدا هي طريقة محلية فريدة للاحتفال بالفريق واحتضان الزخم العالمي هنا في بورت فيليب».

وقال بيتش للصحفيين في الولايات المتحدة إنه يشعر بالفخر «هذا محل تقدير كبير، وأعتقد أنه مضحك أيضا إلى حد ما».

وتابع: «من الرائع أن نرى البلاد تقف خلفنا، نحن بالتأكيد نشعر بالمحبة والدعم هنا من الوطن».

ويُعد بيتش واحدا من سبعة لاعبين لديهم صلات بنادي ملبورن سيتي يمثلون أستراليا في كأس العالم.

ومن بينهم أيضا قائد النادي عزيز بهيش، وماثيو ليكي، وكونور ميتكالف، وجوردان بوس، وأيدن أونيل، وكاي تروين.

وقال الرئيس التنفيذي لملبورن سيتي براد روز: «تمضي سنوات في تطوير اللاعبين وتأمل أن يصلوا إلى قائمة كأس العالم».

وأضاف: «لم يكن ضمن خططنا أن يُعاد تسمية شاطئ تيمنا بأحدهم، لكننا سعداء بحدوث ذلك».

عدسة المونديال

عُمان

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢م
تصدر عن وزارة الإعلام

الطقس

حالة الجو

صحو بوجه عام على معظم المحافظات، وغائم جزئيا على سواحل محافظة ظفار، مع فرص تساقط الرذاذ وهطول أمطار متفرقة. واحتمال تشكل السحب المنخفضة أو الضباب آخر الليل والصباح الباكر على محافظتي جنوب الشرقية والوسطى والمناطق الساحلية المطلة على بحر عُمان.

حركة الرياح

تهب على سواحل بحر عُمان رياح شمالية شرقية خفيفة إلى معتدلة، تتحول إلى متغيرة الاتجاه خفيفة ليلا، فيما تهب على سواحل بحر العرب رياح جنوبية غربية معتدلة إلى نشطة، وتكون جنوبية شرقية إلى شمالية غربية خفيفة إلى معتدلة على بقية المحافظات.

حالة البحر

متوسط إلى هائج الموج على سواحل بحر العرب، ويصل أقصى ارتفاع للموج إلى ثلاثة أمتار، وهادئ الموج على بقية السواحل، ويصل أقصى ارتفاع للموج إلى متر وربع المتر.

درجات الحرارة

خصب		صحار		نزوى		صور		إبراء	
35	31	37	29	43	28	38	31	42	28
هيماء		**البريمي**		**جبل شمس**		**جبل سمحان**		**الدقم**	
45	29	42	25	33	24	31	27	38	26

تفاصيل عن النشرة الجوية : البريد الصوتي رقم 1102 أو 1103 أو على موقع الارصاد الجوية www.met.gov.om

الاثنين ١٤ من محرم ١٤٤٨هـ الموافق ٢٩ من يونيو ٢٠٢٦م العدد ١٥٩٦٣ Monday 29 June 2026 - Issue No 15963

تكنولوجيا تعيد ابتكار مستقبل القيادة

الجديدة كلياً UNI-S 4WD رويال CHANGAN

أقساط شهرية ١٤٣ر.ع* لمدة ٦ سنوات

محرك تيربو بسعة ١,٥ لتر، ١٨٥ حصان

ناقل حركة ثنائي التعشيق ٧ سرعات، دفع رباعي

ضمان سوبر - ٦ سنوات مسافة لا محدودة

٨٠٠٥٠٨٠٠ ٩٦٦٢٨٩٠٩

*تطبق الشروط والأحكام. قد تختلف المواصفات من طراز لآخر. للمزيد من المعلومات، يرجى زيارة معرض سيارات شانجان.

الخليج العربي للسيارات والمعدات ش.م.م صالات العرض: القرم ٩٤٦٤١٠١٠، الموالح ٩٧٨٨٨١٨٠، نزوى ٩٦٦٢٨٩٤٠، صحار ٩٥٣٥١٢٠٠، صلالة ٩٦٦٢٩٠٥٠، عبري ٩٦٦٢٨٩٣٠، بركاء ٩٦٦٢٩٠١٠، صور ٩٦٦٢٨٩٢٠

عدسة عُمان

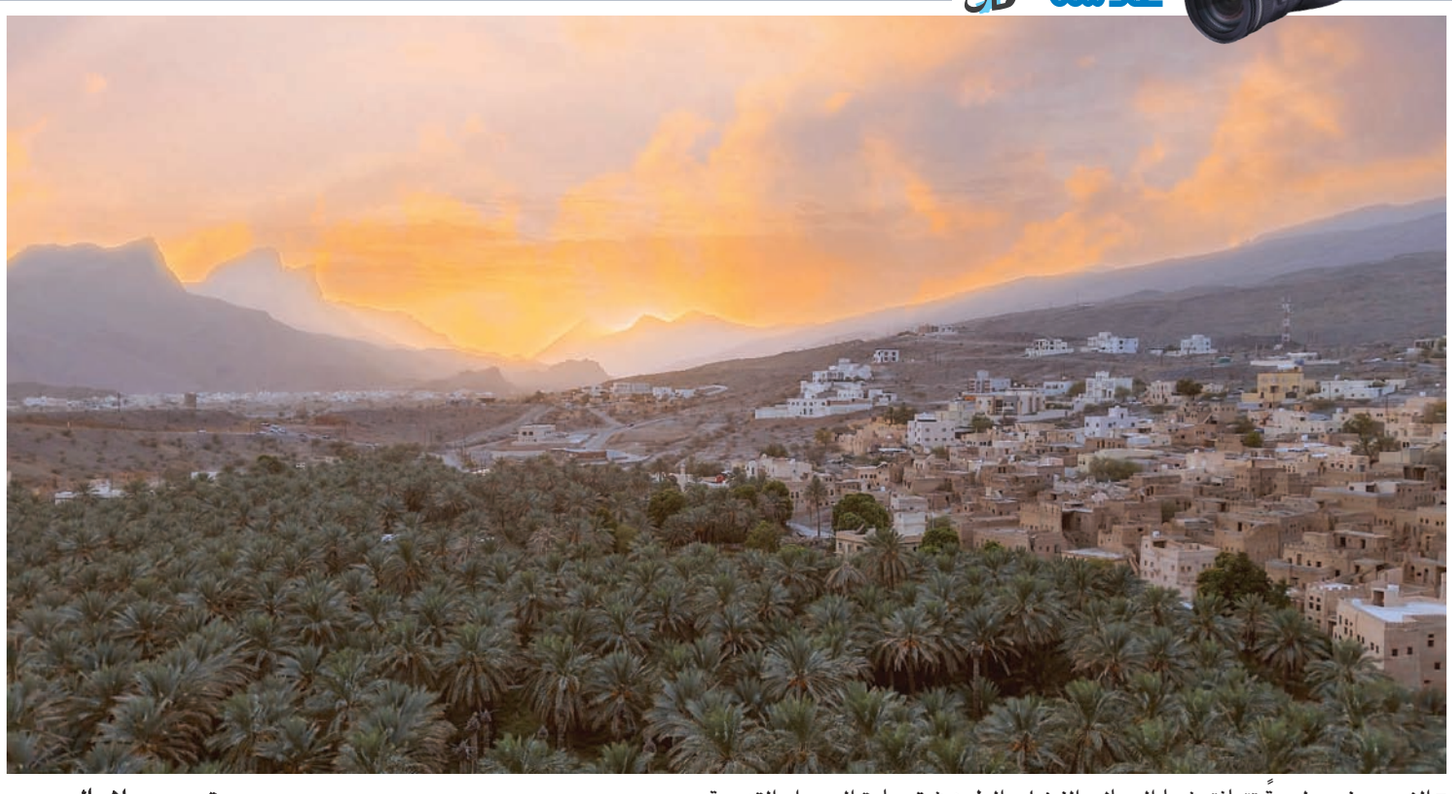

■ الغروب ينسج لوحةً تتعانق فيها الجبال والنخيل والطين فوق حارة الحمراء القديمة «تصوير: علاء الصبحي»

إنستجرام تتيح تغيير إعدادات خوارزمياتها للتحكم في المحتوى

لوس أنجلوس- العُمانية: أتاح تطبيق إنستجرام للمستخدمين تغيير إعدادات خوارزمياتها للتحكم في المحتوى المعروض. وطرحت المنصة خاصية جديدة تتيح للمستخدم تغيير إعدادات الخوارزميات بما يتيح عرض المحتوى الذي يتفق مع تفضيلاته بصورة أكبر. وتوجد خاصية «إعادة ضبط المحتوى المقترح» الجديدة في إعدادات المنصة ضمن «تفضيلات المحتوى».

ويؤثر إعادة ضبط توصيات المحتوى على الصفحة الرئيسة للمستخدم وصفحة التصفح وقسم ريلز، لكنها لا تؤثر على الإعلانات التي يتم عرضها، وعلى الحسابات التي يتابعها المستخدم، وفقا لإنستجرام. وتتيح المنصة للمستخدم خيارات لتصفية الحسابات التي تنشر محتوى لم يعد مهتما به، قبل إجراء إعادة ضبط الخوارزميات، ويمكنه أيضا اختيار المجالات التي يريد تقليل الإعلانات المتعلقة بها. وبعد إعادة الضبط ستحدد الخوارزمية مرة أخرى المحتوى الذي يفضله، بناء على ما يشاركه مثلا، ما يمكن توجيه عملية إعادة التحديد بشكل فعال عبر قائمة النقاط الثلاث في صفحة التصفح، حيث يمكن للمستخدمين اختيار «مهتم» أو «غير مهتم». كما تتيح إنستجرام خيار عرض المنشورات ليس وفقا للترتيب الزمني وليس وفقا للخوارزمية عبر عرضي «المتابعة» و«المفضلة».

يذكر أن شركة ميتا بلاتفورمس المالكة لمنصة إنستجرام إلى جانب فيسبوك وواتساب، أعلنت في نوفمبر ٢٠٢٤ بدء اختبار خاصية إعادة ضبط المحتوى تمهيدا لإطلاقها تدريجيا.

«جوجل» تعزز من قدرات «جيميناي» على نظام أندرويد

واشنطن «العُمانية»: تواصل «جوجل» تعزيز قدرات مساعدها الذكي جيميناي على نظام أندرويد، مع بدء طرح ميزة جديدة تدمج متجر «جوجل بلاي» مباشرة داخل المساعد، مما يتيح للمستخدمين البحث عن التطبيقات واكتشافها، وشراء بعض المحتويات الرقمية دون الحاجة إلى مغادرة المحادثة.

وكانت جوجل قد استعرضت تكامل «جوجل بلاي» مع جيميناي لأول مرة خلال مؤتمر Google I/O ٢٠٢٦، وبدأت الآن في إتاحته تدريجيًا للمستخدمين.

ويستطيع المستخدمون بفضل التكامل الجديد، مطالبة جيميناي بالعثور على تطبيقات تناسب احتياجات محددة، مثل تطبيق خرائط مناسب للسفر الدولي أو تطبيق لتنظيم الوجبات وإدارة المهام اليومية، وبعد عرض الاقتراحات المناسبة، يمكن لنموذج جيميناي فتح صفحة التطبيق مباشرة داخل «جوجل بلاي»، مما يجعل تنزيل التطبيق والبدء باستخدامه أسرع وأكثر سهولة.

وأصبح بإمكان المستخدمين أيضًا شراء بطاقات هدايا Google Play عبر جيميناي، بالإضافة إلى البحث عن بعض العناصر الرقمية وشرائها داخل التطبيقات المثبتة بالفعل على أجهزتهم، دون الحاجة إلى التنقل بين قوائم متعددة داخل المتجر.

وبدأت «جوجل» طرح الميزة تدريجيًا على أجهزة أندرويد، إلا أن استخدامها يتطلب استيفاء عدد من الشروط، وهي: أن يكون عمر المستخدم ١٨ عامًا أو أكثر. وتسجيل الدخول باستخدام حساب «جوجل» شخصي. وتفعيل خيار Gemini Apps Activity (Keep Activity). والميزة غير متاحة حاليًا لحسابات Google Workspace عند الإطلاق.

وترى «جوجل» أن أكبر تحد لا يتمثل في تثبيت التطبيقات، بل في العثور على التطبيق الأنسب بين ملايين التطبيقات المتوفرة على متجر «جوجل بلاي»، حيث لا تقدم عمليات البحث التقليدية دائمًا أفضل النتائج.

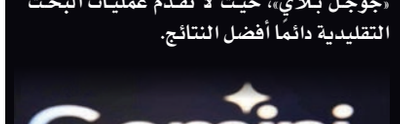

نوافذ

هدى حمد

المُحتال والضحية!

في كل صيف تتكرر الحكاية نفسها، لكن بضحايا جدد.. تصلنا قصص العديد من العائلات التي تخطط لقضاء صيفها اللاهب في المزارع والشاليهات، مسحورة بالصور الجذابة على وسائل التواصل الاجتماعي، ومفتونا خيالُها بصوت طرطشة الماء في الأحواض الباردة والألعاب الآسرة والحدائق المقلمة. يقطع بعضهم مئات الكيلومترات لبلوغها، ثم يتفاجؤون بأنها لا تعدو أن تكون وهما، وإن وجدوها حقيقة، محتفظة بحيوية الصور التي أبهرتهم، فسرعان ما يُغلق مَن خدعهم كل سبل التواصل معه، وكأنه انمحى من الوجود.

ثم كما ينزاح قناع، يظهر وجه مالك آخر، ليصدمهم بأن أحدا لم يتواصل معه أصلا، وأن المكان محجوز لعائلة أخرى. أعرف أن القصة مكررة، إلا أنها للأسف ما زالت تحدث! أخبرتني صديقة، وهي مالكة لشقة للإيجار، بأن أحدهم طلب معاينة شقتها قبل دفع الإيجار.

فزار المكان وقام بتصويره تصويرا احترافيا، صورا وفيديوهات.

ثم قال ببساطة: «إنها لم تنل إعجابه»، وظنت أن الأمر انتهى عند هذا الحد. لكنه أنشأ حسابا في منصات موثوقة، ووضع الصور التي التقطها، ثم قام بتأجير الشقة لأكثر من شخص في الوقت نفسه!

في دراسة في علم النفس المعرفي بعنوان: «ثمة سبب يجعل حتى أذكى الناس يقعون ضحية للاحتيال»، للأخصائية الاجتماعية هانا أوينز، تفسر الأسباب النفسية التي تجعل الأفراد، مهما بلغ ذكاؤهم عرضة لعمليات الاحتيال، فنجاح المحتال لا يعتمد بالضرورة على ذكاء خارق أو مهارات استثنائية، بقدر اعتماده على استغلال الأنماط النفسية المشتركة بين البشر.

فهو يتلاعب بمشاعر المستأجر المتلهف لاغتنام فرصة ما، يبدي قدرا كبيرا من اللطف والدماثة، ويتمكن من استدراج الضحية تدريجيا. فعندما يشعر الإنسان بالحماس يتراجع غالبا تفكيره التحليلي، وتصبح قراراته أكثر اندفاعا.. يكسر المحتال الحواجز أحيانا، ويدخل في مواضيع تخفض مستوى الحذر بين الطرفين الغريبين عن بعضهما، وبقدر ما تبدو هذه الأحاديث عفوية إلا أنها مدروسة. ثم يبدأ ما يسمى بالابتزاز الناعم: «أرسل العربون، فثمة عائلة أخرى تود أن تحجز». وهكذا تقع الضحية في الفخ!!

تناقش الدراسة نقطة مهمة أيضا، تقوم على أن الخبرة التقنية لدى الفرد لا تحول دون الوقوع في شراك النصب، غير أن الإشكال الحقيقي يكمن في شعور الضحايا بالخجل عقب انكشاف الخديعة، إذ يميل كثير منهم إلى عدم التبليغ، بل قد لا يجرؤون على التحدث عن التجربة السيئة، لشعورهم العارم بالإحراج أو لوم الذات، معتقدين أن مرد الأمر «سذاجتهم»! وهكذا تبقى الجريمة طي الكتمان، من دون بلاغ يحرك إجراءات الملاحقة. يضاعف هذا الخجل حجم الضرر، إذ يتيح للمحتالين مواصلة نشاطهم والإيقاع بمزيد من الضحايا!

أثناء بحثي، لفتني أن شرطة عمان السلطانية، ممثلة في الإدارة المختصة بمكافحة الجرائم الإلكترونية، خصصت خطا ساخنا للإبلاغ عن هذا النوع من الجرائم. وهذا سبب كاف لتقليل حدة الشعور بالحرج، ويمكن معَ الوقت أن يغدو الخطوة الأولى في ردع المحتالين والحد من انتشار أساليبهم التي تتطور باستمرار.

فلقد بلغ الأمر ببعضهم إلى تزوير أعداد المتابعين والتقييمات الإيجابية لإضفاء مظهر زائف من الموثوقية وتقليل هواجس الحذر لدى الضحايا! وأظن -وإن آثر بعض المتضررين التغاضي عن خسارتهم المالية- أن الإبلاغ يظل وسيلة لحماية الآخرين مستقبلا.

في المقابل، لا ينبغي أن تقع المسؤولية على عاتق الضحية وحدها، فلا بد من وجود منظومة أكثر أمانا لتنظيم الحجز الإلكتروني، وتيسير سبل التحقق من هوية المعلنين وملكية العقارات وتوفير وسائل دفع أكثر حماية. لكيلا نخسر الثقة في معاملاتنا الرقمية أيضا.

■ **هدى حمد** كاتبة عُمانية ومديرة تحرير مجلة «نزوى»

ممارسة الرياضة في الطقس الحار خطر على الأطفال

برلين «د.ب.أ»: حذرت الجمعية الألمانية للطب الرياضي والوقاية من ممارسة الأطفال للرياضة في الطقس الحار؛ حيث إنها ترفع خطر إصابتهم بضربة شمس أو إجهاد حراري، وهو ما يمكن الاستدلال عليه من خلال ملاحظة الأعراض التالية: الصداع والدوار، التعب وصعوبة التركيز، الغثيان والقيء أو آلام البطن، وتشنجات حرارية (تقلصات عضلية مؤلمة).

ويمكن حماية الأطفال من هذه المخاطر من خلال اتخاذ التدابير التالية: عدم ممارسة الرياضة في أثناء حرارة منتصف النهار، بل ينبغي ممارستها في أوقات أكثر برودة من اليوم مثل الصباح الباكر أو المساء، مع تقليل شدة التمرين ومدته، كما ينبغي ارتداء ملابس رياضية مناسبة تسمح بتبريد الجسم جيدا عن طريق التعرق، وينبغي ارتداء قبعة إن أمكن أثناء التعرض لأشعة الشمس القوية أو على الأقل خلال فترات الراحة، للوقاية من ضربة الشمس، كما يجب ارتداء نظارات شمسية لحماية العينين، وذلك حسب نوع النشاط، وعند استخدام الكريم الواقي من الشمس، ينبغي حماية المناطق المكشوفة من الجلد بشكل كاف.

كما تقدم الجمعية الألمانية للطب الرياضي والوقاية الإرشادات التالية من أجل ترطيب الجسم عند ممارسة الرياضة في الطقس الحار: قبل ١٥ إلى ٣٠ دقيقة من بدء النشاط ينبغي تناول من ٥ إلى ٧ مليلترات من السوائل لكل كيلوجرام من وزن الجسم، وللأنشطة، التي تستغرق أكثر من ساعة: ينبغي تناول من ١٠ إلى ١٣ مليلترا تقريبا لكل كيلوجرام من وزن الجسم في الساعة، أما بعد التمرين: فـ ٤ مليلترات لكل كيلوجرام من وزن الجسم لكل ساعة من النشاط.

وبالنسبة لطفل يزن ٥٠ كيلوجراما، يعني هذا: شرب ما يقارب ٢٥٠ إلى ٣٥٠ مليلترا قبل بدء النشاط، وما يقارب ٥٠٠ إلى ٦٥٠ مليلترا في الساعة أثناء الأنشطة الطويلة، و٢٠٠ مليلتر إضافية بعد ساعة من التمرين.

روك ستار تطرح الإصدار الثاني من لعبة «جي.تي.أيه»

نيويورك «د.ب.أ»: بعد مرور نحو ١٣ عاما على طرح لعبة الفيديو الشهيرة «جراند ثيفت أوتو» (جي.تي.أيه) أعلنت شركة روك ستار جيمز لتطوير ألعاب الفيديو اعتزامها طرح الإصدار الجديد منها في ١٩ نوفمبر المقبل بعد العديد من التأجيلات، وبدء الحجز المسبق للعبة اعتبارا من ٢٥ يونيو الحالي. وتعد لعبة «جراند ثيفت أوتو ٦» أغلى لعبة فيديو في العالم من حيث تكلفة تطويرها، ويشير مستوى الاهتمام بين المشترين المحتملين للإصدار الجديد إلى أنه يمكن أن يصبح أحد أكثر ألعاب الفيديو نجاحا في تاريخ هذه الصناعة.

وأشارت الشركة إلى أن اللعبة «جي.تي.أيه ٦» ستطرح في البداية حصريا لجهازي الألعاب بلاي ستيشن ٥ وإكس بوكس إكس/إس، في حين سيضطر مستخدمو الكمبيوتر الشخصي للانتظار فترة إضافية قبل طرح نسخة أجهزة الكمبيوتر من اللعبة.

ومع ميزانية تقديرية بلغت أكثر من مليار دولار لتطويرها، ستكون «جي.تي.أيه ٦» اللعبة الأعلى تكلفة في العالم. وقد بيع من الإصدار الحالي لهذه اللعبة أكثر من ٢٠٠ مليون نسخة منذ طرحه في عام ٢٠١٣ . يذكر أن «جراند ثيفت أوتو» هي إحدى أشهر سلاسل ألعاب الفيديو في العالم وتم إطلاقها لأول مرة عام ١٩٩٧، وتدور أحداث اللعبة الجديدة «جراند ثيفت أوتو ٦» في نسخة خيالية من مدينة ميامي الأمريكية. وتتضمن العروض الترويجية التي صدرت حتى الآن مطاردة سيارات فائقة السرعة، وقوارب سريعة، وشواطئ، وأسلحة، وتماسيح.

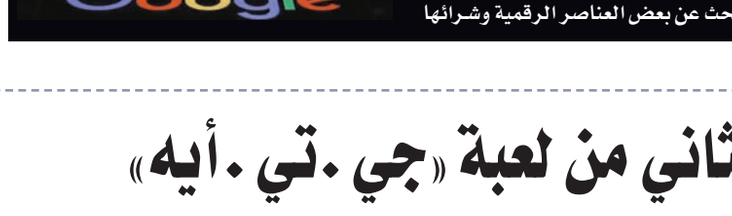

عُمان

التحرير:

رئيس التحرير
رقم الهاتف: 22651100
البريد الالكتروني: asim.alshidi@omandaily.om

مدير التحرير: 22651122
قسم التنسيق: 22651110 omanfeed@omandaily.om
قسم المحليات: 22651133 local@omandaily.om
القسم الاقتصادي: 22651144 mal@omandaily.om
القسم الرياضي: 22651112 sport@omandaily.om
القسم الثقافي: 22651121 thaqafi@omandaily.om
القسم الدولي: 22651105 politics@omandaily.om
قسم الجريدة الالكترونية: 22651147 omandaily@omaninfo.om
القسم الفني: 22651166

الإعلانات:
71455532
22651273
22651274
omaniya3@yahoo.com

التوزيع:
الإشتراكات:
70 ريالاً سنويا للمؤسسات والأفراد
مضافا إليها 5% قيمة الضريبة المضافة
هاتف: 22651323 / 22651324 / 22651325
subscribe@omandaily.om

تنبيه للقراء
يرجى من قراء جريدة عمان الاتصال فورا في حالة عدم انتظام وصول الجريدة على هاتف 22651324 من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية والنصف ظهرا أو البريد الالكتروني :
subscribe@omandaily.om